

إنجاز لبناني.. في البرازيل

هذا الأسبوع يسجل لبنان رقماً قياسياً في أنه أمضى سنتين كاملتين بدون رئيس. ومع هذا فالشارع اللبناني يتحرك بانتظام، واللبنانيون كلهم يحتكمون الى سلطة الدولة، رمزياً ورسمياً على الأقل، ولا يبدو في الأفق أي حل أو مخرج من الأزمة المستحكمة، فالمرشح الذي لا شريك له ما زال ينتظر دون ملل ولا كلل، وحليفه الضامن له «حزب الله» يركب حصانه ملعلعاً: أن أي كلام في الرئاسة ينبغي أن يمر بميشال عون، وإلا فالأزمة مستمرة. لكن اللبنانيين حققوا إنجازاً كبيراً في المقلب الآخر من الكرة الأرضية، في البرازيل.. حيث يعيش ثمانية ملايين أو عشرة كما تقول بعض الروايات، ممن غادروا بلدهم لبنان أوائل القرن الماضي قبل أن يعلن لبنان دولة. واستوطنوا البرازيل التي تحكمها رئيسة منتخبة (ديلما روسيف)، لكنها تعاني اتهامات بالفساد المالي والإداري، مما حمل مجلس النواب على تنحيها عن موقعها ليتولى نائب الرئيس بالوكالة (ميشال تامر) اللبناني الأصل صلاحيات رئيس الجمهورية.. مما أثار عاصفة واسعة في الساحة السياسية حول أهليته لهذا الموقع، فهو قد انتخب نائباً للرئيس إذا مات أو أقبل، بينما الرئيسة المنتخبة ما زالت تمثل أمام القضاء.. فهل يتولى (ميشال) السلطة أم ينتظر المحاكمة؟! هذا ما يحتاج إلى فتوى من ميشال آخر.



انتخابات إقليم الخروب تفاوت في المنافسة وطبيعتها

هل يكون ما بعد الانتخابات البلدية كما كان ما قبلها؟

الاستحقاق البلدي في طرابلس.. إلى التوافق العادل أم إلى المحاصصة المرفوضة؟!

٦٨ عاماً على النكبة فلسطين تحيي الذكرى الأليمة

خالد مشعل يدعو إلى استراتيجية مشتركة لحماية الثوابت



اجتماع دولي بشأن سوريا لا يتطرق لمصير الأسد

لماذا يخرج مُفكر السياسة الخارجية التركية من المشهد السياسي؟

.. وهل الوقت مناسب للانتقال إلى النظام الرئاسي في تركيا؟



وجهة نظر

ملاحظات أولية
على الانتخابات البلدية

انتهى النصف الأول من الاستحقاق البلدي والاختياري بإجراء الانتخابات في محافظتي بيروت وجبل لبنان، بالإضافة إلى محافظتي البقاع والهمل اللتين شهدتا انتخابات بلدية حامية.

وفيما تستعد محافظتا الجنوب والنبطية وبعدهما بأسبوع محافظة الشمال لإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، لا بد من التوقف عند بعض الملاحظات التي شابت الانتخابات في بيروت والبقاع وجبل لبنان.

الملاحظة الأولى هي تنافس الأحزاب والعائلات على المجالس البلدية والمقاعد الاختيارية.

وهذه النقطة بالذات يجدر التوقف عندها طويلاً لأن رؤساء الأحزاب كانوا يرددون ان الاستحقاق البلدي هو استحقاق عائلي وانماي لا علاقة له بالسياسة والحسابات السياسية، ولا سيما في ما يتعلق بالانتخابات النيابية.

لكن واقع الحال كان غير ذلك. بعد انتخابات بلدية جونيه التي لا تزيد أصواتها على خمسة آلاف صوت، والتي شاب عملية التصويت فيها الكثير من التجاوزات، وخصوصاً في ما يتعلق بشراء الأصوات «وعلى عينك يا تاجر»، كما ظهر في مختلف وسائل الإعلام، خرج المتحدث باسم كتلة «التغيير والإصلاح» الوزير السابق سليم جريصاتي ليقول ان فوز اللائحة المدعومة من التيار الوطني الحر هو انتصار بكل المعايير والمفاهيم. وأضاف ان هذا الانتصار أثبت ان ميشال عون هو الأقوى في مكونه، وأن التيار الوطني الحر في المقدمة، ودعا «الشركاء في الوطني» الى أن يسموا كلمة الصوت الحق ويتفاعلوا معها.

أما الملاحظة الثانية فهي انتخابية وسياسية مرتبطة بتقدير الأحكام السياسية لبعض الأحزاب والأشخاص.

ففي بلدية الشوفيات، على سبيل المثال، التي يبلغ عدد ناخبها ما يقارب ١٣ ألف ناخب جرت انتخابات على وقع تنافس حزبي وطائفي بين اللائحة المدعومة من النائب طلال ارسلان، ولائحة المجتمع المدني المدعومة من الحزب التقدمي الاشتراكي، ورغم اختراق لائحة ارسلان بثلاثة مقاعد من لائحة المجتمع المدني، والدعم الطائفي لللائحة من قبل المسيحيين، والذي أدى إلى استبعاد المرشح السنّي، خرج النائب طلال ارسلان ليقول ان المجتمع المدني «مجرد بالون منفوخ»، وأنه يعجب كيف يحاول البعض اعتباره أو أخذه في الحسبان في الحسابات السياسية، مع العلم أن النائب طلال ارسلان ينجح أو بالأحرى يحصل على مقعده النيابي في دائرة عاليه بعدما يترك النائب جنبلاط له مقعداً فارغاً في اللائحة النيابية التي يرشحها الحزب التقدمي الاشتراكي. الملاحظة الثالثة والأخيرة وهي ان كل الأحزاب بعد المرحلتين الأولى والثانية من الانتخابات تعتقد انها فازت في الاستحقاق البلدي والاختياري، وأن الأمور بخير على الصعيد الشعبي، مع أن نتائج الانتخابات لا تؤكد ذلك حيث حصلت لائحة بيروت مدينتي في بيروت مع اللوائح الأخرى المنافسة لللائحة البيارتية، ما يقارب ٥٥% من أصوات الناخبين. أما في بعلبك التي تعد مقعلاً لحزب الله، فقد حازت اللائحة المنافسة للحزب أكثر من أربعين في المئة من أصوات الناخبين، وعند سؤال معاون سياسي للأمين العام لحزب الله حسين الخليل لما لم يعقد مؤتمراً صحافياً لتقويم نتائج انتخابات الضاحية الجنوبية بوصفه مسؤولاً عن هذا الملف أجاب: «الرابحون والخاسرون كلهم أهل المقاومة».

هذه ملاحظات أولية على المرحلتين الأولى والثانية من الانتخابات البلدية والاختيارية، ولعلها لافتة لناعية ما أفرزته هذه الانتخابات حتى الآن. فهل تستفيد الأحزاب والقوى السياسية من هذه الملاحظات، أم تضع رأسها في الرمال كالنعامة، وتستمر في تجاهل ما يريده اللبنانيون؟

مهند عبد الله

اللبنانية قواعد عمل النظام المالي العالمي التي تلتزمها جميع دول العالم المشاركة في هذا النظام، معتبرة أن «حزب الله بموقفه هذا، إنما يعرض الأمن الاقتصادي والمالي للبنان والمواطنين اللبنانيين، وكذلك أمن الاقتصاد اللبناني ونظامه المصرفي ومدخرات اللبنانيين، للخطر الشديد».

ونوهت، في بيان تلاه النائب عمار حوري عقب اجتماعها برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة، بـ«الأسلوب الذي اعتمده مصرف لبنان وهيئة التحقيق الخاصة لديه».

كما دعت الكتلة النيابية الى «ضرورة المسارعة، قبل أي شيء آخر، الى انتخاب رئيس للجمهورية لإنهاء الشغور الرئاسي المستمر بفعل سيطرة سلاح حزب الله غير الشرعي الداعم للموقف التعطيلي للتيار الوطني الحر»، محذرة من «الضرر المتفاقم جراء استمرار حال التعطيل، لما لذلك من تداعيات خطيرة على البلاد وصورتها ومكانتها ومستقبلها وعلى اللبنانيين واستقرارهم الأمني والمعيشي».

أبو فاعور: آخر أقدار
اللبنانيين الموت ابتهاجاً

رأى وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور أنه «يبدو أن آخر أقدار اللبنانيين هو الموت ابتهاجاً، فكلمنا خرج بعض القيادات في مواقف أو مؤتمرات أو خطابات، يكتب للبناني الموت غبطة بالخطاب التاريخي، وكلمنا فاز رئيس بلدية يكتب للبناني الموت زهواً بالظفر الكبير، وكلمنا ربح مختار في حي أو قرية يكتب للبناني الموت فرحاً بالنصر المبين».

وتابع في بيان: «منذ أيام سقط الفتى احمد ابراهيم ابن الستة عشر عاماً برصاص الإبتهاج في البقاع ومنذ يومين نجا أيضاً من رصاص همجية الإبتهاج الطفل حسين العزب وايضاً منذ أيام سقطت نازحة سورية برصاص الإبتهاج الهجري وطبعاً لم يلتفت إليها أو يتحدث عنها أحد وقبلهم عدد لا يُستهان به من الضحايا والذي يبدو انه سيكرر في أعراسنا الهمجية الديمقراطية القادمة».

إنه بحث مع الرئيس الفرنسي «الأمور التي تهم لبنان والمنطقة، ولا سيما موضوع الفراغ الرئاسي ومدى تأثيره على الاقتصاد اللبناني وعلى طبيعة عمل مؤسسات الدولة، وقد شرحت له الخطوات التي تقوم بها من أجل وضع حد لهذا الفراغ».

ورداً على سؤال في خصوص الفراغ الرئاسي، قال الحريري: «من الواضح أن الرئيس الفرنسي حريص جداً على إنهاء هذا الفراغ، لأن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في لبنان وصل إلى مراحل خطيرة للغاية». ورداً على سؤال، قال الحريري: «لا مشكل لدي في اللقاء مع العماد عون، ولكن يجب أن نحدد هدف اللقاء. في النهاية نحن لدينا مرشح رئاسي هو النائب سليمان فرنجية، ونكن بالمقابل للعماد عون كل الاحترام والمحبة، ولا بد من التوصل إلى انتخاب رئيس للجمهورية».

السفير الفرنسي: لا مؤتمر
دولياً حول لبنان

نقى السفير الفرنسي في لبنان إيمانويل بون «وجود أي مشروع لعقد مؤتمر دولي حول لبنان»، موضحاً أن «ما نريد العمل عليه هو ما أعلنه الرئيس فرانسوا هولاند لدى زيارته بيروت، وهو عقد اجتماع لمجموعة الدعم الدولية للبنان».

وأكد، بعد زيارته وزير المال علي حسن خليل، «أننا نعمل على عقد اجتماع لمجموعة الدعم الدولي من أجل لبنان»، داعياً «الأطراف اللبنانية إلى أن يتقاهموا على الحل للأزمة، ومسؤولية أصدقاء لبنان هي بمساعدة لبنان».

وشدد على أنه «يعود للبنانيين ان يجدوا اتفاقاً سياسياً يضع حداً للأزمة السياسية والمؤسساتية في هذا البلد. وهذه مسؤولية الأحزاب اللبنانية، ونحن نحترم هذه المسؤولية كما نحترم سيادة لبنان»، متمنياً أن «نعمل مع القوى الدولية ومع كل من يمكنه ان يساهم في تثبيت الاستقرار والأمن والازدهار لهذا البلد».

المحكمة الخاصة تعلق جلساتها
للتثبت من وفاة بدر الدين

علقت غرفة الدرجة الأولى لدى المحكمة الخاصة بلبنان جلساتها المخصصة لمواصلة الاستماع الى شهود الادعاء في قضية الرئيس رفيق الحريري الى موعد آخر يحدد لاحقاً، بانتظار التحقق من وفاة مصطفى بدر الدين كاحد المتهمين الخمسة ممن وردت اسماؤهم في القرار الاتهامي. استهلّت الغرفة جلستها بمدخلة لرئيسها القاضي دايفد راي وقال فيها «إن الغرفة قرأت خلال الأيام الماضية تقارير إعلامية تحدثت عن اغتيال المتهم مصطفى أمين بدر الدين وأول ما يجب فعله سؤال ممثل مكتب المدعي العام، الذي كان قد أودع قراراً اتهامياً موحداً، عن حقيقة الوضع في ما يتعلق بهذه الأخبار».

بدوره، اعتبر ممثل الادعاء المحامي غريم كامبيرون «أن هذه التقارير موثوق فيها من حيث الشكل، في ما يتعلق بوفاة السيد بدر الدين، وسيكون لذلك تداعيات مهمة على القضية المعروضة أمامكم إن صحّت وتأكّدت هذه التقارير، وبسبب أهمية التداعيات سوف تطلب الغرفة، بالطبع، الحصول على أدلة رسمية حول وفاة بدر الدين».

كتلة المستقبل: «حزب الله»
يعرض النظام المصرفي للخطر

استنكرت كتلة «المستقبل» الموقف «الذي صدر عن الكتلة النيابية لـ«حزب الله» والداعي إلى عدم التزام المصارف

سلامة: تطبيق القانون
الأميركي لمصلحة بلندا

رد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة على المواقف المحلية المعارضة لتطبيق القانون الأميركي القاضي بمكافحة تمويل «حزب الله»، مشدداً على أن «الموضوع الذي نواجهه جدي ويقتضي التعاطي معه بمسؤولية ومهنية وضمن نطاق القانون اللبناني، وهذا ما نفعله من أجل مصلحة لبنان واقتصاده، ومن أجل اللبنانيين وأدخاراتهم، هذا هو نهجنا وسنبقى عليه»، لافتاً الانتباه إلى أنه «خلال الاجتماع الأخير لهيئة التحقيق الخاصة، تم التوافق على المبادئ الأساسية التي سنتابع بموجبها ومن خلال هذه الهيئة، تصرفات المصارف مع زبائننا بخصوص تطبيق تعميم مصرف لبنان رقم ١٣٧». وكشف أن «إقرار هذه المبادئ وتحويلها إلى تعميم صادر عن هيئة التحقيق الخاصة، سيتم في أقرب وقت، بعد استكمال الدراسات القانونية محلياً ودولياً»، كذلك أعلن عزم «لجنة الرقابة على المصارف على إصدار تعميم تطبيقي له صلة بالحسابات المدينة التي توافق على إقفالها وكيفية معالجتها حسابياً ومصرفياً».

المصارف: تعاميم «المرکزي»
تحت سقف القانون

تطرق وزير المال علي حسن خليل ووفد جمعية المصارف خلال لقاء بينهما الى الأوضاع المصرفية في ضوء المستجدات حيال تطبيق القانون الأميركي تجاه «حزب الله».

وقال رئيس الجمعية جوزيف طرييه: «قمنا بزيارة وزير المالية ضمن إطار الموضوع الذي يبحثه هو بالتكليف من رئيس الحكومة، وبناءً على طلب المداوالت التي جرت لجمعية المصارف بالنسبة إلى التعاميم الصادرة عن مصرف لبنان. وزير المالية هو أكثر الناس اطلاعا على هذا الموضوع».

أما بالنسبة إلى التعاميم التي أصدرها حاكم مصرف لبنان وبدأ بعض المصارف تطبيقها على أفراد وأقرباء لـ«حزب الله»، فقال: بدأت المصارف بالتطبيق، باعتبار أن هذه التعاميم صادرة حديثاً وهي تحت سقف القانون الذي صدر، ونحن كلنا نعمل تحت سلطة الدولة اللبنانية وبإشرافها وبموجب القوانين الصادرة عن المجلس النيابي.

الحريري: نحترم عون لكن
فرنجية مرشحنا

أكد الرئيس سعد الحريري أنه لمس من لقاءه بالرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند حرصاً من الأخير على إنهاء الفراغ الرئاسي في لبنان.

وكان الرئيس الحريري قد زار قصر الإليزيه الثلاثاء الماضي حيث كان هولاند في استقباله عند مدخل القصر، وعقد هولاند معه اجتماعاً ثنائياً استمر قرابة الساعة. بعد اللقاء قال الحريري للصحافيين

الجماعة تلتقي الرئيس نجيب ميقاتي



قام وفد من الجماعة الإسلامية برئاسة رئيس المكتب السياسي (النائب السابق) أسعد هرموش، يرافقه مسؤول مكتب طرابلس الأستاذ سعيد العويك، والمسؤول السياسي في طرابلس الأستاذ إيهاب نافع، بزيارة دولة الرئيس نجيب ميقاتي في منزله بطرابلس، حيث استعرض

السياسية والاجتماعية المختلفة، وقد نقل الوفد رؤية الجماعة حول الاستحقاق البلدي العتيد وضرورة اعتماد أولوية الإنماء الشامل عبر مشاركة الجميع.

المجتمعون تطورات الانتخابات البلدية في طرابلس والشمال وأهمية مشاركة كل أطراف المجتمع الطرابلسي في مشروع التوافق الذي يجري التداول فيه بين الفعاليات

كلمة الأمان

عبرت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان سيغريد كاغ عن ذلك حين قالت في حوار مفتوح مع أحد الإعلاميين: «لبنان بلد سيّد ومستقل، ونحن نتعامل مع راشدين.. الزعماء اللبنانيون يتخذون خياراتهم، والمجتمع الدولي يمكنه أن يساند.. واللبنانيون يعرفون ماذا يفعلون.. لكن للبنان بلدان شريكة لديها مصالح في استقرار لبنان وأمنه...»، وتضيف: لكن لبنان بلد هش بصورة هائلة بسبب التحديات التي يحملها، كذلك بسبب قربها من سوريا وحدودها السائبة، وأن هناك حرباً رهيباً تدور قريباً منه. واليوم، نأمل أن يجري استكمال إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في الجنوب ثم في الشمال، وأن يشكل الإنجاز الانتخابي محطة تقف عندها القوى السياسية وتستفيد منها دروساً في التعااطي مع الشارع اللبناني، لأن جهوداً حثيثة بذلت في معظم المناطق من أجل اثبات وحدة الطائفة، كما وحدة اللائحة الانتخابية، إضافة إلى وحدة التوجه السياسي.. كل ذلك يشكل ايقونة يطوف حولها الشارع المسيحي بدفع من المكونات الأساسية لهذا الشارع. وقد رأينا كيف كانت طبيعة المواجهة في «جونية» عاصمة الجبل، وفي «جزين» عاصمة الجنوب، وكلنا ننتظر المعركة الحقيقية في صيدا - وهي مركز المحافظة - دون غبار ولا صرف أموال ولا حملات في المساجد أو الكنائس لدعم هذه اللائحة أو تلك. كما أن بيروت تجاوزت معركة الانتخابات دون انقسام ولا غبار انتخابي. وقد تركزت المواجهات في «أم المعارك» هنا أو هناك، من أجل اثبات مشروعية تمثيل «الوطني الحر» للشارع المسيحي (وربما للمسيحيين في الشرق) بزعامة الجنرال ميشال عون، كي تستطيع تجاوز العقبات أمام انتخابه رئيساً للجمهورية.. سواء وقع ذلك بعد أشهر أو سنوات.. والإفان التمديد أو التعطيل هما اللذان يفرضان نفسيهما، ليس على الشارع المسيحي، أو الوجود المسيحي فقط، بل على جميع اللبنانيين.

وهنا لا بد من العودة إلى مرجعية لبنانية ملزمة، هي اتفاق الطائف، الذي يرسم الطريق لتشكيل «الهيئة العليا لإلغاء الطائفية السياسية» برئاسة رئيس الجمهورية، وهذا الإنجاز لو تحقق لوفر على اللبنانيين مشاكل كثيرة لا تزال تستهلك مقدراتهم وتدفع بتجربتهم السياسية إلى الوراء بدلاً من التقدم بها خطوة إلى الأمام. والأمل كبير في أن تشكل الجولات الانتخابية دروساً يقف عندها جميع اللبنانيين، لا سيما الشارع المسيحي في مختلف المناطق اللبنانية، فيدرك الجميع أن الرئيس القوي - سواء كان رئيساً للجمهورية أو الكتلة النيابية أو المجلس البلدية - هو الرئيس الأطهر يداً عن موجات الفساد التي تجتاح البلد، والأحرص على المصلحة الوطنية، والأقدر على أن يكون راعياً لجميع اللبنانيين، سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين، موارنة أو أرثوذكس، سنة أو شيعة، دروزاً أو علويين. فهل نأمل بأن تتيح لنا الانتخابات البلدية فرصة لتلقي هذا الدرس والتزام نتائجها؟!

تجاوز لبنان المرحلتين الأولى والثانية من الانتخابات البلدية والاختيارية بنجاح، وأثبت أن العائق أمام أي استحقاق دستوري هو سياسي حزبي وليس أمنياً. وبالتالي فقد برز على الساحة اللبنانية من يستعيد التشكيك بمشروعية المجلس النيابي الذي مدد لنفسه مرتين، وأننا ينبغي أن نباشر في أول فرصة بإجراء الانتخابات النيابية بعد التوافق على قانون عادل وعصري.

هذا المنطق الذي يشيعه من تسببوا في تعطيل إجراء الانتخابات الرئاسية، والتمديد للمجلس النيابي بسبب تعذر الاتفاق على قانون جديد للانتخابات.. هو مجرد خطوات استباقية على أي عملية دستورية يمكن إجراؤها في البلد، والاستمرار في سياسة الفراغ الدستوري أطول فترة ممكنة من حياة لبنان واللبنانيين. فمن يقول أن الأولوية هي لانتخاب المجلس النيابي، في حين يجتمع هذا المجلس وتعد لجانه المشتركة لقاءاتها بدون حرج، ويدعو رئيسه إلى جلسات عامة متعاقبة، سواء من أجل انتخاب رئيس جديد للجمهورية أو متابعة دراسة قوانين الانتخابات، التي بدأت بسبعة عشر مشروعاً، وانتهت إلى أربعة مشاريع.. قبل أن يبادر النائب ميشال عون إلى نشر مقال (غير مسبوق)، وإجراء حوار متلفز.. يسترجع فيه مشروع قانون عفى عليه الزمن، وقد حمل يومها اسم «اللقاء الأوثوذكسي» واصفاً إياه بأنه أكثر القوانين عدالة، وأنه أفضل من القانون النسبي الذي يبشر به حزب الله مع اعتبار لبنان دائرة انتخابية واحدة، والقانون الأكثر الفردي الذي يبشر به حزب الكتائب.. فماذا يفعل «عون» إزاء حلفائه، سواء منهم السياسيون أو على الساحة المسيحية!! والأغرب من كل ما سبق هو عودة عدد من النواب إلى قانون الستين السني السبعة، مع أن كل الكتل النيابية كانت تدين هذا القانون وتسميه حيناً قانون غازي كنعان وحيناً آخر قانون الدوحة، مع أن الانقسام الطائفي في لبنان يجعل من المستحيل اعتماد قانون نسبي، أو القانون المختلط، وربما الأرثوذكسي. كل ما في الأمر أن المجموعة النيابية التي عطلت الانتخابات الرئاسية والنيابية وتسعى لتعطيل كل شيء في البلد، وقد فاجأتها الانتخابات البلدية والاختيارية، والنتائج التي أسفرت عنها، وعدم وقوع أي حادث أمني فيها.. مما يحتم التحضير لأي استحقاق دستوري مؤجل، بذريعة أن الوضع في البلد لا يحتمل، وأن التمديد أو التأجيل هما الحل الوحيد لاستحقاقات الوضع اللبناني.

هذا الانطباع ليس لبنانياً وحسب، بل شاع في معظم المحافل العربية والدولية. فالراقبون الذين كانوا يتهيبون إجراء الانتخابات، تأكد لهم أن لبنان ليس دولة فاشلة، وأن شعبه قادر على ممارسة الاستحقاقات الدستورية، سواء كانت بلدية أو حتى نيابية، خاصة أن انتخاباً لمقعد نيابي سوف يجري يوم الأحد القادم في قضاء جزين، وأن أجواء المنطقة هادئة، وأن هناك أربعة مرشحين للمقعد النيابي الذي توفي صاحبه. وقد

هل يكون ما بعد الانتخابات البلدية كما كان ما قبلها؟

الاستحقاق البلدي يحرك المياه الراكدة: الانتخابات الرئاسية أم النيابية أولاً؟

في المرحلتين الأولى والثانية قد أكد امكانية إجراء انتخابات نيابية في ظل استقرار الوضع الأمني، لكن لا بد من التأكيد أن المشكلة الأساس في عدم حصول الانتخابات النيابية كان عدم الاتفاق على قانون انتخابات جديد والخلاف الشديد حول القانون، ومن ثم أضيف إلى ذلك عدم التوافق على إجراء الانتخابات الرئاسية.

وتتابع: إن المشكلة اليوم لم تعد المشكلة الأمنية، بل في التوافق السياسي على ترتيب أوضاع البلد والتفاهم على رؤية مشتركة حول المرحلة المقبلة، وأنه في حال عدم حصول هذا الاتفاق فإن الخلافات السياسية قد تؤدي إلى حصول توترات أمنية، لأن بعض القوى السياسية والحزبية تعتبر أن الاستحقاق البلدي ليس له مفاعيل سياسية، بل هدفه إنمائي، رغم أن نتائجها لها دلالات سياسية وحزبية.

وفي ضوء هذه المعطيات تؤكد المصادر أن المطلوب اليوم، ولا سيما بعد انتهاء كل مراحل الانتخابات البلدية، هو الإسراع في جلسات الحوار للتفاهم على ملفي الانتخابات الرئاسية والنيابية، لأن الملفين مترابطين، ولا يمكن إجراء انتخابات رئاسية دون التفاهم على قانون جديد للانتخابات النيابية.

وتتوقع المصادر أن تزداد التحركات الداخلية والخارجية من أجل إجراء الاستحقاقات المختلفة، وأن إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية بنجاح سيشحج جميع الأطراف لتعزيز تحركاتها ونشاطاتها في كل الاتجاهات، لأنه لم يعد هناك أية حجة لتأجيل هذه الاستحقاقات في ظل التطورات المتسارعة في المنطقة. ■

قاسم قصير

وجود للرئيس. وعلى هذا الأساس يركز أصحاب وجهة النظر الثانية على الإسراع في انتخاب رئيس جديد ما دامت المنافسة محصورة بين عدد من المرشحين، وأنه لا توجد موانع دون ذلك.. ومن ثم يجري الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة ووضع قانون جديد للانتخابات ومن ثم إجراء الانتخابات وفتح صفحة سياسية جديدة في البلد.

أي الخيارات أفضل؟

لكن أي الخيارات أفضل، وماذا سيحصل في المرحلة المقبلة، ولا سيما بعد انتهاء المراحل الأخيرة من الانتخابات البلدية والاختيارية؟ تقول مصادر سياسية مطلعة: علينا بداية انتظار انتهاء كل مراحل الانتخابات البلدية والاختيارية، وانتظار النتائج التي ستسفر عنها هذه الانتخابات، خصوصاً على صعيد تحديد حجم القوى السياسية والحزبية.

وتضيف: قد يكون صحيحاً أن إجراء الانتخابات



سائدة في لبنان وقت التمديد، وأنه أشار في قراره إلى أنه فور انتفاء هذه الأسباب التي تمنع حصول الانتخابات يجب تقليص ولاية المجلس وإجراء الانتخابات النيابية.

ويضيف هؤلاء أن حصول الانتخابات البلدية والاختيارية خلال المرحلتين الأولى والثانية بدون أية مشكلات أمنية، يؤكد امكانية إجراء الانتخابات النيابية، مع العلم أن الحساسيات والمشاكل التي يمكن أن تنشأ عن الانتخابات البلدية أكثر حساسية، وهي تتعلق بكل منطقة وبلدة وحي، وأن هناك صراعات عائلية في هذه الانتخابات إضافة إلى الصراعات الحزبية والسياسية.

كذلك يشدد الداعون إلى حصول هذه الانتخابات على عدم شرعية التمديد للمجلس الحالي، وأن السكوت عن التمديد كان بسبب الأوضاع السياسية والأمنية التي كانت قائمة في البلاد خلال السنوات الماضية.

أما رافضو حصول الانتخابات النيابية فوراً والداعون إلى حصول الانتخابات الرئاسية قبل النيابية، فإنهم يؤكدون أنه لا يمكن إجراء الانتخابات النيابية قبل انتخاب رئيس جديد ووضع قانون جديد للانتخابات، لأنه في حال حصول الانتخابات، سواء وفق القانون الحالي أو أي قانون جديد، فإن ذلك سيؤدي إلى استقالة الحكومة الحالية والعمل على تشكيل حكومة جديدة، وهذا يتطلب استشارات نيابية وتكليف شخصية جديدة، وكل ذلك يتطلب وجود رئيس للجمهورية، ولا يمكن تشكيل حكومة جديدة دون

أدى نجاح المرحلتين الأولى والثانية من الانتخابات البلدية والاختيارية إلى تحريك الأوضاع السياسية في لبنان، وإعادة الحديث المكثف حول الإسراع في إجراء الانتخابات الرئاسية أو تقليص مدة المجلس النيابي الحالي، تمهيداً لإجراء الانتخابات النيابية بعد انتفاء الأسباب الموجبة التي أدت إلى التمديد للمجلس الحالي.

فما هي الأسباب التي أدت إلى تحريك المياه السياسية الراكدة في لبنان، وطرح الاستعجال في إجراء الانتخابات النيابية أو الرئاسية؟ وإلى ماذا يستند أصحاب كل موقف؟ وما هي الخيارات المحتملة؟

بين النيابية والرئاسية؟

بداية إلى ماذا يستند دعاة الإسراع في إجراء الانتخابات النيابية؟ وفي المقابل ماذا يقول أصحاب الرأي الآخر؟

استند دعاة الإسراع في إجراء الانتخابات النيابية ووقف العمل بقرار التمديد للمجلس الحالي، أن المجلس الدستوري استند في رده للطعون بقرار التمديد إلى الأوضاع الأمنية المتوترة التي كانت

الاستحقاق البلدي في طرابلس.. إلى التوافق العادل أم إلى المحاصصة المرفوضة؟!

وتوفير كل مقومات الحياة الكريمة لهم بعدما فشلت الطبقة السياسية في المدينة، واستأثرت بمواقع السلطة والقرار على مدى عقود من دون أن تقدم للمدينة سوى الفئات القليلة، في وقت كانت فيه محافظات أخرى على مستوى الوطن تنعم بكل أنواع المشاريع التنموية والخدمية، فيما أهل طرابلس يعيشون الحرمان، حتى غدت هذه المدينة العريقة أفقر مدن لبنان، فراح شبانها وأهلها يعتلون أمواج البحر باتجاه بلدان الاغتراب بحثاً عن لقمة عيش كريمة، فيما الطبقة السياسية التي تندفع اليوم في مشاريع المحاصصة لم تقدم سوى القليل من الخدمات التي تبقى على أولئك البسطاء الطيبين في قبضة تلك الأكلة العجيبة التي تستأثر بكل شيء.

كثيرون يظنون أن المعركة في طرابلس محسومة لتحالف القوى التي شرعت من جديد في محاصصة على حساب أهل المدينة، ولكن كثيرين أيضاً يعتقدون أن بإمكان أهل المدينة أن يغيروا المعادلة من أجل مستقبل أبنائهم، وقد رأينا كيف أن مدن ومناطق أخرى في الاستحقاقات التي جرت بعثت برسائل ذات مغزى كبير لقوى سياسية أكثر عراقية وحضوراً وخدمات، وقالت من خلالها إننا نرفض بعد الآن أن نكون مجرد رعايا، فأرادتنا حاضرة وقرارنا هو الاختيار الحر.

رئيس البلدية، وتمسك الرئيس ميقاتي بمرشحه في مقابل خيارات أخرى كانت للمستقبل ولغيره من الشخصيات والقوى، وهو بالطبع ما جعل الحديث عن التوافق مجرد «أكذوبة»، وخذعة لأهل المدينة، وللوقى السياسية الأخرى التي عرض على كل منها أن تتمثل بعضو واحد في المدينة في وقت راحت القوى الأساسية تحاول الاستئثار والهيمنة على كامل المجلس البلدي من خلال عدد الأعضاء، وهو ما رفضته القوى الأخرى، وما متوقع أن يرفضه أهل المدينة على طريقتهم.

لقد دعا الوزير اللواء أشرف ريفي أهل المدينة إلى رفض المحاصصة، ودعا المجتمع المدني إلى تشكيل لائحة خاصة لخوض الاستحقاق الانتخابي، في وقت أعلنت فيه الجماعة الإسلامية في المدينة نيتها الشروع بالعمل لتشكيل نواة لائحة غير مكتملة وخوض الاستحقاق الانتخابي على هذا الأساس، وتحت عنوان العمل لخدمة أهل طرابلس

التي شكّلت أساساً لانطلاق عملية تشكيل اللائحة التي ينبغي أن تكون توافقية. كذلك جرت عدة لقاءات في المدينة بين نوابها ووزرائها وشخصياتها الأساسية والقوى الرئيسية، وكان البحث في التوافق المنشود، إلا أن القلق هو في أن يتحول التوافق إلى مجرد عملية تحالفات يحتاج كل طرف فيها إلى غيره لتأمين الفوز لنفسه، وهنا تكون عملية محاصصة جديدة على قاعدة حصص كل طرف أو شخصية سياسية من دون نظر أو اعتبار لمصالح أهل المدينة، وقد جرى نقاش وجدل بعيداً عن الإعلام بين القوى الرئيسية على تسمية



بعد مقتل بدر الدين والحصار المالي حزب الله تحت المجهر

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف سيتصرف حزب الله تجاه الإجراءات المالية بحق في المصارف اللبنانية، وهل سيعيد حساباته السورية بعد مقتل قائده العسكري مصطفى بدر الدين في دمشق؟ البداية أولاً من عملية قتل القائد العسكري لحزب الله مصطفى بدر الدين في دمشق يوم الجمعة الماضي في عملية أمنية لم تتضح صورتها الحقيقية بعد، رغم إعلان حزب الله في بيان رسمي أن «التحقيقات أثبتت لدينا أن الانفجار الذي استهدف أحد مراكزنا بالقرب من مطار دمشق الدولي، والذي أدى إلى استشهاد القائد السيد مصطفى بدر الدين، ناجم عن قصف مدفعي قامت به الجماعات التكفيرية الموجودة في تلك المنطقة».

وقد أثار بيان حزب الله حول العملية الكثير من التساؤلات بدلاً من تقديمه الإجابات الشافية حول العملية، وهو ما ترك انطباعاً بأن بيان حزب الله لم يقل الحقيقة، بل قال ما يمكن أن يقال في ظل المعركة الدائرة في سوريا التي يشترك في القتال فيها دفاعاً عن النظام السوري، وحيث لم يعد الحزب قادراً على ضبط إيقاع تورطه في الشأن السوري بعد الدخول المباشر للحرس الثوري الإيراني في المعارك وتلقيه خسائر بشرية كبيرة هو والمليشيات الشيعية العراقية والأفغانية، وهو ما يجعل من تورط الحزب في الشأن السوري قضية أكبر من قرار داخلي للحزب بالدفاع عن النظام السوري، حيث يظهر أن حزب الله أصبح جزءاً من المنظومة التي تستخدمها إيران للدفاع عن مصالحها في سوريا أولاً، وعن بقاء النظام السوري ثانياً، وهو الذي اعتبره مرشد الثورة الإيرانية خامنئي خطأ أحمر، وبالتالي أن سقوط مصطفى بدر الدين في سوريا هو جزء من الثمن الذي يجب على الحزب أن يدفعه، ولذلك سارع حزب الله إلى إعلان نتيجة التحقيق في مقتل مصطفى بدر الدين، وفضل اتهام «الجماعات التكفيرية» على اتهام العدو الإسرائيلي أو المخابرات الأميركية حتى لا يدخل في حسابات سياسية وعسكرية تتنافى والمصالح الإيرانية في المنطقة، خصوصاً بعد الاتفاق مع أميركا والغرب على رفع العقوبات عن إيران بعد توقيع الاتفاق حول المشروع النووي الإيراني.

أما بالنسبة إلى الحصار الأميركي المالي على حزب الله، الذي دخل حيز التنفيذ ابتداءً من ١٥ نيسان الماضي، وذلك تطبيقاً للقانون ٢٢٩٧ الصادر عن الكونغرس الأميركي حول «منع التمويل الدولي لحزب الله»، فإن حزب الله بعد قيام عدد من المصارف اللبنانية بإلغاء عشرات الحسابات لأعضاء ومناصرين في الحزب، ومنهم النائب نوار الساطي، رأى أنه يجب القيام بحملة ترهيب لحاكم مصرف لبنان أولاً،

تلقى حزب الله في خلال أسبوع واحد ضربتين قاسيتين، الأولى أمنية تمثلت بمقتل القائد العسكري للحزب مصطفى بدر الدين في دمشق، بعملية أمنية غامضة لم يستطع بيان حزب الله الذي صدر عقبها أن يفتح أحداً، سواء في لبنان أو على صعيد الأجهزة الأمنية المهتمة. إن اختصار حزب الله عملية اغتيال بدر الدين بأنه «ناجم عن قصف مدفعي قامت به الجماعات التكفيرية الموجودة في تلك المنطقة»، وهو ما نفتته قوى المعارضة السورية وأكدته المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي قال إنه لم يسجل أي قصف من مناطق المعارضة باتجاه المكان الذي قتل فيه مصطفى بدر الدين.

أما الضربة الثانية، فكانت مالية حيث بدأ مصرف لبنان والمصارف اللبنانية تطبيق القانون ٢٢٩٧ الصادر عن الكونغرس الأميركي في ١٥ كانون الأول ٢٠١٥ حول «منع التمويل الدولي لحزب الله»، وذلك بعد صدور المراسيم التطبيقية لهذا القانون الذي أثار حفيظة حزب الله الذي اعتبر التزام المصارف اللبنانية للقانون الأميركي حول منع تمويل حزب الله هو بمثابة حرب إغلاء «لأنه يؤسس لحرب إغلاء محلية يسهم في تاجيها المصرف المركزي وعدد من المصارف، فضلاً عن كون الالتزام به مصادرة للسيادة اللبنانية النقدية» حسب البيان الصادر عن كتلة الوفاء للمقاومة.

المسؤول السياسي للجماعة التقى النائبين محمد كبارة وسمير الجسر



العودة إلى منطق المحاصصة، حيث يشعر الجميع بأنهم ممثلون في هذا المجلس بدءاً من الرئيس، على أن تطلق يد المجلس القادم في العمل. وتم الاتفاق في ختام الزيارة على متابعة المشاورات للوصول إلى أفضل صيغة تراعي مصلحة المدينة وأهلها.

واثل نجم - كاتب وباحث

الاستحقاق الانتخابي البلدي المقرر في محافظتي الشمال وعكار يوم التاسع والعشرين من الجاري بدأت تتظهر ملامح اليوم الانتخابي فيه، وشكل التحالفات، وربما النتائج المتوقعة، ولعل أبرز مناطق هذا اليوم الانتخابي مدينة طرابلس، العاصمة الثانية، وبعض المدن والبلدات الأخرى في الأفضية المختلفة. وتكمن أهمية الاستحقاق البلدي في مدينة طرابلس باعتبارها العاصمة الثانية للبنان، وباعتبار وجود مجموعة من النواب والوزراء من المدينة، وباعتبار التنافس القائم بين مرجعياتها السياسية، إذ يتقاسم الفوز فيها كل من: «تيار العزم» الذي يترأسه الرئيس نجيب ميقاتي، و«تيار المستقبل» الذي يجمع بعض نواب المدينة، والوزير محمد الصفدي الذي ينشط من خلال بعض المؤسسات الأهلية، والجماعة الإسلامية التي لها تاريخ عريق في المدينة فضلاً عن حضورها من خلال مؤسساتها كمدارس الإيمان، ومستشفى الشفاء وغيرها من المؤسسات الأهلية الأخرى، وهناك أيضاً التيار الإسلامي بشكل عام، الذي يتوزع على شخصيات مستقلة، ومجموعات سلفية، وهيئة العلماء المسلمين، وهناك أيضاً المرجعية الدينية المتمثلة بدار الفتوى والمفتي الشيخ مالك الشعار، وقد برزت أخيراً شخصية الوزير اللواء أشرف ريفي الذي أخذ مواقف لاقت استحسان أهل المدينة، ولأست همومهم وتطلعاتهم، فضلاً عن خدماته عندما كان مديراً عاماً لقوى الأمن الداخلي، وهناك آل كرامي بمختلف بيوتهم، ولهم حنيئة لا يستهان بها، وجميع هذه القوى موجودة في المدينة ولها تأثيرها وحضورها، وهي مشاركة أو ستشارك في الاستحقاق الانتخابي بشكل من الأشكال.

المزاج العام الطرابلسي كما في كل لبنان، ولا سيما في الساحة الإسلامية، يجنح نحو التوافق بين القوى السياسية لتجنب المدينة معركة كسر عظم، خاصة في هذه المرحلة التي يشهد فيها البلد اصطفاقات حادة على خلفيات متعددة، إلا أن هذه الرغبة عند أهل المدينة، لا تعني أبداً العودة بهم إلى مربع المحاصصة السيئة الصيت التي جنت على المدينة الوليات، وعطلت المجلس البلدي فترة طويلة من الزمن دفع ثمنها بشكل أساسي أهل المدينة. المزاج العام الطرابلسي يريد التوافق بين القوى والشخصيات الموجودة والمؤثرة، ولكن ليس على حساب العمل والإنماء والخدمات. فقد جرب أهل طرابلس المحاصصة التي قام عليها المجلس البلدي الحالي، وكيف تم تعطيل العمل البلدي لفترة طويلة من الزمن، ثم كيف أطيح الرئيس السابق نادر الغزال عندما توافقت القوى السياسية في المدينة، ولذلك فهو يرفض منطق المحاصصة الذي جرى العمل به المرة السابقة، ويريد مجلساً بلدياً بالتوافق على قاعدة العدالة، أو التوافق العادل الذي يرضي كل الأطراف من جهة، ويكون فيه أصحاب الكفاءات الذين يخدمون المدينة، ويحملون همها، ويرضون قبل ذلك وبعده أهل المدينة ويكون محل قبولهم وقناعتهم.

لقد بدأت منذ فترة المفاوضات والمباحثات بين عدد من أقطاب المدينة من أجل انجاح أو إنجاز هذا التوافق، وفي هذا السياق جرى اللقاء في داره رئيس الحكومة، تمام سلام، بين الرئيسين السابقين، نجيب ميقاتي وسعد الحريري، وربما جرت بلورة بعض المقترحات

وفي إطار المشاورات والتنسيق حول الاستحقاق البلدي، قام وفد من الجماعة الإسلامية في طرابلس برئاسة المسؤول السياسي الأستاذ ايهاب نافع بزيارة النائب محمد عبد اللطيف كبارة والوزير سمير الجسر،

حيث جرى التباحث في موضوع بلدية طرابلس وما آلت إليه جهود التوافق المنشود. عرض نافع لوجهة نظر الجماعة والهيئات الإسلامية ومقاربتها للاستحقاق، وخاصة لناحية اختيار أعضاء المجلس البلدي من كفاءات المدينة دون



وللمصارف اللبنانية ثانياً، على أمل أن تعدل المصارف اللبنانية من إجراءاتها بحق الحزب وحساباته في المصارف اللبنانية. والخطوة الأولى التي قام بها حزب الله في هذا الاتجاه، إثارة الموضوع في الاجتماع الأخير لمجلس الوزراء، حيث طالب وزير الحزب محمد فنيش وحسين الحاج حسن، باتخاذ موقف صارم من مجلس الوزراء حيال القرار الأميركي بملاحقة أفراد «حزب الله» عبر المصارف اللبنانية والعالمية، واعتبر أنه أمر خطير لا يجوز السكوت عنه.

إلا أن مجلس الوزراء لم يتجاوب مع هذا الطلب واكتفى بتكليف الرئيس سلام متابعة الموضوع مع وزير المالية علي حسن خليل وبالتعاون مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. ويبدو أن هذا الموقف الذي اتخذ مجلس الوزراء لم يعجب حزب الله، فقامت كتلة الوفاء للمقاومة بإصدار بيان اعتبرت فيه أن التعاميم التي أصدرها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وفقاً للقانون الأميركي «هي انصياع غير مبرر لسلطات الإنتداب الأميركي النقدي على بلادنا... الأمر الذي يعرض البلاد لانتهار نقدي خطير ولغوضى عارمة غير قابلة للاحتواء» وأضافت أنها ترفع الصوت عالياً رفضاً لهذا القانون «لأنه يؤسس لحرب إغلاء محلية يسهم في تاجيها المصرف المركزي وعدد من المصارف».

ورغم أن حزب الله فضل التصعيد في موقفه تجاه حاكم مصرف لبنان والمصارف اللبنانية، إلا أن المصارف اللبنانية رفضت هذه التهديدات وقالت في بيان لها إن «التزام المصارف القوانين اللبنانية والمتطلبات الدولية، بما فيها تطبيق العقوبات هو من المستلزمات الضرورية لحماية مصالح لبنان والحفاظ على ثروة جميع أبنائه» وأكدت أنها جزء لا يتجزأ من النظام المالي الدولي، وهو ما يفتح الباب على معركة مالية قاسية مع المصارف اللبنانية والبنك المركزي.

بالخلاصة، يمكن القول إن حزب الله بعد سنوات من التدخل العسكري في سوريا يواجه تحديات أمنية ومالية خطيرة وغير مسبقة، فهل يستطيع مواجهة هذه التحديات أم يغرق أكثر فاكتر في المستنقع السوري؟

بسام غنوم

انتخابات إقليم الخروب.. تفاوت في المنافسة وطبيعتها

والجماعة الإسلامية وعائلات، على أن تكون الرئاسة مدارورة بين الإثنين، وثانية برئاسة رئيس البلدية السابق يحيى علاء الدين المحسوب على تيار المستقبل بالتحالف مع «سرايا المقاومة»، ولائحة ثالثة برئاسة الشيخ خالد ضاهر، وهو إسلامي سلفي.

فازت اللائحة المدعومة من الجماعة والاشتراكي بثمانية مقاعد أربعة لكل منهما، فيما حصلت لائحة علاء الدين وسرايا المقاومة على ستة مقاعد.

العائلية سمة المنافسة

شهدت داريا منافسة بين لأحتين، واحدة مدعومة من رئيس البلدية محمد درويش والثانية من الأحزاب والعائلات بينما الجماعة الإسلامية بثلاثة مرشحين فازوا جميعاً لكن اللائحة اخترقت بثلاثة مقاعد. في عانوت حيث المنافسة عائلية صرفة شهدت تنافساً بين لأحتين، وفازت لائحة رئيس البلدية الحالي عواد عواد مع اختراق اثنين من اللائحة المنافسة. حصرت شهدت منافسة كبيرة بين عائلتي الخطيب وحسين، فيما ربح طارق الخطيب رئيس البلدية المستقل سابقاً.

بعاصير، البرجين، سبلين والجية

جاءت الانتخابات في بعاصير توافقية، حيث فازت لائحة مكتملة من ١٢ عضواً برئاسة رئيس البلدية أمين رازم القعقور، تضم مسيحيين اثنين بمواجهة مستقلين لم يكتب لهم النجاح. في البرجين فازت لائحة انشاء البرجين المدعومة من الأحزاب والعائلات من ١٢ عضواً مع خرق لمقعد واحد، فيما خاض ثمانية منفردين السباق. وفي الجية فازت لائحة وحدة الجية المدعومة من الأحزاب والعائلات، وتضم المسيحيين والمسلمين كاملة بخمسة عشر عضواً، أمام لائحة مكونة من ١١ مرشحاً شكلها قيادي في حزب الله تمرد على قرار الحزب. في سبلين فازت لائحة رئيس البلدية محمد خالد قوبر بكامل أعضائها في الانتخابات البلدية المؤلفة من تسعة أعضاء.



لائحة برج

حدث أمني يذكر.

شحيم.. نتيجة متقاربة

في انتخابات شحيم كانت الجماعة قد سحبت ترشيح مرشحها الأربعة، مع الاستمرار بالمشاركة بالاقتراع فقط حفاظاً على السلم الأهلي كي لا تصطدم بالعائلات، حيث يتقدم الطابع العائلي على ما سواه في شحيم كما تجري العادة. ومن حيث النتائج جاءت متقاربة، حيث فازت اللائحة التي يدعمها المجتمع المدني ومستقلون موزعون على العائلات الأساسية في شحيم بعشرة مقاعد على اللائحة التي يدعمها النائب محمد الحجار التي حصلت على ثمانية مقاعد.

كترمايا.. منافسة ثلاثية

شهدت بلدة كترمايا أيضاً معركة شرسة وضارية بين ثلاث لوائح، الأولى تحظى بدعم الحزب الاشتراكي

بالمئة من أصل نحو خمسة عشر ألفاً وردت اسماؤهم في لوائح الشطب، علماً أن برجا تضم العديد من العسكريين، وانتظر الأهالي حتى الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي حتى انتهى الفرز، ما يشير إلى نسبة الاقتراع العالية، واتجاه عدد كبير من المقترعين إلى إعداد لوائح خاصة بهم.

وأبرز ما شهدته برجا هو اليوم التكريمي الذي نظم بمناسبة الانتخابات البلدية يوم الثلاثاء، فحضره جميع المرشحين الفائزين من اللائحتين، وبعض ممن لم يكتب له النجاح، ورغم جو المنافسة الحاد لم يشهد أي

شهدت الانتخابات البلدية في بلدات وقرى إقليم الخروب بمحافظة جبل لبنان تفاوتاً في حدة المنافسة بين بلدة وأخرى. ففيما شهدت كل من برجا وكترمايا وشحيم وداريا وعانوت وحصروت منافسة حامية، كانت الأمور شبه محسومة بالنسبة إلى النتائج في بلدات بعاصير والجية والبرجين، وتفاوتت المنافسة أيضاً في بلدات إقليم الخروب.

برجا أم المعارك

عودت برجا المراقبين حصول منافسة حامية في كل الاستحقاقات البلدية التي خاضتها، فمنذ عام ١٩٩٨ تخوض برجا منافسة حامية بين لأحتين أساسيتين، وتشهد نسبة اقتراع عالية تتجاوز الخمسين بالمئة. في انتخابات الأحد الماضي فازت لائحة «برجا تجمعنا» المدعومة من الجماعة الإسلامية ورئيس البلدية الحالي المهندس نشات حمية، وثلة من المرشحين، على أن تكون الرئاسة مدارورة بين حمية ومرشح من الجماعة، وقد فازت اللائحة بخمسة عشر مقعداً من أصل ثمانية عشر، فيما اخترقت لائحة الانماء والتغيير المدعومة من الحزب الاشتراكي على رأسها العميد المتقاعد حسن سعد الذي كان أحد الفائزين الثلاثة. وكان هناك أيضاً لائحة غير مكتملة دعمها الحزب الشيوعي باسم الانماء والانتماء بعشرة أعضاء، لم تحقق أية خروق. بلغت نسبة المقترعين في برجا هذه المرة ستين

«الإرشاد والإصلاح» تكرم الأمين العام السابق للجماعة الإسلامية في لبنان



كرّمت جمعية الإرشاد والإصلاح الخيرية الإسلامية الأمين العام السابق للجماعة الإسلامية في لبنان الأستاذ ابراهيم المصري مساء الجمعة ١٣ أيار ٢٠١٦ في حفل حضره الشيخ أحمد درويش الكردي ممثلاً مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان، والنائب محمد قباني ممثلاً للرئيس سعد الحريري، والدكتور عبد الرزاق قرحاني ممثلاً للرئيس نجيب ميقاتي، والدكتور خالد قباني، والدكتور سمير كبريت ممثلاً الأستاذ عبد الرحيم مراد، ورئيس جمعية الفتوة الإسلامية الشيخ زياد الصاحب وعدد من أعضاء المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى ورؤساء الجمعيات، وممثلون عن السلك العسكري، وثلة من الشخصيات.

استهل الحفل بالقرآن الكريم، تلاه النشيد الوطني اللبناني، وكلمة ترحيبية من عريف الحفل الأستاذ علي طرطوسي. بعدها ألقى رئيس الجمعية المهندس وسيم المغربي كلمة أكد فيها أن المكرّم يُعتبر في عصرنا من السابقين الأولين، الذين عملوا وأسسوا للدعوة الإسلامية في وقت لم يكن يعمل فيه أحد في هذا الحقل، مشيراً إلى أن من ميزات عمله هو نقله لمفهوم التدين من الصفة الفردية والتقليدية إلى مفهوم القضية ومشروع الحياة، كما أضاء على مواقف ومحطات تاريخية هامة شهدها المكرّم في حياته أدت إلى إثراء إنجازاته وعطاءاته.

تلا ذلك عدة كلمات ركزت على مآثر المكرّم ألقاها كل من: عضو المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى الأستاذ بشار شبارو، والدكتور عبد الرزاق القرحاني، والقاضي الشيخ أحمد درويش الكردي، أعقبها تقديم الدرع التكريمي للمكرّم الذي ألقى بدوره كلمة شكر فيها جمعية الإرشاد والإصلاح على لفتتها الطيبة، مشيراً إلى أهمية العمل الدعوي والاجتماعي في بلد

لائحة إنماء صيدا تنظم مهرجاناً حاشداً بمشاركة الرئيس السنيرة والنائب الحريري والجماعة الإسلامية



تنظمت لائحة إنماء صيدا برئاسة المهندس محمد السعودي أول مهرجان مركزي حاشد لها بمنطقة البستان الكبير في مدينة صيدا، بمشاركة الرئيس فؤاد السنيرة والنائب بهية الحريري والأمين العام لتيار المستقبل في لبنان الأستاذ أحمد الحريري والمسؤول السياسي

الرحمن البرزي. وأقيمت خلال المهرجان كلمات ترحيب للدكتور مصطفى متبولي، وكلمات للرئيس السنيرة والنائب الحريري والدكتور حمود باسم الجماعة الإسلامية، ورئيس اللائحة المهندس محمد السعودي.. ركزت على برنامج اللائحة ودعوة المواطنين للتصويت والمشاركة بكثافة في الانتخابات ليمارس كل إنسان حقه الانتخابي وإبصال ممثليه إلى المجلس البلدي.

للجماعة الإسلامية في الجنوب الدكتور بسام حمود، وقيادات وشخصيات ورئيس وأعضاء لائحة إنماء صيدا وجمع كبير من المواطنين وحشود من الهيئات والقوى والعائلات الداعمة لللائحة.

تخلل المهرجان هدفات من أنصار الرئيس سعد الحريري والرئيس السنيرة والنائب بهية الحريري والجماعة الإسلامية والمهندس السعودي ولكل من داعمي اللائحة وتيار المستقبل.. وتيار الدكتور عبد

متمنوع مثل لبنان، لأجل صياغة مشروع إسلامي راق ومتكامل للمجتمع اللبناني، مؤكداً على ضرورة التكامل والتعاون بين جميع العاملين في الساحة الإسلامية.

بعدها تمّ تقديم هدية رمزية من سيدات جمعية الإرشاد والإصلاح لزوجة المكرّم، الرئيسة السابقة لجمعية النجاة الاجتماعية السيدة سميرة المصري كعربون تقدير على عطاءاتها خلال مسيرتها الدعوية والاجتماعية، مع كلمة شكر وتقدير ألقته المسؤولة السابقة للعمل النسائي في جمعية الإرشاد والإصلاح السيدة نداء قاطرجي، أضاءت فيها على مراحل المسيرة الدعوية الحافلة للسيدة سميرة. ثمّ قدمت مفوضية بيروت في الكشاف العربي شارة التكريم للمحتفى به. واختتم الحفل بتناول الحلويات والمرطبات.

أسعد هرموش في مهرجان انتخابي في الضنية



شدد رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية النائب السابق أسعد هرموش في مهرجان انتخابي أقيم في الضنية على أهمية ترتيب البيت المسلم، ومن هذا المنطلق بارك اليد البيضاء التي يمثلها رئيس مجلس الوزراء تمام سلام بجمعه للرئيسين سعد الحريري ونجيب ميقاتي، حيث اعتبرها بادرة خير على طريق توحيد الصف وجمع

ما قام به من استحداث لعدد من المقاعد الاختيارية في مختلف القرى والبلدات الضناوية، الأمر الذي ترك الأثر الطيب بين الأهالي وعلى مختلف الأصعدة.

الكلمة من منطلق وطني ووحودي بين يدي ما يحصل في المنطقة من متغيرات. ومن ناحية أخرى وجه هرموش تحية شكر لوزير الداخلية نهاد المشنوق على



٦٨ عاماً على النكبة.. فلسطين تحيي الذكرى الأليمة

«إن حق العودة حق فردي وجماعي لا يمكن التنازل عنه، ولا يمكن تحقيقه إلا بالمقاومة المسلحة».

وشارك في المسيرة، حركات فلسطينية رئيسية ومنها، حركة فتح، وحركة حماس، وحركة الجهاد الإسلامي، والجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، والجهة الشعبية لتحرير فلسطين، وحزب الشعب الفلسطيني.

واستطاع أحد الشباب رفع العلم الفلسطيني فوق السياج الفاصل بالقرب من موقع «نحل عوز».

وتشهد تلك المنطقة الحدودية انتشاراً مكثفاً لقوات الاحتلال داخل السياج الحدودي، وكذلك تعزيز قوات الاحتلال على المواقع العسكرية.

ونشرت قوات الاحتلال قناصة لها فوق التلال الترابية التي أقامتها في تلك المنطقة.

قطار العودة في بيت لحم

كذلك أعلنت الفعاليات والفصائل الوطنية والإسلامية في مدينة بيت لحم جنوب الضفة المحتلة، انطلاق فعاليات إحياء الذكرى الثامنة والستين للنكبة الفلسطينية، حيث انطلق «قطار النكبة» الذي جهزه ناشطون فلسطينيون بالتعاون مع الشبكة العالمية للاجئين والمهجرين، من أمام مخيم الدهيشة للاجئين جنوب المدينة إلى مخيمي عابدة والعزة شمالها، في مسيرة حاشدة. ■

رئيس دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح زكريا الأغا، أن حق العودة ثابت مهم من ثوابت الشعب الفلسطيني، وهو «محل إجماع كافة الفصائل الفلسطينية بلا استثناء».

وأضاف: «واهم الاحتلال الصهيوني إن ظن أن الكبار يموتون والصغار ينسون»، مؤكداً أنه لن يضع حق خلفه مطالب. وبين أن الوحدة الفلسطينية هي أساس وحدة الوطن في مواجهة التعنت «الإسرائيلي» والاستيطان المتصاعد، وهي السبيل الوحيد لمواجهة التحديات والحفاظ على أهدافنا المشروعة بالعودة وتحقيق المصير».

ودعا الأغا إلى البدء الفوري بتنفيذ اتفاق المصالحة بتشكيل حكومة وحدة وطنية تضم كافة القوى والفصائل الوطنية، داعياً إياها لتحمل مسؤولياتها بالعمل على إعادة اللحمة للشعب الفلسطيني وإنهاء الانقسام.

وقال يوسف الشرافي، النائب عن كتلة حركة «حماس» البرلمانية، في كلمة له على هامش المسيرة:

التوطين والمشاريع البديلة.

وفي كلمة للجنة الوطنية والفصائل والمؤسسات، قال جهاد رمضان إن النكبة ستظل وصمة عار في جبين الإنسانية، وأنها جرائم حرب فاقت النازية، وأن الكيان وعصاباته الإجرامية هو من يتحمل المسؤولية عن كل قطرة دم سفكت منذ النكبة.

وشدد رمضان على أن حق العودة والتعويض حسب القرار الدولي ١٩٤ ليس منة من أحد، وهو حق لا يسقط بالتقادم. وحذر من سياسات الأونروا الهادفة لإنهاء خدماتها لملايين اللاجئين بحيث تتنصل من التزاماتها القانونية والسياسية والأخلاقية، معتبراً ذلك مساً بحق الشعب الفلسطيني واستهدافاً لقضيته.

مسيرة حاشدة في غزة

وأحييت القوى الوطنية والإسلامية في غزة، يوم الأحد (٥/١٥) الذكرى ٦٨ للنكبة الفلسطينية، بمسيرة حاشدة شارك فيها كل ألوان الطيف الفلسطيني، مؤكداً حق العودة الذي لا يحق لأحد التنازل عنه.

انطلقت مسيرة القوى من ميدان الجندي المجهول وسط المدينة، إلى مقر الأمم المتحدة غرب غزة، مطالبين العالم بضرورة إنصاف الشعب الفلسطيني ومنحه حقوقه التي كفلتها كل الأعراف والقوانين الدولية. وفي كلمته التي مثل فيها الفصائل الوطنية، أكد

تواصلت يوم الأحد (٥/١٥) فعاليات إحياء الذكرى الثامنة والستين لنكبة الشعب الفلسطيني، في كل من الضفة المحتلة وقطاع غزة والأراضي المحتلة عام ٤٨ والشتات.

فقد أطلقت صفارات الإنذار لمدة ٦٨ ثانية عند الساعة ١٢ من ظهر يوم الأحد، في مختلف المدن الفلسطينية، وذلك إيماناً ببدء فعاليات إحياء الذكرى ٦٨ للنكبة.

مسيرة العودة بنابلس

وشارك المئات في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة اليوم الأحد بمسيرة العودة، وانطلقت المسيرة من شارع فيصل تتقدمها سفينة العودة، وهي سفينة رمزية يجرها حصان، ويستقلها أطفال فلسطينيون بالزي التقليدي، تعبيراً عن تمسكهم بحق العودة إلى أرض آبائهم وأجدادهم.

ورفع المشاركون بالمسيرة الأعلام الفلسطينية والمفاتيح الرمزية وأسماء القرى والبلدات الفلسطينية التي هجر أهلها قسراً عام ١٩٤٨، ورددوا شعارات تعبر عن تمسكهم بحق العودة ورفض التوطين.

وانتهت المسيرة بمهرجان حاشد في ميدان الشهداء نظمتها اللجنة الوطنية العليا لإحياء ذكرى النكبة، تخلله عدد من الفقرات، منها ترديد قسم العودة ورفض

٤١٥ مستوطناً يقتحمون «الأقصى»

منذ بداية الشهر الجاري

بقوة السلاح وحماية الشرطة «الإسرائيلية». وأشارت إلى أن إجراءات الاحتلال لم تتغير في التعامل مع دخول المصلين للمسجد الأقصى، حيث ما زالت تفرض مصادرة عدد من البطاقات الشخصية لبعضهم، وإعطائهم بطاقة ملونة؛ وذلك لضمان خروجهم من المسجد وعدم الاعتكاف والتصدي للمستوطنين المقتحمين. وأضافت أن المرابطين في المسجد الأقصى يتوافدون بشكل يومي منذ الصباح إلى المسجد، مُحاولين التصدي للمستوطنين بما استطاعوا، ويكبرون في وجوههم رغم ملاحقة الشرطة «الإسرائيلية». ■

القدس المحتلة - قدس برس

بلغ عدد المستوطنين المقتحمين للمسجد الأقصى المبارك منذ بداية شهر أيار الجاري، (٤١٥) مستوطناً يهودياً. وأفادت وكالة «قدس برس» بأن ١٦ مستوطناً يهودياً اقتحموا باحات المسجد الأقصى، صباح الاثنين، عقب فتح شرطة الاحتلال لياب المغاربة الخاضع لسيطرتها، وتأمين الحماية لهم من خلال نشر عناصرها والقوات الخاصة في أرجاء المسجد. وذكرت أن (٣٤٥) مستوطناً اقتحموا المسجد منذ بداية الشهر الجاري، إضافة إلى سبعين مرشداً يهودياً، حيث تمت اقتحاماتهم



خالد مشعل يدعو إلى استراتيجية مشتركة لحماية الثوابت



وحضاري»، مؤكداً أنه لا يصح لأحد أن يصادر حق هذا الجيل وللأجيال اللاحقة».

رؤية حماس

وجدد مشعل تأكيد رؤيته حركته حول الوضع العام الفلسطيني، مؤكداً أن أبرزها ترسيخ واستعادة الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام البائس الذي فرض علينا، وكذلك وحدة النظام السياسي في إطار السلطة ومنظمة التحرير، مبيناً أن السلطة الحقيقية هي بعد تحرير الأرض وليس قبلها.

وشدد على ضرورة ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي، وإعادة بناء مؤسساته ومرجعياته السياسية على أسس ديمقراطية، وأضاف: «نحن شركاء في المسؤولية».

ودعا مشعل الجميع إلى العمل معاً، وفق استراتيجية وطنية مشتركة قائمة على ثوابت شعبنا وحقوقه المشروعة، وخيار المقاومة، والتمسك بأرضنا وإدارة القرار وفق هذه الثوابت. ■

دعا رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس خالد مشعل إلى استراتيجية وطنية فلسطينية مشتركة قائمة على الثوابت، (التمسك بالأرض وبالوحدة والمقاومة)، وأكد حق الشعب الفلسطيني في تحرير أرضه ومقدساته الإسلامية والمسيحية.

واعتبر مشعل في كلمة تلفزيونية، خلال المؤتمر الوطني للحفاظ على الثوابت بغزة، في الذكرى الثامنة والستين للنكبة، يوم السبت، أن مقاومة الاحتلال حق مشروع وواجب وطني وديني، والطريق الاستراتيجي لتحرير فلسطين.

الثوابت الفلسطينية

وأسهب مشعل بالحديث عن الثوابت الفلسطينية، قائلاً: «أهمها التمسك بالأرض، فلسطين كلها أرضنا ووطننا، وهي لنا وليست لغيرنا»، مبيناً أن الثوابت الثمانية هي التمسك بوحدة الشعب الفلسطيني، و«يترتب على الثوابت التمسك بوحدة الأرض ووحدة الشعب، وأنه لا يحق لأحد ولا يصح أن يحتل قضية فلسطين في جزء من الأرض أو جزء من الشعب»، مشدداً على «أنه لا شرعية للاحتلال والاستيطان، وتقادم الزمن لا يمنح الاحتلال شرعية، ولا اعتراف بهذه الشرعية الموهومة».

وشدد مشعل على أنه «لا دولة في غزة أو الضفة الغربية وحدهما»، ويجب إنهاء الانقسام وإجراء الانتخابات، وأوضح أن التحديات التي تعصف بالقضية الفلسطينية تفرض علينا تغذية الانتفاضة وخيار المقاومة، مؤكداً أن حماس لن تعترف بشرعية الاحتلال.

ونوه رئيس المكتب السياسي لحماس، بأن الثابت الرابع «هو أن فلسطين ليست أرضاً عادية، بل هي مقدسة ومباركة لها جذور تاريخية وعمق ديني

«حماس» في ذكرى النكبة

مستمرون في المقاومة ولن نعترف بـ«إسرائيل»

أكدت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» مجدداً أنها لن تعترف بـ«إسرائيل» ولن تتنازل عن ذرة تراب من الأرض، وأن الشعب الفلسطيني ومقاومته الحية سيظلون رأس الحربة في مشروع التحرير، كما ستظل الأمة العربية والإسلامية عمقها الاستراتيجي.

وقالت الحركة في بيان لها في الذكرى الثامنة والستين للنكبة: «في مثل هذا اليوم خاض شعبنا معركة الدفاع عن أرضه وعن وجوده وعن مقدساته، ودفع الثمن غالياً من دماء أبنائه، بل دفع فوق هذا الثمن أثماناً باهظة ما كان له أن يدفعها لو كانت العدالة شعار العالم ولو كانت النخوة شعار الأمة، ولو كان باليد حيلة، فأجبر شعبنا على الرحيل غنوة من دياره، وتشقت في مخيمات لجوء شاهدة على الدؤس والمعاناة».

وأضافت: «لقد أدرك شعبنا بوعيه العميق دائماً أبعاد المؤامرة واستطاع أن يميز بين الحق والباطل وبين القيادة المؤمنة والقيادة الزائفة؛ فالتف حول خيار الثوابت والمقاومة واستحضر كل تراثه الحضاري إلى وعيه، وتسليح بالقيم والعقيدة، وواصل المسيرة يقاتل ويجاهد، فوضع حداً لسياسة التمدد الصهيونية، وكسر هيبة الجندي الذي لا يقهر، وحرر غزة، وصمد في وجه ثلاثة حروب شرسة، وانتفض في القدس والضفة، فبدأت عورة الكيان تنكشف أمام شعوب العالم». وناشدت الحركة كل الأنظمة العربية أن ترفع يدها عن اللاجئين من أبناء الشعب الفلسطيني، وأن تكرم وفادتهم حتى يوم عودتهم، وأن لا تضطربهم إلى المزيد من اللجوء والتشرد في أصقاع الكون.

وتابعت حماس في بيانها: «شعبنا حرّ واع لا يقبل الخيانة ولا القمع، وكل من راهن على إذلاله فشل وعاد مهزوماً؛ لهذا ندعو كل المخلصين في حركة فتح والفصائل أن يقفوا وقفة رجل واحد في وجه التنسيق الأمني مع الاحتلال، وفي وجه القمع والاعتقال السياسي في الضفة الغربية، وأن يستجيبوا لليد الممدودة لهم بالمصالحة حتى نواصل مشروع المقاومة وتحرير الأرض والإنسان». ودعت كل الدول والشعوب المؤمنة بالحربة إلى عزل الاحتلال والضغط على قيادته حتى توقف حصارها وعدوانها على غزة، وحتى توقف إعداماتها الميدانية بحق أهلنا في الضفة الغربية والقدس، وحتى تكف يدها عن أبناء شعبنا في الأرض المحتلة عام ١٩٤٨م.

وأضافت الحركة: «ليعلم الجميع أن الضغط يولد الانفجار، فلا تتركوا الصهاينة يعبثون باستقرار المنطقة والعالم، ويدمرون قواعد الأمن والسلام الدولي».

وشددت حماس على أن «المسجد الأقصى والقدس آيات في كتابنا وجزء لا يتجزأ من عقيدتنا، وإن العبث بقديسية المقدسات هو استعجال لوعد الآخرة الذي كتب الله فيه الهزيمة الساحقة على الصهاينة المجرمين». ■

اجتماع دولي بشأن سوريا لا يتطرق لمصير الأسد

للمفاوضات في جنيف.

الانتقال السياسي

وتتعثّر المفاوضات بشأن بند تسريع الانتقال السياسي، فخارطة طريق المفاوضات تقضي بإنشاء



ديمستورا وكيري ولافروف

هيئة انتقالية سياسية سورية في الأول من آب كما ينص قرار لمجلس الأمن الدولي بهذا الشأن، لكن مراقبين عدة يرون أن هذا الموعد غير واقعي.

وأكد مسؤول كبير بوزارة الخارجية الأميركية للصحافيين في فيينا أن «الهدف هو وجود إطار متفق عليه من أجل انتقال سياسي».

وأضاف أن ائتلاف المعارضة السورية بدأ أكثر انفتاحاً على طرق التفاوض، بينما لم ينخرط فيها نظام دمشق فعلياً مع أنه يؤكد رسمياً أنه يدعم المفاوضات. وقال إن «النظام غائب بكل بساطة وأعتقد أن هذا

فشل وزراء خارجية القوى الكبرى خلال اجتماع عقد يوم الثلاثاء بفيينا في الاتفاق على موعد جديد لاستئناف مباحثات السلام في سوريا، بينما أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري الأول من آب المقبل موعداً مبدئياً لبدء المرحلة الانتقالية في البلاد. وأعلن وزير الخارجية الألماني، فرانك فالتر شتاينماير يوم الثلاثاء، عن عزم القوى الكبرى على زيادة الدعم الإنساني في سورية، عبر الإغاثة المساعدات من الجو، فيما قال نظيره الأميركي إن هناك اتفاقاً على جدول زمني للانتقال السياسي.

جاء ذلك، خلال مؤتمر صحافي مشترك، جمع الوزير الألماني بنظيره الروسي سيرغي لافروف، والأميركي جون كيري.

وقال شتاينماير إن المجتمعين بفيينا اتفقوا على إنزال مساعدات من الجو لتحسين الوضع الإنساني في سورية، فيما كشف كيري خلال المؤتمر الصحافي، عن اتفاق الأطراف على وضع جدول زمني للانتقال السياسي في سورية.

وقال كيري: «اتفقنا على زيادة المساعدات ووضع جدول زمني للانتقال السياسي»، مشيراً إلى وجود تعهد بالعمل على وقف شامل لإطلاق النار، والزام جميع الأطراف به، وهو الأمر الذي ركز عليه لافروف، قائلان على النظام السوري الالتزام بتنفيذ قرارات مجلس الأمن.

كيري أضاف أنه في حال منع وصول المساعدات الإنسانية، فإن المجتمعين اتفقوا على إقامة جسر جوي لإيصال المساعدات إلى المناطق المحتاجة. وعقد المجموعة الدولية لدعم سوريا اجتماعاً في فيينا لتلبية دعوة مبعوث الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا، عقب تعليق المعارضة السورية مشاركتها في جولة المفاوضات الأخيرة.

وبحث وزراء خارجية وممثلون عن ١٨ دولة معنية بالشأن السوري تطورات العملية السياسية في سوريا، ووافق إدخال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة، وكيفية دعم اتفاق وقف الأعمال القتالية وتسريع الانتقال السياسي.

وقبل اللقاء، عقد وزير الخارجية الأميركي جون كيري اجتماعاً مع نظيره الروسي سيرغي لافروف مساء الإثنين، بينما التقى لافروف نظيره الإيراني محمد جواد ظريف صباح الثلاثاء.

وقال وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير إن المحادثات تهدف إلى إعادة وقف إطلاق النار في سوريا وتوصيل المساعدات إلى المناطق المحاصرة، لتشجيع المعارضة على العودة

من وماذا يعطل حل الأزمة السورية؟

بقلم: ميشيل كيلو

لتسوية خلافاتها؟ وهل بلغنا مرحلة يبطل فيها الواقع السوري والدولي وثيقة جنيف والقرارات المرتبطة بها، ويجعلها غير قابلة للتطبيق، أم إنه يجدها، إلى أن تتفق الدولتان على حلول لمشكلاتهما، علماً أن واشنطن غير راغبة في الحلول، وغير مستعجلة عليها، وأنها تدير علاقاتها مع روسيا بطرق تستنزفها اقتصادياً، وتورطها عسكرياً، ويمكن أن تدفع بها إلى صراع مع العالمين العربي والإسلامي، يمكن أن ينمي نزعات الإرهاب داخلها، وقدرات الإرهابيين على مواجهتها.

هل أخذنا عجزنا عن إقامة وضع ذاتي، من شأن قيامه أن يحتوي تبعيتنا للخارج أو يقدها، ويمنع سقوطنا في يد المنتفعين بأساتنا إلى مرحلة ما بعد الثورة و«جنيف» والقرارات الدولية التي تفرغت عنه؟ في هذه الحالة، هل سننظر ونحن نقول إننا نتسوى خلافات الجبارين، ويأتي دورنا في حل نتجته تفاهاتهما؟ ألا يجب أن نخشى تسوية أمورهما، من دون إعطائنا شيئاً مما نريده؟

هذه أسئلة يجب طرحها وبلورة إجابات واقعية وعملية دقيقة عليها، إن كنا مخلصين لشعبنا، وراغبين في إيصاله حقاً إلى حريته. ■

وثقافية تحولية، وصراعات دينية ومذهبية حاسمة، وخيارات وطنية وقومية متضاربة، بينما تسوسها نظم متهاككة، ترفض أغلبية شعوبها طرائقها في الحكم.

ما معنى انفراد روسيا وأميركا بشكل الحل وقرار التفاوض، وتقييد دور أوروبا والمنتصرين الإقليميين، وحرص أميركا على رفض أي تسوية لمشكلات روسيا ومشكلاتها مع روسيا؟ ولماذا لا يعتبر أي منهما الحل السوري موضوعاً مستقلاً عن خلافاتهما، ويجب أن يحل بعيداً عنها، وعمّا يطالب به كل منهما، وهو معلوم بالنسبة إلى روسيا، وغامض بالنسبة إلى أميركا التي تمارس سياسات، هدفها في المدى المتوسط إقامة تنسيق استراتيجي إسرائيلي/إيراني بإشرافها، تضبط به سيطرتها على العرب إلى أمد طويل، ويضع مصيرهم في يدها قوة تدير، منذ خمسة أعوام، أزمة سورية والمنطقة، وتتحكم بأحداثها، وتدفع بها منذ عام نحو المجهول، لأن مشروعها مفتوح على إعادة إنتاج الدولة السورية في سياق مغاير لنمطها الحالي، وعلى صراعات إقليمية تمتد واشتد من أدوات الضغط على تركيا وإيران، وتعزز قدرتها على توريث روسيا واستنزافها.

في أوضاع كهذه، هل ينتظر عاقل أن تعتمد الدولتان وثيقة جنيف وقرار مجلس الأمن ٢١١٨،

من مسلمات السياسة أن لتحقيق السلام شروطاً، منها توازن قوى يقنع أطرافه باستحالة انتصار أي منها، وبأن من الأفضل لها عقد صفقة تنهي أعمالها القتالية، وتفتح صفحة جديدة بينها، تؤسس على حلول وسط، تلبي المشترك بين مطالبها. ومنها استسلام أحد أطراف النزاع، نتيجة تعرضه لهزائم متتالية، أو لهزيمة فاصلة، ترغمه على قبول مطالب المنتصر وشروطه.

لا تتوافر أي من الحالتين في الصراع الدائر في سورية وعليها، لذلك يُرجح أن لا تعرف بلادنا سلاماً وشيكاً، لا سيما أن ما يناقش اليوم من مشاريع حلول ينصل بصراعات أطراف داخلية وعربية وإقليمية تتقاتل بالنجاسة عن أميركا وروسيا، اللتين يصعب توصلهما إلى تسويات لخلافاتهما المعقدة عند مستوى الصراع السوري الراهن، غير القابل للحسم من أحد أطرافه، ومستوى علاقات القوى الروسية/الأميركية غير المتوازنة في المنطقة وخارجها. في الوقت نفسه، يستحيل أن تنزل إحداهما هزائم متتالية أو هزيمة فاصلة بالأخرى، في منطقة تلتقي عندها قارات ثلاث، تحتوي على ثروات نظمية ومعدنية وزراعية هائلة، ومواقع استراتيجية فريدة، وموارد واحتياطيات مالية لا مثيل لها، ترشحها التطورات لتفاعلات حضارية

العراق وسوريا.. الحلول السياسية وإدارة الفوضى

بقلم: حازم عياد

«داعش» إلى المشهد بقوة خصوصاً بعد اجتياح المنطقة الخضراء، والإعلان عن توافقات مناطقية بين الحشد الشعبي والعشائر السنية في منطقة الديوانية بالقرب من تكريت، لعودة المهجرين من السنة، اتفاق على الأرجح كان موضعياً وليس ضمن اتفاق عام أو توافق كامل في البيت الشيعي؛ ما يهدد بإثارة مزيد من الشروخ المحلية والإقليمية.

«داعش» بددت كافة الأوهام بإمكانية إحداث خروق سياسية وإنسانية منفردة هنا أو هناك لتستولي على المشهد، موصلة الأمور إلى وهم حافة الانهيار، موحية بإمكانية إعادة ترتيب وهندسة الساحة باستحضار فاعلين جدد إلى الساحة السياسية؛ ففي لحظة حاسمة دخلت عميقاً في بغداد لتضرب بعنف غير مفهوم اختراقاً لا يتناسب مع طبيعة المعركة الدائرة وحالة الحصار المفروضة عليها في الموصل؛ موحية بانتقال المعركة من أروقة السياسة والدبلوماسية إلى ميدان الحرب والقتال، ومستعيدة أجواء التنازم الميداني قبل عامين مهددة الجهود الأميركية في العراق بل مشروعها لترتيب البيت السني تارة، وتارة أخرى مربة البيت الشيعي الذي يعيش صراعاً معلناً بين أقطابه؛ فالمساومات بلغت ذروتها، وإمكانية إثارة مزيد من الفوضى لفت وتركيب التحالفات مرة أخرى باتت ممكنة في ظل الفوضى القائمة المحكومة بتواجد عسكري قوي، دولي وإقليمي ومحلي.

إدارة الصراع السياسي ومحاوله استعادة التوازن، وتحشيد القوى السياسية على خلفية الصراع السياسي.. باتت داعش جزءاً منه على الأرجح بطريقة أو بأخرى، فالطيران الأميركي لم تظهر فاعليته كما ظهرت

منذ أشهر تتفاعل الساحة السياسية، تتضارب وتتقارب؛ تارة عبر مؤتمر جنيف ٣ للمفاوضات السورية، وأخرى عبر إعادة ترسيم وهندسة المشهد السياسي عبر البرلمان العراقي، وتشكيل الحكومة وإعادة بناء البيت السياسي السني وترميمه. فما بعد «داعش» والفوضى سينتهي إلى فوضى وصدام إقليمي ودولي مباشر بدون ترتيبات سياسية مقبولة، وما إن تظهر معالم توافق إقليمي ودولي حتى تتبدد وتتلاشى لتعود حلقة العنف والفوضى المتجددة كإحدى أبرز الأدوات لإدارة الصراع السياسي المحلي والإقليمي والدولي، مثيرة قدر كبيراً من الفوضى واللغط لتضغط على الخصوم على أمل استعادة التوازن المختل، عاكسة حجم التضارب في الأجنحة والهواجس المتبادلة بين القوى المحلية والإقليمية والدولية المتصارعة.

فحراك الشارع العراقي ترافق مع حراك برلماني استهدف رئيس البرلمان سليم الجبوري، ممثلاً بالكتلة السنية، في مقابل حراك لمواجهة «العبادي» المقبول لدى الدوائر الغربية والأمريكية كحال صاحبه الجبوري؛ لتتجه البوصلة من محاسبة الحقبة السابقة إلى الحالية التي تصدت ملف انهيار الجيش العراقي في الموصل، ليحتدم الخلاف حول شكل الحكومة التي تحولت إلى ميدان تصارع تحت مسمى حكومة التكنولوجيا بمرجعيات حزبية. لكن الصراع احتدم وتم تجاوز الخطوط الحمراء باجتياح اتباع الصدر للمنطقة الخضراء واحتدام الصراع في البيت الشيعي، ما دفع لعقد لقاءات في بيروت برعاية حزب الله، لوقف حالة التآرجح والتذبذب القوية بين التوجهات الأميركية والإيرانية. الصراع الدائر يخفي تحته تضارب الأجنحة والنقوذ، سواء الأميركي أو الإيراني أو التركي والعربي في الساحة العراقية، ليعود تنظيم الدولة

في الأشهر الماضية؛ عاكساً الشروخ في الأداء السياسي والعسكري وتراجع التنسيق؛ عبر عنها رفض الائتلاف الشيعي لأي محاولة لعقد لقاء لأقطاب البعث في باريس، عاكساً على الأرجح نفوذاً إيرانياً رافضاً أي ترتيب للبيت السني في مقابل هواجس وشكوك من النوايا الأميركية، خصوصاً ما يتعلق بإمكانية نجاح الولايات المتحدة من ترتيب البيت السني على خلفية الجهود التي تبذلها واشنطن.

فصراع النفوذ مع طهران ترك آثاراً واضحة على الأداء الميداني؛ ما مثل ضغوطاً متبادلة بين الأطراف الإقليمية والدولة المتصارعة على الساحة العراقية؛ لياخذ شكل الفوضى وسياسة الحافة وعض الأصابع التي أثارته هجمات تنظيم الدولة مؤخرًا.

الحالة السورية لا تختلف كثيراً، فالفوضى هي أحد الأدوات المهمة لإدارة المشهد السياسي وتخليق الضغوط وإظهار محدودية تأثير الأطراف المتصارعة واستعادة التوازن واحتواء نفوذ القوى الإقليمية والمحلية؛ بإظهار عجزها عن المواجهة أو التفرد في المشهد حال تخلت الأطراف الدولية والإقليمية الراعية عن أدوارها؛ ليضعف تأثير الغطاء الجوي الروسي ميرزاً خروفاً مشابهة لما حدث في بغداد وفي توقيت متزامن.. تعرضت دمشق لهجوم نوعي باغتصاب قيادي بارز من مقاتلي حزب الله في مقابل انتكاسات عسكرية كبيرة للنظام في حلب ودير الزور وتدمر، ولتجد طهران نفسها وحدها في ميدان المعركة متخطية في إدارتها وغارقة في الفوضى، مظهرة عجزاً كبيراً عن تحقيق أي من أهدافها العسكرية أو السياسية.

لا يمكن الفصل بين تقدم وتعرقل الجهود السياسية والمساومات القائمة وبين الفوضى التي باتت إحدى أدوات إدارة الصراع في سوريا والعراق لإرباك الخصوم؛ إذ باتت الفوضى أهم الأدوات وأكثرها فاعلية لإدارة الصراع السياسي وتبادل الضغوط بين الخصوم، بإيصال المشهد إلى حافة الانهيار الافتراضية؛ ما يعني أن الأزمة في سوريا والعراق لا تحل صفة الاستعجال لدى القوى الدولية بذات القدر الذي تحمله للقوى الإقليمية والمحلية التي تبحث عن انتصارات سياسية وعسكرية مودية تعزز نفوذها ومكانتها. ■

ممتنون من موقف الرئيس أردوغان تجاه الإعدام، إنه يقف دائماً إلى جانب الناس المعرضين للظلم في أنحاء العالم، ونحن رأينا هذا الأمر مرات عديدة».

بدوره أصدر الأمين العام للجماعة الإسلامية بالنيابة الدكتور شفيق الرحمن يوم الخميس ١٢ أيار ٢٠١٦ بياناً أدان فيه بشدة قيام الشرطة باعتقال العشرات من منسوبي ونشطاء الجماعة الإسلامية بطريقة غير شرعية وغير قانونية من المظاهرات السلمية الغاضبة التي خرجت في أنحاء متفرقة من البلاد، خلال الإضراب العام الذي دعت إليه الجماعة الإسلامية، وذلك احتجاجاً على قتل الحكومة بطريقة مخططة لها مسبقاً أمير الجماعة الشيخ مطيع الرحمن نظامي، مضيفاً أن منسوبي ونشطاء الجماعة الإسلامية إلى جنب مع المواطنين شاركوا في المسيرات والمظاهرات السلمية الغاضبة التي خرجت في جميع أنحاء البلاد معبرين عن غضبهم لقتل الحكومة أميرهم وقائدهم المحبوب الشيخ مطيع الرحمن نظامي.

الجماعة الإسلامية

في لبنان تنعى نظامي

أصدر رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان الأستاذ أسعد هرموش بياناً بعد إعدام أمير الجماعة الإسلامية في بنغلادش جاء فيه:

بقلوب مؤمنة مطمئنة بقضاء الله وقدره، ننعى إلى الأمة الإسلامية علماً من أعلام الحركة الإسلامية في شبه القارة الهندية، أمير الجماعة الإسلامية في بنغلادش العالم المجاهد والسياسي والاقتصادي، والنائب والوزير السابق الشيخ الشهيد مطيع الرحمن نظامي، الذي قضى على أيدي جلاوزة القتل والحقد والكرهية في حكومة بنغلادش الظالمة، حيث تعمل حاكمة بنغلادش على تصفية المعارضين السياسيين أمام سمع وبصر العالم.

إن الحكم الجائر والجريمة النكراء بحق الداعية الإسلامي الكبير تدعونا مع كل المسلمين والأحرار في العالم ومنظمات حقوق الإنسان والهيئات الدولية والإنسانية لإدانة هذه المذبحة المستمرة منذ فترة بحق الإسلاميين والمعارضين، وتبرز بالتالي الوجه القبيح لارهاب السلطة بحق قوى الخير والمحبة والإصلاح في العالم. ■

احتجاجات في بنغلاديش على إعدام مطيع نظامي

نجل نظامي: الآلاف شاركوا بجنائزته والدي.. والسلطات حاولت منعهم



بين أنصار الجماعة والشرطة البنغالية في أكثر من مدينة، ودعت الجماعة لإضراب وطني عام يوم

شهدت مدن ومقاطعات في بنغلاديش حشوداً لأنصار حزب الجماعة الإسلامية وجناحها الطلابي احتجاجاً على إعدام زعيمهم والوزير السابق مطيع الرحمن نظامي.

استمرت هذه الاحتجاجات حتى الجمعة، بينما ذكرت مصادر إعلامية أن الشرطة أطلقت النار على أعداد كبيرة من الطلبة الذين تجمعوا لأداء صلاة الغائب على نظامي، وتحولت صلاة الغائب إلى منطلق للاحتجاج على إعدام الزعيم المعارض بمشاركة عشرات الآلاف من الراضين لسلسلة الإعدامات التي تنفذها حكومة حسينة واجد.

وشارك الآلاف من أنصار حزب الجماعة الإسلامية في تشييع جثمان زعيم الجماعة الوزير والبرلماني السابق مطيع الرحمن نظامي، الذي أعدم شنقاً بسجن دكا المركزي، بينما اندلعت مواجهات

مظاهرات في تركيا تندد بإعدام «نظامي»

وأردوغان يدين «صمت» العالم



شهدت مدن تركية مظاهرات خرجت عقب صلاة الجمعة، منددة بإعدام «مطيع الرحمن نظامي»، أمير الجماعة الإسلامية في بنغلاديش، الثلاثاء الماضي.

ففي مدينة إزمير، غربي تركيا، أدى المسلمون صلاة الغائب على روح «نظامي».

وأكدوا عدم وجود أي أساس قانوني لقرار إعدامه. وعقب الصلاة تجمع المواطنون في ساحة كوناك، ورفعوا عدداً من الشعارات التي تدين عمليات الإعدام المتكررة في بنغلاديش.

وفي بورصة، نظم أعضاء جمعية «شباب الأناضول» تظاهرات في ساحات مختلفة بالمدينة، أكدوا فيها رفضهم لكافة «الاجراءات التعسفية ضد الإسلام والمسلمين» في بنغلاديش.

وتظاهر كذلك، أعضاء جمعية «محبو النبي» عقب أدائهم صلاة الغائب، أكد فيها رئيس الجمعية عدنان ألييتش أن العالم شهد مذبحه جديدة أضيفت إلى سلسلة المذابح بحق المسلمين.

وفي غازي عنتاب، خرجت مظاهرة دعت إليها جمعية «شباب الأناضول»، أكد فيها رئيس الجمعية بالولاية أوزجان فيدان في كلمته، أنهم «ضد كافة السياسات التي تهدف إلى إشاعة النزاعات والفوضى وسفك الدماء»، كما شهدت الولاية إقامة صلاة غائب على روح نظامي.

الرئيس أردوغان يدين..

من جهته أدان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان صمت العالم تجاه تنفيذ حكم الإعدام بحق مطيع الرحمن نظامي، زعيم الجماعة الإسلامية في بنغلاديش.

وقال معقياً على إعدام «مطيع» في كلمة القاها أمام حشد من المواطنين خلال مراسم افتتاح عدد من المشاريع الخدمية، في ولاية قوجة إيلي، شمال غربي البلاد، إن هذا الحادث لو وقع في الدول الغربية لأقاموا الدنيا، لكن لأن المعدوم هنا زعيم مسلم لم ينسوا ببنت شفة.

وأضاف: «الذين ينتقدون تركيا يوماً بسبب صدور أحكام قضاء، رغم عدم وجود عقوبة للإعدام بها، ولما تقوم به من عمليات أمنية ضد الإرهاب، يغضون الطرف ويصمون السمع عن تنفيذ حكم الإعدام الأخير في بنغلاديش»، وأضاف ذلك بـ«غياب الضمير، وعدم الإنصاف، والرياء».

كلمة حب في رثاء الزعيم الراحل

مطيع الرحمن نظامي



عرفته ناشطاً في العمل المجتمعي، وعضواً في اتحاد المنظمات الطلابية العالمية ممثلاً لطلاب بلاده، ثم أستاذاً جامعياً، وعضواً منتخباً فاعلاً في برلمان بنغلادش، ثم وزيراً مشاركاً في الحكم لمدة ست سنوات مع الحزب القومي بقيادة السيدة خالدة ضياء الدين، ثم أميناً عاماً للجماعة الإسلامية في بنغلادش، ثم شهيداً (بإذن الله) على حبل مشنقة رئيصة وزراء بنغلادش العلمانية في العاشر من أيار ٢٠١٦م وقد بلغ الثانية والسبعين من عمر مبارك فاعل يشهد عليه من عرفوه... سهلاً مقبلاً على خدمة دينه وبلاده وشعبه بسلمية لا يبلغها غير مؤمن بسمو هدفه ويدعو إليه بلا إفراط ولا تفريط... ثم شهيداً جسوراً صلباً لا يلين عندما ارتقى مع حبل المشنقة ليلحق بركب من سبقوه على درب الشهادة.

لا أدري كيف أنعك أخي الشهيد وألم فقدك الذي فجر الدمع المحبوس في عيني المريرتين لا يكفي لرتائك، ولا رثاء إخوانك الذين سبقوك على مقصلة نظام حكم بلادك الذي يسيطر على شعبك بالحديد والنار، مخالفاً كل قواعد الدساتير والقوانين برعاية إقليمية ودولية معتمداً على نطقه بكبيرتين مقابل الشهادتين اللتين تظللان الناس برحمة الله (لا إله إلا الله محمد رسول الله).

الكبيرة الأولى: التي تدخل نظام حكم بلادك في حماية المنظومة الدولية، وهي ما أعلنته رئيصة الوزراء بأن بنغلادش لم تعد دولة إسلامية بل دولة علمانية، متجاهلة لتاريخ دام انفصل به شعب بنغلادش عن الهند وما زالت آثاره السلبية من دماء وتشريد وهدم لمقومات مدنية ودينية قائمة.

الكبيرة الثانية: هي حرب النظام على كل من ينتمي إلى الإسلامي الوسطي الذي يحرص على السلمية في عمله كما يحرص على استقلالية فكره وعدم رضوخه لهيمنة أي قوة أخرى، فيحرم من تدعمه هذه المنظومة الدولية من ذريعة استخدام العنف ضده ليواصل بهذه الذريعة أرهابه.

رحمك الله أخي الشهيد ورحم كل إخوانك.. من سبقوك.. ومن هم ما زالوا على الطريق وعلى قائمة حكم فاسد بغيض.. لم يبدلوا ولم يغيروا خدمة لدينهم وبلدهم وشعبهم. ولا حول ولا قوة إلا بالله. ■

أخوك إبراهيم منير

نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين

عشرات القتلى بتفجيرات بغداد والجيش يتقدم بالأنبار

أخرى بحي الرشيد (جنوب بغداد)، مما أودى بحياة ستة وإصابة ٢١، ولم تعلن أي جهة المسؤولية عن الهجومين الأخيرين.

وصرح المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد للتلفزيون الرسمي بأن المهاجم بحي الشعب فجر حزاماً ناسفاً بالإضافة إلى قنبلة، وأضاف أن تحقيقات أولية كشفت أن امرأة نفذت الهجوم الانتحاري.

وقال مكتب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي -في بيان له- إن العبادي أمر باعتقال المسؤول الذي يتولى قيادة الأمن بحي الشعب عقب الهجوم، ولم يقدم البيان سبباً للاعتقال.

من جهة أخرى، قال الزعيم الشيعي مقتدى الصدر -في بيان عبر موقعه الرسمي- إن التفجيرات التي تناولت المدن وتزعزع أمن المواطنين دليل على عجز الحكومة عن توفير الأمن بعد أن سرقت كل خيارات العراقيين، على حد قوله. ■

قالت مصادر أمنية عراقية إن أكثر من سبعين شخصاً قتلوا وجرح نحو ١٤٠ يوم الثلاثاء في سلسلة تفجيرات ضربت مناطق متفرقة ببغداد، بينما استعادت القوات العراقية حي الانتصار بمدينة الرطبة (غربي البلاد) بعد اقتحامها الخطوط الدفاعية لتنظيم الدولة الإسلامية.

وذكرت مصادر في الشرطة العراقية وأخرى طبية أن ٧٢ شخصاً -على الأقل- قتلوا وأصيب أكثر من ١٤٠ آخرين في ثلاثة تفجيرات ببغداد يوم الثلاثاء، استمراراً لأعنف موجة هجمات تشهدها العاصمة منذ بداية العام الحالي.

وتبنى تنظيم الدولة تفجيراً «انتحارياً» أسقط ٣٨ قتيلاً وأكثر من سبعين جريحاً في سوق بحي الشعب ذي الأغلبية الشيعية، بينما انفجرت سيارة ملغمة بحي مدينة الصدر (شرفي بغداد) قتلت ٢٨ شخصاً على الأقل، وأصاب ٥٧ آخرين، وانفجرت سيارة ملغمة

لماذا يخرج مُفكر السياسة الخارجية التركية من المشهد السياسي؟

رامي الجندي - ترك برس

عانت تركيا في الفترة ما قبل مجيء حزب العدالة والتنمية من تدهور سياسي انعكس على غالبية مناحي الحياة فيها وبخاصة الأمنية والاقتصادية؛ ويمكن الرجوع إلى تاريخ هذه الحقبة التي تعتبر علامة سوداء في التاريخ التركي؛ وهو أمر يمكن تلخيصه في نظام الحكم الذي كان متبعاً في الجمهورية التركية ما بعد تأسيسها على يد مصطفى كمال أتاتورك؛ مما أوصلها في أحيان كثيرة إلى عدم قدرة الحزب الفائز في الانتخابات على تشكيل حكومة ائتلافية بسبب مفاكفات الأحزاب السياسية الأخرى في البرلمان؛ التي يرجع السبب فيها إلى اختلاف الأيديولوجيا للأحزاب جميعها. كما أن ثمة عاملاً آخر يضاف إلى تعقيدات المشهد السياسي التركي آنذاك؛ المتمثل في كثرة الانقلابات العسكرية على الحكومات التي بلغت أربعة انقلابات، كان آخرها الانقلاب الأبيض على حكومة البروفسور نجم الدين أربكان عام ١٩٩٧ (١).

وباطلالة أعمق؛ فإن الموقع الاستراتيجي للجمهورية التركية التي تقع في قارتين، ٣٪ منها يقع في حدود أوروبا بينما ٩٧٪ في قارة آسيا؛ وتاريخياً تعتبر وريثة أكبر امبراطورية حكمت أجزاء واسعة من العالم طيلة أربعة عقود من الزمان؛ يجبرها على مجابهة المشاكل الخارجية، وبخاصة تلك التي تحيط بحدودها التي تنعكس على الجبهة الداخلية؛ وهو أمر يتطلب حكمة قيادية في إدارة الدولة؛ وعقلية حاسمة وجريئة في اتخاذ القرارات دون تردد، مع إدراكها لحجم المخاطر التي تحدد بها.

منذ تأسيس حزب العدالة والتنمية، وتوليه مقاليد الحكم في تركيا عام ٢٠٠٢ وبدئه المسيرة الديمقراطية والإصلاحية، كانت شخصية مؤسس الحزب (رجب طيب أردوغان) هي الأقوى من بين كافة المؤسسين الآخرين؛ وهو أحد الأسباب التي منحت الحزب حياة بعد أخرى برغم التهديدات التي أحاطت به، ومنها تحييد قوة العسكر وتدخلهم بالحياة السياسية بعد قانون المهمات الداخلية للجيش التركي الذي صدر عام ١٩٣٥، حيث نصت المادة الرابعة والثلاثون منه على أن وظيفة الجيش هي حماية وصون الوطن التركي والجمهورية التركية (٢)؛ وبهذا التقنين كان قادة العسكر الكماليون يتدخلون في العملية السياسية لحماية وإنقاذ مبادئ الجمهورية التركية.

كما أن أحد التهديدات التي واجهت الحزب هي جماعة فتح الله غولن، التي شكلت كياناً سرياً موازياً للدولة الرسمية، دون التقيد بسياسات الدولة العامة وقوانينها المعمول بها بعد تحالف دام تسع



أحمد داوود أوغلو... وأردوغان

سنوات مع العدالة والتنمية؛ لتتحالف سراً مع الدولة العميقة المعادية لحزب العدالة والتنمية؛ مما دفع رئيس الوزراء آنذاك رجب طيب أردوغان إلى شن حرب لا هوادة فيها على الجماعة وتصنيفها بالإرهابية في وثيقة الأمن الوطني التركية (٣).

وكان أحد أهداف الحزب، وبالتحديد رجب طيب أردوغان، هو تغيير نظام الحكم في تركيا من النظام البرلماني إلى النظام الرئاسي، نظراً لتهديدات وتعقيدات المشهد التركي السابق، وهذا ما منح الرئيس أردوغان لاحقاً السير بقوة بعد أول انتخابات رئاسية، تم على إثرها فوز أردوغان بمنصب الرئاسة لأول مرة منذ تأسيس الجمهورية التركية (٤)، وهو ما تم اعتباره بمثابة استفتاء شعبي حول عدم رفض التحول إلى النظام الرئاسي.

لكن ثمة مرحلة جديدة أخذت في التبلور أشار إليها رئيس الوزراء أحمد داوود أوغلو في كلمته التي أعلن فيها أن الحزب سيتوجه إلى عقد مؤتمر عام غير عادي برئاسته في الثاني والعشرين من أيار الحالي، يتبعه انتخابات لاختيار رئيس جديد للحزب؛ وذلك بعد وصوله مع الرئيس أردوغان إلى نهاية الطريق المسدود، حيث لم يعد بالإمكان قيادة الحزب والدولة برأسين، في ظل ما يعصف بها من أزمات مستعصية تصيب البلاد بعض شررها؛ تتطلب رئيساً قوياً ورئيس وزراء قوي على حد سواء.

لم تكن عملية سحب بعض الصلاحيات من يد رئيس الحزب أحمد داوود أوغلو، المتعلقة بتعيين رؤساء فروع حزب العدالة والتنمية في المحافظات بواسطة تعديل أقرته الهيئة المركزية لقيادة الحزب بداية اختلاف الرؤية لدى الرجلين، بل سبق ذلك أحداث منها صراع اللوائح بينهما في اختيار مرشحي

الانتخابات البرلمانية الأخيرة، حيث كانت من اختيار وترشيح رئيس الحزب، عن تلك التي سبقتها وكانت من اختيار الرئيس نفسه، وصلت لنسبة ٧٠٪ وهو أمر تم اعتباره صراع نفوذ بين جناحين. لكن الحدث الأخر في الاختلاف تمثل في الازدواجية والثنائية في إدارة الدولة؛ حيث ينص الدستور التركي على أن تقوم الحكومة بالسلطة التنفيذية، بينما تقوم الرئاسة بالدور الرقابي.. لكن

بشكل واسع يتيح لها التصديق أو عدم التصديق على قوانين البرلمان، وهو ما أزم الوضع السياسي لدى الحكومات السابقة لقدم العدالة والتنمية، وهو أحد أهم الأسباب الدافعة بقوة للتحويل إلى النظام الرئاسي.

لكن خروج تركيا من هذا المازق لن يتحقق إلا بتعديلها للدستور بما يتعلق بنظام الحكم فيها، وهي المعركة القادمة التي استعد لها أردوغان وبدأ بتنفيذها.

من الأهمية بمكان القول إن الشخصية القيادية القوية التي يتمتع بها الرئيس أردوغان التي جدال فيها لدى المواطن التركي، شكلت عاملاً هامياً ليس فقط للحزب وقياداته من تغول العسكر والانقلابات جماعة غولن مع الدولة العميقة، بل وللدولة أيضاً، وكانت من أسباب تحقيق نجاحات كبيرة، سياسية واقتصادية وأمنية داخليا وخارجيا؛ لم تكن لتتحقق لولا مُفكر السياسة الخارجية التركية أحمد داوود أوغلو الذي رسم المسار، والذي يبدو أن المرحلة القادمة تشبعت تَنْظِيْرًا وحنان وقت تنفيذ النظريات لتأمين مستقبل الجمهورية برؤية عام ٢٠٢٣. ■

- (١) مقال: الانقلابات العسكرية في تركيا.. عقود من الدم والظلم والتدهور الاقتصادي، موقع تركيا بوست
(٢) مقال: العسكر والسياسة في تركيا «٢-١»، موقع ساسة بوست
(٣) مقال: لماذا استقال أحمد داوود أوغلو، محمود عثمان في ترك برس
(٤) مقال: تركيا من الانقلابات إلى التداول السلمي للسلطة: الجزيرة نت

زعيم تاتار القرم: موسكو تتصرف معنا مثل حكومة السوفييت عام ١٩٤٤

إخلاء الجزيرة من شعبها التتاري، مشيراً إلى احتجازها ١٨ من تاتار القرم، بينهم ١٤ بتهمة الإعداد لهجمات إرهابية، لافتاً إلى احتمال توسيع القائمة خلال الأيام المقبلة.

وأشار تشوباروف إلى أن روسيا تحاول رسم صورة مختلفة عن القرم لخداع أوروبا، مضيفاً أن «إدارة الاحتلال في القرم تسعى جاهدة لإظهار أن ما تقوم به ليس ضد شعب التتار، بل يستهدف الإرهابيين»، مؤكداً أن «الهدف هو تطهير القرم من التتار كما فعلت إدارة جوزيف ستالين». ■



قال رئيس المجلس القومي لتتار القرم، النائب في البرلمان الأوكراني رفعت تشوباروف يوم الإثنين، إن «الحكومة الروسية تتصرف مثل نظيرتها السوفياتية التي نفت شعب تاتار القرم عام ١٩٤٤».

جاء ذلك خلال ندوة شارك فيها تشوباروف، تحت عنوان «نتائج نفي التتار من القرم عام ١٩٤٤، وتهديدات الاحتلال عام ٢٠١٤»، وتناول خلالها التطورات الأخيرة في شبه جزيرة القرم.

وأوضح تشوباروف، أن الحكومة الروسية عقب احتلالها لشبه جزيرة القرم، بدأت بعملية

ما الذي دفع نسبة من الناخبين إلى تغيير آرائهم والتصويت لصالح حزب العدالة والتنمية؟ مما لا شك فيه أن السبب الأول الذي دفع هؤلاء الناخبين إلى إعادة تقييم خياراتهم هو الشعور بخاطر محقق يهدد أمن تركيا واستقرارها، والخوف من أزمة سياسية قد تؤدي إلى أزمة اقتصادية وتدهور مستوى معيشة المواطنين.

المخاوف التي غيرت آراء نسبة من الناخبين وجعلت حزب العدالة والتنمية يفوز في الانتخابات الأخيرة بنسبة عالية من أصوات الناخبين لم يكن يتوقعها أحد، ما زالت قائمة، وما زال هناك احتمال لعودة شبح الحكومات الائتلافية أو وقوع أزمة سياسية بسبب تصادم بين رئيس الجمهورية المنتخب ورئيس الوزراء لوجود تداخل في صلاحياتهما. وخير دليل على ذلك تحيى داود أوغلو من رئاسة الوزراء ورئاسة حزب العدالة والتنمية على خلفية خلافات بينه وبين أردوغان. وقد يأتي في المستقبل رئيس جمهورية أو رئيس وزراء لا يحرص على استقرار البلاد كما حرص أردوغان وداود أوغلو، فيسبب تفجر أزمة اقتصادية كبيرة كالتى تفجرت عام ٢٠٠١، بعد وقوع مشادة كلامية حادة بين رئيس الجمهورية أحمد نجات سيزر ورئيس الوزراء بولنت أجاويد في اجتماع مجلس الأمن القومي.

نائب رئيس الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية، نور الدين جانيكلي، صرح بأن الحزب سيقدم إلى البرلمان التركي في منتصف حزيران القادم حزمة من التعديلات الدستورية تحتوي على تغيير أربع أو خمس مواد، لمنح رئيس الجمهورية صلاحية تولي رئاسة حزب سياسي. وقد يشكل هذا التعديل - إن مَرَّ من البرلمان - حلاً إشكالية الرأسيين، وخطة هامة نحو الانتقال إلى النظام الرئاسي. وإن بدل حزب العدالة والتنمية جهداً كافياً لشرح مدى ضرورة الانتقال إلى النظام الرئاسي لضمان أمن تركيا واستقرارها، فلن يجد صعوبة في إقناع أكثر من نصف الناخبين بالتصويت لصالح التعديلات الدستورية في الاستفتاء الشعبي. ■

هل الوقت مناسب للانتقال إلى النظام الرئاسي في تركيا؟

بقلم: إسماعيل ياشا

المتتملة في البرلمان، أو بدعم ١٣ نائباً من نواب تلك الأحزاب. استطلاعات الرأي الأخيرة تشير إلى أن شعبية حزب العدالة والتنمية تفوق حالياً ٥٢ بالمائة، كما أنها تشير إلى تأييد أكثر من نصف الشعب التركي لتغيير الدستور. ويقول صاحب شركة «A&G» للدراسات، عادل غول، إن نسبة التأييد الشعبي للانتقال إلى النظام الرئاسي قد تصل إلى ٦٠ بالمائة.. علماً بأن غول هو الوحيد الذي كان يقول قبل الانتخابات الأخيرة، إن نسبة الأصوات التي سيحصل عليها حزب العدالة والتنمية تفوق ٤٧ بالمائة، فيما كانت الاستطلاعات الأخرى تشير إلى حوالي ٤٣ بالمائة.

حزب العدالة والتنمية حصل في الانتخابات البرلمانية التي أجريت في السابع من حزيران الماضي على ٤٠,٨٧ بالمائة من أصوات الناخبين، و٢٥٨ مقعداً في البرلمان، ولم يتمكن من تشكيل الحكومة وحده، ثم أجريت الانتخابات المبكرة بعد حوالي خمسة أشهر، فحصل على أغلبية مريحة لتشكيل الحكومة وحده بعد فوزه بما يقارب الخمسين بالمائة من الأصوات و٣١٧ مقعداً في البرلمان، ما يعني أن نسبة من الناخبين تغيرت آراؤهم فقررنا التصويت لصالح حزب العدالة والتنمية، بعدما خيمت على تركيا خلال تلك الأشهر الخمسة ضبابية سياسية أعادت إلى أذهان الناخبين حقبة الحكومات الائتلافية التي شهدت فيها البلاد أزمات سياسية واقتصادية لأحد في تركيا يريد أن يعيشها مرة أخرى.

قرار التنحي المفاجئ الذي اتخذه رئيس الوزراء التركي ورئيس حزب العدالة والتنمية أحمد داود أوغلو، على خلفية خلافات بينه وبين رئيس الجمهورية التركي رجب طيب أردوغان، أدى إلى تجدد النقاش حول ضرورة الانتقال من النظام البرلماني إلى النظام الرئاسي أو شبه الرئاسي، وأعاد الموضوع مرة أخرى إلى رأس قائمة الأخبار والتحليلات. يرى بعض المحللين أن الوقت غير مناسب لطرح موضوع تغيير الدستور والانتقال إلى النظام الرئاسي، بحجة أن الشعب التركي رفض في الانتخابات الأخيرة تحقيق «حلم أردوغان» ولم يفوض حزب العدالة والتنمية تغيير الدستور أو وضع دستور جديد.

تمرير التعديل الدستوري من البرلمان التركي ليصادق عليه رئيس الجمهورية دون عرضه على الاستفتاء الشعبي بحاجة إلى تصويت ٣٦٧ نائباً على الأقل، من أصل ٥٥٠ نائباً لصالح التعديل. وأما عرض التعديل الدستوري على الاستفتاء الشعبي فيكفي له أن يصوت ٣٣٠ نائباً لصالح التعديل.

حزب العدالة والتنمية لم يحصل على عدد من مقاعد البرلمان يمكنه من تعديل الدستور، لافي الانتخابات البرلمانية التي أجريت في السابع من حزيران ٢٠١٥، ولا في الانتخابات المبكرة التي أجريت في الأول من تشرين الثاني ٢٠١٥، ويملك حالياً ٣١٧ مقعداً في البرلمان، إلا أن ذلك لا يعني أن الشعب التركي رفض تعديل الدستور نهائياً. ومن المؤكد أن الناخبين لم يفوضوا حزب العدالة والتنمية لتغيير الدستور وحده، إلا أن بإمكانه أن يغيره من خلال التحالف مع أحد الأحزاب السياسية الأخرى

السعودية: سجن مصري لتأييده الإخوان المسلمين

قضت المحكمة الجزائية المتخصصة في العاصمة السعودية الرياض، بسجن مقيم مصري أربع سنوات، بعد إدانته بتأييد جماعة الإخوان المسلمين المحظورة في السعودية، وفق صحيفة عكاظ.

وقالت الصحيفة إن المحكمة أدانت المتهم المصري بتأييد الجماعة المدرجة على قائمة التنظيمات الإرهابية في السعودية، وأصدرت ضده حكماً بالسجن أربع سنوات، وتغريمه بمبلغ خمسة آلاف ريال سعودي، وبإبعاده عن البلاد بعد قضاء العقوبة.

وأوردت الصحيفة أن الحكم يقضي بمنع من دخول البلاد مستقبلاً إلا بما «تقضي به تعليمات الحج والعمرة».

هولاند يعلن إرجاء مؤتمر باريس حول الشرق الأوسط



أعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أن المؤتمر الدولي الذي كان من المقرر عقده في باريس في ٣٠ أيار لمحاولة إحياء عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية أرجئ إلى الصيف. وقال هولاند لإذاعة «أوروبا-١» الثلاثاء ١٧ أيار إن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري لا يمكنه الحضور في ٣٠ أيار لذلك تم تأخير المؤتمر. وسيعقد في الصيف وهذه المبادرة ضرورية.

وتعد فكرة عقد المؤتمر جزءاً من المبادرة الفرنسية لإنعاش تسوية النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي، ويفترض أن يعقد على مستوى وزراء الخارجية لتحريك المفاوضات المتوقفة منذ عامين، في غياب الإسرائيليين والفلسطينيين، وبمشاركة ٢٠ دولة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

وأكد هولاند ضرورة أن تتولى بلاده «مبادرة قوية» في الجهود الرامية إلى تسوية النزاع الشرق أوسطي. وحذر من أن البديل الوحيد لهذه الجهود هو استمرار بناء المستوطنات الإسرائيلية واستمرار الهجمات الفلسطينية.

الاحتلال يعتقل نائباً لـ «حماس» في الضفة

اعتقل جيش الاحتلال الإثنى الماضي، نائباً في المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة «حماس»، إضافة إلى ١١ فلسطينياً آخرين، بحسب ما ذكر نادي الأسير الفلسطيني، وذلك بعد يوم من إعلان رئيس الوزراء الفلسطيني في رام الله رامي الحمدالله استمرار التنسيق بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل في الضفة الغربية.

وذكر النادي أن الجيش الإسرائيلي اعتقل النائب عبد الجابر الفقهاء، وهو من بلدة سنجل في شمال الضفة الغربية، إضافة إلى ١١ فلسطينياً، لم تعرف انتماءاتهم. وحصلت الاعتقالات في العيسوية قرب القدس والخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة ورام الله. وكان الفقهاء اعتقل أكثر من مرة وخضع للاعتقال الإداري، بسبب حظر إسرائيل عمل «كتلة الإصلاح والتغيير» التابعة لـ «حماس».

وتحتجز إسرائيل في سجونها سبعة نواب، هم أربعة من حركة «حماس»، وثلاثة من حركة «فتح» و«الجهبة الشعبية»، من ضمنهم الأمين العام للجهبة الشعبية أحمد سعادت.

الرئيس الرواندي: لن نمنع البشير من حضور القمة



قال الرئيس الرواندي يول كاغامي للصحفيين إنه لن يقبض على البشير أو يمنعه من الحضور لمؤتمر القمة الأفريقية في تموز المقبل في العاصمة كيجالي لأن المؤتمر من تنظيم الاتحاد الأفريقي، وهو يحق له أن يدعو من يشاء، والسودان عضو في الاتحاد الأفريقي، ولا يملك صلاحية التدخل في تلك الدعوات. أما موضوع مطالبات المحكمة الجنائية فهو شأن آخر يهتم به آخرون ولا يدخل في دائرة اهتماماته، في إشارة منه إلى عدم توقيع رواندا على ميثاق روما الذي أنشأ المحكمة الجنائية الدولية ويلزم الأعضاء بتسليم المشتبه بهم.

أردوغان: سنتحرك لحماية كيليس

أعلن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، أن تركيا ستأخذ على عاتقها التصدي للهجمات على بلدة كيليس الحدودية مع سوريا، إذا لم تتلق أي مساعدة من الخارج، في مؤشر على أن أنقرة قد تكون على استعداد للتدخل ضد تنظيم «داعش» بمفردها.

وقال اردوغان، خلال اجتماع وزاري دولي في اسطنبول: «سنتغلب على الدولة الإسلامية. سنحل هذه المسألة بأنفسنا، إذا لم نحصل على مساعدة لمنع هذه الصواريخ من ضرب كيليس».

وتعرضت كيليس التي تقع على الجانب الآخر من منطقة يسيطر عليها «داعش» من سوريا لهجمات صاروخية متكررة في الأسابيع الأخيرة. ويقول مسؤولون أتراك إن أنقرة بحاجة لمزيد من المساعدة من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لحماية حدودها.

ساركوزي: خروج بريطانيا وانضمام تركيا هما الأسوأ

اعتبر الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، أن أسوأ ما يمكن أن يحصل للاتحاد الأوروبي «هو خروج بريطانيا منه وانضمام تركيا إليه»، داعياً إلى اتفاقية جديدة «على فرنسا المبادرة بها اعتباراً من صيف ٢٠١٧».

وصرح ساركوزي في مقابلة مع صحيفة «لوموند» بأن «الأسوأ هو مغادرة بريطانيا (بركزيت) وانضمام تركيا، بهذا نكون ارتكبنا كل الأخطاء الممكنة».

وأضاف: «لكن سواء أخرجت بريطانيا أم لا، يترتب في جميع الأحوال إجراء إعادة تأسيس في العمق للمشروع الأوروبي، وذلك بموجب اتفاقية على فرنسا المبادرة بها اعتباراً من صيف ٢٠١٧».

وأضاف: «من الخطأ الاعتقاد أن تركيا قادرة على إدارة وحل هذه المشاكل بشكل دائم، فهل يمكن أوروبا الثقة في سلطة تركية تتجه تدريجاً نحو نظام متسلط؟ أنا أرفض ذلك»، معتبراً أن الغاء تأشيرات الدخول للمواطنين الأتراك خيار «يفتقر إلى المسؤولية» في «المناخ الأمني الحالي»، وأن استئناف مفاوضات الانضمام التركي إلى الاتحاد «غير مفهوم»، «نظراً إلى توجه السلطات التركية على صعيد الحريات العامة».

طرابلس ترحب باستعداد الدول الكبرى لتسليحها

رحبت حكومة الوفاق الوطني في ليبيا بتأييد مجموعة الدول الداعمة لها رفع الحظر عن تسليحها، معتبرة أن ذلك سيشكل ركيزة لبناء جيش موحد، فيما استنكرت القوات الموالية لسلطات الشرق حصر التسليح بحكومة طرابلس.

وقال نائب رئيس الحكومة الليبية موسى الكوني: «انهارت المؤسسات الحكومية بانهايار المؤسسة العسكرية، لذلك هنا الأول هو توحيد هذه المؤسسة وإعادة بنائها. ومن دون تسليح لا نستطيع أن نحقق ذلك».

وأضاف أن تأييد رفع الحظر عن التسليح يشكل «ركيزة لبناء الجيش القومي الذي نريده، الجيش القادر على محاربة تنظيم الدولة الإسلامية والتنظيمات الإرهابية الأخرى، وسيتم تجهيز الجيش بشكل يليق به... نتطلع إلى الحصول على كل أنواع الأسلحة، الخفيفة والمتوسطة والثقيلة، لكن الأولوية بالنسبة إلينا هي سلاح الطيران».

أزمة في تنسيقية الائتلاف التونسي الحاكم

أعلن حزب الاتحاد الوطني الحر التونسي تعليق مشاركته في تنسيقية الأحزاب المشاركة في الحكومة التونسية وفي مختلف اللجان المنبثقة منها، معبراً عن رفضه لما سماه الإخلال بالالتزامات الأخلاقية من جانب حزب نداء تونس. وقال في بيان إن المكتب السياسي للحزب قرر تعليق المشاركة في التنسيقية إلى «حين استبيان الموقف الرسمي للقيادات ببناء تونس».

واستنكر الاتحاد الوطني الحر بشدة «إخلال الكتلة النيابية لحركة نداء تونس بتعهدات والتزامات قيادتها الرسمية في إطار تنسيقية الأحزاب الحاكمة، بعدم قبول تنقل النواب المستقلين في إطار أحزاب الائتلاف»، متهماً ما سماها أطرافاً مؤثرة من خارج القيادة الرسمية لنداء تونس بالانخراط في مؤامرة لإضعاف الاتحاد الوطني الحر واستهدافه.

وجاء هذا الموقف بعد أن استقطبت الكتلة البرلمانية لحركة نداء تونس ثلاثة نواب من كتلة الاتحاد الوطني الحر، وهو ما رأت فيه بعض الأطراف من كلا الحزبين مساساً بروح التحالف القائم بينهما سواء في الانتخابات الرئاسية التي فتحت باب قصر قرطاج للباقي قائد السبسي أو في الائتلاف الحاكم أو في العمل التشريعي داخل مجلس نواب الشعب.

البابا: للمسلمة حق ارتداء الحجاب

دافع البابا عن حق المرأة المسلمة في ارتداء الحجاب، وعن حق المسيحي في ارتداء الصليب، معتبراً ذلك حرية شخصية. وقال البابا الذي كان يتحدث لصحيفة (لا كروا) الكاثوليكية الفرنسية إن الرجال والنساء أحرار في إظهار عقيدتهم، «فإذا رغبت المرأة المسلمة في ارتداء الحجاب، يجب أن تكون قادرة على ذلك».

وأضاف أن للمسيحي الحق كذلك في ارتداء الصليب إذا أراد، «فالناس ينبغي أن يكونوا أحراراً في التعبير عن معتقداتهم في جوهرها وليس هامشياً».

ورداً على سؤال عما إذا كان الخوف من استقبال المهاجرين إلى أوروبا مرده في جزء منه إلى الخوف من الإسلام، وما إذا كان يعتبر هذا الخوف له ما يبرره، أجاب قائلاً: «لا لأن ثمة خوفاً الآن من الإسلام، بل من داعش (تنظيم الدولة الإسلامية) ومن فكرة الفتح المستمدة جزئياً من الإسلام».

وأضاف: «صحيح أن فكرة الفتوحات متأصلة في جوهر الإسلام، لكن يمكن تفسيرها بنفس فكرة الغزو الواردة في نهاية إنجيل ماثيو».

قراءة للواقع الفلسطيني في الذكرى الثامنة والستين للنكبة

بقلم: رأفت مرة

تمرّ ذكرى النكبة هذا العام في ظل واقع فلسطيني صعب، مرتبط بالأحداث الإقليمية والتطورات الدولية. وتزداد الصعوبة مع تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية، واستمرار الخلاف السياسي الفلسطيني الداخلي، دون تقدّم المصالحة، مع استمرار سياسة الإرهاب والحصار الإسرائيلي، واشتداد الهجمة على القدس والمسجد الأقصى، بالتزامن مع مشاريع إسرائيلية لضّم أجزاء من الضفة الغربية، واستهداف الفلسطينيين في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨م، ومواصلة سياسة القتل والاعتقال والتفويض.

وترافق الأزمات الفلسطينية الداخلية أزمات، لا بل كوارث إنسانية واجتماعية ومصرية، يعيش فيها اللاجئون الفلسطينيون بسوريا ولبنان والأردن، في ظل أحداث تهدد مصيرهم وحياتهم.

في ظل هذا الواقع المؤلم، هناك مؤشرات على امتلاك الفلسطينيين مجموعة من عناصر القوة، التي تجعل من الممكن تجاوز مجموعة من الأزمات التي سبقها ذكرها.

مع الواقع السياسي الصعب في المنطقة وكل أحداث العنف، حافظ الفلسطينيون على قضيّتهم وعلى مسارها الصحيح، وزاد اهتمامهم بها، ورفضوا إشراكهم في المحاور الإقليمية التي تشكلت. وبناء عليه، انتفض الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال، وواجه التهويد والاعتداء على القدس والأقصى، ونفذ عمليات طعن ودهس، وجاءت «انتفاضة القدس» في وقت سياسي مهم، أعادت فيه الروح للقضية، وأكدت امتلاك الفلسطينيين قرارهم، وأظهروا بسالة كبيرة في التصدي للاحتلال، وكسر شوكتة في أكثر من مكان.

وفي هذه المدة برز التطور بأعمال المقاومة في غزة والضفة، عنصر قوة وأداة ردع أساسية، وهذا ما عزز الموقف الفلسطيني، وشكّل درع حماية للمطالب والحقوق الفلسطينية، وهو ما ظهر واضحاً في عجز الاحتلال عن كسر إرادة الانتفاضة بالقدس والضفة، أو تسجيل أهداف سياسية وعسكرية في قطاع غزة ومحيطه، وبذلت حكومة الاحتلال جهوداً كبيرة في الحالتين، لكنها لم تحقق الأهداف المطلوبة.

ومثل تمسك حركة حماس برؤيتها السياسية المقاومة في هذا الزمن عنصر قوة لخطها، فيما كانت الحكومة الإسرائيلية ترفض شروط عباس للتسوية، وهو يواصل التنسيق الأمني، وترفض التجاوب مع شروطه تسلّم مناطق (أ) و(ب)، وظلت محاولات عباس لفتح نوافذ جديدة للمفاوضات مجردة أمنيّة تعطلت أمام مجلس الأمن.

ولا يمكن أن ننكر المكاسب التي تحققت للاحتلال في السنوات الأخيرة بفعل الأزمات في سوريا ومصر ولبنان، والانخراط في الصراع الداخلي. لكن في الحالة الفلسطينية بقيت سياسة المحافظة على الذات والهدف هي الغالبة، واستنطاق الفلسطينيين التاقلم معها، لكن نشأت للاحتلال أزمات جديدة مثل: المقاطعة العالمية، والانتقاد القوي لسياساته، خاصة الاستيطانية.

اليوم، في ذكرى النكبة، لا تزال هناك فرص لتعزيز الوضع الفلسطيني، أهمها: دعم انتفاضة القدس، واستمرار تعزيز موقع المقاومة وقدراتها، والسعي إلى فك الحصار عن غزة، وإنهاء الخلاف الفلسطيني، ودعم اللاجئين في سوريا ولبنان، والثبات أمام المطالب الإسرائيلية. الفرصة متاحة أمام رأي شجاع لا بد أن يبدأ بإطلاق حوار فلسطيني شامل ومسؤول يضم الجميع، فلسطين أحوج ما تكون إليه. ■

علماء سنغاليون يُخرجون وفد الأزهر بسبب دعم الانقلاب

وجد وفد للأزهر الشريف، شارك بندوة علمية في السنغال نفسه في وضع لا يحسد عليه عندما سأله علماء سنغاليون عن سبب دعم شيخ الأزهر للانقلاب على الرئيس محمد مرسي.

وكان العلماء السنغاليون يشيرون إلى شيخ الأزهر أحمد الطيب حين وقف بجوار الفريق عبد الفتاح السيسي حين أعلن عزل الجيش أول رئيس مدني منتخب في الثالث من تموز ٢٠١٣.

ووضع بعض العلماء السنغاليين المشاركين بالندوة علماء الأزهر الشريف المشاركين في حرج شديد بسبب سؤالهم عن سبب مساعدة شيخ الأزهر في الانقلاب على الرئيس المنتخب ديمقراطياً.

وقال أحد العلماء: «هناك انقلاب، والذين قاموا بالانقلاب قبل إنهم مسلمون، وأكبر مؤسسة دينية أيدت هذا الانقلاب، الأمر الذي يدعونا لمعرفة مفهوم الانقلاب في الإسلام».

وتساءل عالم سنغالي آخر عما وصفه بصمت الأزهر عن أحداث ميدان رابعة العدوية، وإحراق المساجد واعتقال العديد من الفتيات وخاصة من طالبات الأزهر، وتعرض بعضهن للاغتصاب وفق تقارير حقوقية. واستنكر العالم نفي اعتقال السلطات المصرية مئات من طلاب الأزهر، قابله شيخ الأزهر بالصمت ولم يحرك ساكناً.

يُذكر أن الفريق السيسي كان محاطاً لحظة إعلان عزل الرئيس محمد مرسي بكل من شيخ الأزهر وبابا الكنيسة الأثوذكسية تواضروس الثالث وغيرهما. ■

هل ستفرض تركيا منطقة أمنة في الشمال السوري؟

بقلم: عمر كوش

منطقة أمنة ما بين إزاز وجرابلس من حدوث اشتباك أو احتكاك ما بين قوات حزب الاتحاد الديمقراطي والقوات التركية، وهي تميل في الوقت الحالي إلى حليفها الكردي الجديد في سوريا، وتتخالف معه في سياق حربها على تنظيم الدولة، وذلك على حساب حليفها القديم في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وتحاجج أن تحالفها مع الحزب الكردي هو فقط من أجل محاربة تنظيم الدولة، وليس مع أجل تحقيق أهدافه الانفصالية في سوريا.

تطور هام

العامل الذي يمثل تطوراً هاماً على المستوى العسكري، هو موافقة الولايات المتحدة الأميركية على نشر منظومة «هايمارس» (HIMARS)، ويمكن هذه المنظومة حمل ستة صواريخ أو صاروخ تكتيكي واحد برأس مضاد للدروع، أو رأس يحمل قنابل عنقودية، أو رأس انفجاري تقليدي. ويصل مداها إلى ٩٠ كيلومتراً، في حين أن المدفعية التركية مداها لا يتجاوز ٤٠ كيلومتراً.

يخطط المسؤولون الأتراك لإقامة منطقة خالية من تنظيم الدولة، بعمق ١٨ كيلومتراً، وعرض ثمانية كيلومترات، بين منطقتي جرابلس وإزاز، بالاعتماد على هذه الصواريخ، التي يمكنها ضرب مواقع التنظيم بدقة أكبر، إلى جانب تقديم دعم جوي وبري عبر الحدود التركية للمعارضة السورية المعتدلة، التي ستقدم عبر البر.

ويبقى أن الغاية التركية من المنطقة الأمنة هي إبعاد احتمال قيام كيان كردي في شمال سوريا، يمتد من القامشلي وصولاً إلى عفرين، فضلاً عن إبعاد خطر تنظيم داعش عن الحدود التركية، إضافة إلى إعادة اللاجئين السوريين في تركيا إليها، وما يترتب على ذلك من توفير ملاذ آمن للمعارضة السورية، بشقيها السياسي والعسكري.

وفي مطلق الأحوال، هناك تصميم تركي على دعم عملية عسكرية محدودة في الشمال السوري، لإبعاد تنظيم الدولة «داعش» عن حدودها، ومنع سقوط القذائف داخل أراضيها، وتتطلب تلك العملية مشاركة وحدات خاصة تركية محدودة، فيما يكون عمادها من فصائل المعارضة السورية المعتدلة، وستتولى تركيا إسنادها بالصواريخ والمدفعية والطيران، بالتنسيق مع قوات التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الذي تقوده الولايات المتحدة. ■

النظام والمعارضة، على أمل التوصل إلى اتفاق سياسي حولها، يمكنه توفير ملاذات آمنة للاجئين السوريين، ويرجع ألمانيا وأوروبا من تبعات أزمة اللجوء التي باتت تشكل عبئاً ثقيلاً على الاتحاد الأوروبي، وتهدد وحدته، وبالتالي تحول الطرح الألماني إلى مشروع توافقي يستوجب موافقة مختلف اللاعبين الإقليميين في الأزمة السورية، وهو أمر صعب التحقق، بل ومستبعد جداً.

غير أن وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، اعتبر أن الهدف الأساسي لبلاده، «هو أن نظهر المنطقة الممتدة حتى منبج، التي يبلغ طولها ٩٨ كيلومتراً من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، وعندما يتم تحقيق هذا الأمر تكون المنطقة الآمنة قد فرضت نفسها».

ويبدو من تصريحات القادة الأتراك أن فكرة المنطقة الآمنة التي طالما نادى بها تركيا ما زالت حية وقابلة للتطبيق، وأن العديد من قادة العالم مقتنع بالفكرة، لكن لا توجد إرادة سياسية لتنفيذها، بالرغم من أنها باتت تعني لدى تركيا، أن تكون منطقة خالية من تنظيم الدولة (داعش) ومن قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا (PYD)، الذي تعتبره الذراع السوري لحزب العمال الكردستاني (PKK)، المصنف إرهابياً في تركيا، وأن تكون مخصصة للنازحين واللاجئين السوريين والأغراض الإنسانية.

ولاشك في أن الإدارة الأميركية لا تريد الانخراط عسكرياً في الأزمة السورية، وأوكلت المهمة إلى روسيا، وتذرعت بمختلف الحجج لتبرير اعتراضها على المنطقة الآمنة، حيث يذهب بعض المسؤولين الأميركيين إلى القول بأن إنشاء منطقة آمنة في الشمال السوري قد يشعل فتيل حرب إقليمية، ويفضي إلى مواجهات مباشرة بين دول المنطقة، وهو ما تسعى مختلف الأطراف، لتجنب حدوثه بأي ثمن، وبكل صورة من الصور.

وبالتالي تخشى الإدارة الأميركية في حالة إقامة

إقامة منطقة حظر طيران في الشمال السوري، بغية توفير مكان آمن لاحتضان اللاجئين السوريين الذين تدفقوا بمئات الآلاف إلى دول الاتحاد الأوروبي، وخاصة ألمانيا.

ولاشك في أن ميركل أعادت طرح موضوع المنطقة الآمنة مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، خلال زيارته الأخيرة الوداعية لألمانيا، وهو أمر أخرج الأخير وجعله يبرر موقفه الراض لفكرة إقامة منطقة آمنة.

ولم يجد أوباما غير القول بأن الأمر الخاص بإقامة منطقة آمنة في أراض سورية، لا يتعلق «باعترض أيدولوجي» من جهته، وأنه لا علاقة للأمر بعدم رغبته «في تقديم المساعدة وحماية عدد كبير من الأشخاص»، وأرجع الأمر إلى «ظروف عملية بشأن كيفية تحقيق ذلك».

وظهر أن مسوغات جديدة لاعتراض الرئيس الأميركي على المنطقة الآمنة، طرحها في عدد من الأسئلة بخصوصها، تدور حول البلد الذي يمكنه «وضع عدد كبير من القوات البرية داخل سوريا». في حين أن تركيا لم تطالب بإرسال قوات برية إلى الشمال السوري لفرض المنطقة الآمنة، وربما أقتع المستشار الألمانية بضرورة إدخال تعديلات على مطلبها، من خلال إدراج المنطقة الآمنة على أجندة مفاوضات جنيف ٣ بين وفدي

لن يهدأ بال المسؤولين الأتراك حتى يتحقق مطلبهم في إنشاء منطقة آمنة في الشمال السوري، لأنها باتت تشكل ضرورة ملحة للأمن القومي التركي، بعد تزايد تعرض بعض مناطق تركيا الجنوبية للقصف، وسقوط المزيد من القذائف، وخاصة على مدينة «كيليس» الحدودية مع سوريا.

وزادت في الأيام القليلة الماضية حدة تصريحات المسؤولين الأتراك حول ضرورة إقامتها، مع دفع الجيش التركي بمزيد من التعزيزات إلى المناطق الحدودية مع سوريا، وذلك بعد تنامي ضغوط داخلية، ومظاهرات شعبية، تطالب بالتحرك لوقف هذا القصف الذي أودى بحياة عشرة مواطنين أتراكاً وسبعة لاجئين سوريين، وعشرات الجرحى، منذ بداية نيسان الماضي.

جديد المنطقة الآمنة

لعل الجديد في عزم القيادة التركية على إقامة منطقة آمنة، يرجع إلى ضرورات داخلية، تتعلق بالأمن التركي، وعوامل خارجية، جسدتها تصريحات المستشار الألمانية أنغيلا ميركل خلال زيارتها الأخيرة مخيمات اللاجئين السوريين في تركيا، التي أيدت فيها للمرة الثانية خلال أقل من شهرين إقامة منطقة آمنة في سوريا، بعد أن أعلنت تأييدها في شباط الماضي



التحالف العربي يسلك خط «الدرونز» في اليمن

بقلم: ياسين التميمي

هذا الاعتقاد بالزيارة التي قام بها وفد من مجلس الشيوخ الأميركي برئاسة جون ماكين لأرخبيل سقطرى عام ٢٠٠٩.

الانتشار اللافت للمدركات القادمة من الإمارات في أرخبيل سقطرى، ومثلها في حضرموت، مؤشر على أن ثمة إعادة تحديد واضحة لخريطة الأهداف، وهي أهداف أمريكية في المقام الأول، مضاف إليها أهداف إقليمية خطيرة تتعلق بإعادة تشطير اليمن، والمضي في عملية لا أخلاقية لتجريف الحياة السياسية في اليمن، بالقتل والاعتقالات والحصار، بما يمهّد لإعادة انتقاء الشركاء السياسيين الذين تتفق ملامحهم مع الطبقة السياسية المهترئة التي ورثت السلطة في مصر.

إننا بآزاء أولويات جديدة وصادمة، تجعل من

استناداً إلى الطلب المقدم إليه من الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.

هذه التعزيزات تتجه إلى المكلا وإلى أرخبيل سقطرى، اللذين لم يُسجلا فيهما أي نشاط إرهابي على الإطلاق، ولا تسمح الطبيعة الجغرافية الانعزالية لهذا الأرخبيل الواقع في المحيط الهندي، بنشاط كهذا للقاعدة أو لغيرها، بالإضافة إلى وجود لواء مشاة بحري وقوات عسكرية كافية في الأرخبيل للتعامل مع أي خلية إرهابية محتملة.

كانت الولايات المتحدة الأمريكية منذ أواخر التسعينيات قد أعزّت إلى المخلوع علي عبد الله صالح بإنشاء مطار في سقطرى، يصل طول مدرجه إلى ثلاثة آلاف متر، ليصبح أطول مدرج مقام على الأراضي اليمنية، وكان ذلك على ما يبدو جزءاً من خطة تأهيل سقطرى لتصبح مركز دعم لوجستي للتحالف الدولي الموجود في خليج عدن، وقد تعزز

شيباً فشيلاً تتضح ملامح الحرب الدائرة في اليمن، وتتضح أهدافها النهائية، فهذه الحرب يبدو أنها تستهدف أطرافاً بعينها، ليس من بينها الحوثيون، خصوصاً بعد أن أصبحت تعز المحاصرة ومقاومتها الهدف الأكثر خطورة بالنسبة إلى التحالف.

طوال الحرب التي تجاوزت العام، كانت تُنفذ هجمات جوية خطيرة، أهدافها الخطوط الأمامية للمقاومة، وأحياناً معسكرات الجيش الوطني، هذه الهجمات كانت توصف بأنها خاطئة، وتقيد ضد مجهول.

هذا المجهول بات سافراً اليوم، ويتججج في تحديد أهدافه في هذه الحرب، إذ لم تعد تلك التي كنا نعرفها وهي إعادة الشرعية إلى البلاد وطرد الميليشيا من المدن وتجريدها من سلاحها، بل استئصال المقاومة المحسوبة على «الإصلاح» والخط الوطني في الحركة السلفية، وكلاهما شكل عماد المقاومة وطيئعتها، وصاحب أهم الإنجازات الميدانية التي تحققت طوال الفترة الماضية.

يسلك التحالف العربي في معركته خط «الدرونز» وهي الطائرات الأمريكية دون طيار، التي حصدت وتحصد العشرات من الأبرياء على هامش استهدافها المشتبه بهم محتلمين بالانتماء إلى تنظيم القاعدة، وفقاً للتصنيف الأمريكي. وهو تطور في مجرى المعركة، يدفع بالتدخل العسكري للتحالف إلى أن يصبح عملاً لأخلاقياً، بل جزءاً من المعركة ضد ما تسميه أمريكا بـ«الإرهاب».

فالتعزيزات العسكرية تتجاهل أكثر الجبهات سخونة وصلة بالحسم العسكري، الذي يُفترض أنه يحقق أهداف التحالف العربي الذي جاء لتحقيقها،

التدخل العسكري للتحالف في اليمن عملاً غير أخلاقي ولا يقيم اعتباراً للمبادئ التي حكمت هذا التدخل ولا للمرجعيات الضامنة لوحدة اليمن وصيانة ترابه الوطني، وحفظ أمنه واستقراره، خصوصاً بعد أعمال التهجير القسري التي مارستها عصابات الحراك الجنوبي في عدن ضد محافظة مجاورة هي تعز، تحت غطاء مكافحة الإرهاب، بينما تشير كل الدلائل إلى أن هذه الإجراءات تأتي في سياق مخطط مدروس لانفصال الجنوب. قد تكون الإمارات قادرة على تحقيقه الآن، لكنها لن تستطيع أن تفرض حدود الدولة التي ستفصل، ولا يمكن التنبؤ بالتداعيات المحتملة لمغامرة خطيرة كهذه.

كنا نعلم أن التحالف العربي ليس فيه دولة واحدة ديمقراطية أو أن في مخططها تطوير نظام ديمقراطي، فضلاً عن دعم نظام ديمقراطي في اليمن. ولكننا كشعب تضرر من الانقلاب، أكبرنا في التحالف العربي، تدخله الذي كان يفترض أن يعيد السلطة الشرعية إلى الوطن، ويعيد جميع اليمنيين في خط التسوية السياسية.

ومع ذلك، إذا أصر التحالف على تجريد تدخله من هذا الرداء الأخلاقي، فإن ذلك لا يعني سوى أن التحالف نفسه، بات مجرد عصى غليظة في سياق مؤامرة على شعب فقير، وهذا الشعب لن يتحمل طويلاً تبعات الغدر الذي يكاد ينتهي إليه تدخل التحالف العربي أو بعض أطرافه.

لقد خذل اليمنيون من السلطة الشرعية، منذ أن توافقت هذه السلطة مع مجموعة مسلحة طائفية وغطت الطرف عن تقدمها نحو صنعاء، وفرطت بما كان لديها من قوة ضاربة، وقادرة على حماية مشروع الدولة الوطنية.

لكن الرهان لا يزال معقوداً على الكتلة الوطنية الصلبة، التي يمتلك أعضاؤها رؤية بشأن الدولة اليمنية المدنية الحديثة، وبإمكانهم أن يتجمعوا ويستجمعوا قواهم، ويقوموا بتشكيل كتل وطني واسع الطيف، ليشكل الواجهة السياسية خلال المرحلة المقبلة، على أن تكون المقاومة ذراعها العسكرية، بأي إمكانية عسكرية متاحة. ■



اجتماع فيينا حول ليبيا يدعم حكومة الوفاق ويحذر «من يعرقل عملها»

من ناحيته، قال جينتيلوني: «أعتقد أن اجتماع اليوم الذي ضم عدداً كبيراً من وزراء الخارجية، يعكس الدعم الكبير للمجلس الرئاسي ولحكومة التوافق الوطني، والكل يعلم أن استقرار ليبيا هو الرد الأساسي لما نواجهه من مخاطر».

وأفاد بأن «الاستقرار هو الأساس، وفيه نحارب الإرهاب، ونستطيع حل مشكلة الهجرة، ونطور الموارد المتوفرة في ليبيا، ونقدم قرار تأسيس الحرس الرئاسي، وإعطاء شرعية انتقالية للوزراء، إلى أن يتم أداء اليمين الرسمي، وبهذا الدعم نحقق عدة أهداف».

وحول تلك الأهداف، قال: «أهمها وأسرعها هو تقديم المساعدات الإنسانية للمستشفيات بكل البلاد، ولا بد من بدء التعاون في تنمية ليبيا، والتعاون في مجال الأمن، لتحقيق إمكانية ليبية لمكافحة الإرهاب، ولتحقيق ذلك يجب القيام بخطوات شمولية، وكل من يقاوم داعش، بما فيه (خليفة) حفتر، يجب أن يكون بسلطة الحكومة والمجتمع الدولي الذي يدعمها».

أما السراج، فدعا «مجلس النواب إلى تحمل مسؤوليته، ويتابع استحقاقاته، لتجاوز المختنق السياسي»، طالب «الدول الإقليمية إلى الدعم جهود الحكومة»، مبيناً أن حكومة الوفاق «طلبت رفع الحظر عن التسليح لمكافحة داعش، وتجهيز الحرس الرئاسي الذي شكله لحماية الحكومة، وهو ليس بديلاً عن الجيش والشرطة، للوصول للهدف وهو المصالحة».

وأكد أن أمامهم تحدياً هو مكافحة «داعش»، وأنهم أسسوا غرف عمليات خاصة، فيما يسعون لغرفة مشتركة، داعياً المجتمع الدولي لمساعدتهم في تدريب وتجهيز قواتهم.

وفي وقت سابق، بدأ في العاصمة النمساوية فيينا، الاجتماع الدولي الوزاري حول ليبيا، برعاية أمريكية إيطالية، وبمشاركة الدول الفاعلة، لمناقشة سبل تمكين حكومة الوفاق الوطني. ■



وحول رفع حظر التسليح، قال كيري: «لدينا طلب بذلك، وعلينا أن نناقشه في الأمم المتحدة، وستنقش حجم الأسلحة المشروعة المطلوبة لقتال داعش، بالتنسيق مع كل الدول، من أجل أن نعمل ما بوسعنا، والجميع يدعم الحكومة الشرعية التي تحارب الإرهاب، ومن حقها الحصول على الأسلحة اللازمة، وألا تكون ضحية الإرهاب، ونعمل لذلك بتدرج وحذر».

وشدد على أنهم «مستعدون لتلبية طلب حكومة الوفاق الوطني بالأسلحة وتقديم التدريبات اللازمة»، غير أنه نفى «وجود أي طلب بالتدخل العسكري، أو وجود نية لدى الولايات المتحدة بذلك، لأنها لا تشمر بخطر على أمنها القومي حالياً، حيث إن بلاده تؤمن بإمكانات ليبيا لدحر الإرهاب».

الدولي دخول الحكومة لتقديم الخدمات، كذلك يجب تسريع المساعدات، فضلاً عن أن المجتمع الدولي سيدعم الحكومة للحصول على السلاح لمحاربة داعش والمجموعات الأخرى».

وأكد كيري، أن «المجتمع الدولي يقف ويدعم اتفاق الصخيرات (أقر في ١٧ كانون الأول الماضي برعاية أممية)، لتحقيق الأمن والسلام في البلاد».

وحذر كيري، «من يقف في وجه عملية السلام في ليبيا، بأنه سيتعرض لعقوبات، ورئيس حكومة الوفاق فايز السراج يود القبول بالمصالحة، وحل المشاكل بدل الفتنة».

وبين أن «رسالة بلاده والمجتمع الدولي، هي تقديم الدعم والعمل بشكل جاد عبر الأمم المتحدة للحكومة، من أجل ووضع ترتيبات جديدة، بأن تركز الحكومة عملها في طرابلس، والإشراف وتوجيه مؤسسة النفط، والمصرف الوطني».

وفي نفس الإطار، أفاد كيري، بأن «الخيارات المطلوبة لرسم صياغة جديدة لليبيا، هي بين أيدي قادتها الموجودة هنا، وهم سيقومون بدعمنا، وسنقوم بما علينا لدعمهم».

خلص اجتماع فيينا الوزاري الدولي حول ليبيا، يوم الاثنين، إلى دعم حكومة الوفاق التي انبثقت عن مؤتمر الصخيرات في المغرب قبل ٦ أشهر برعاية أممية، فيما حذر المجتمعون بفرض عقوبات على من يعرقل عمل هذه الحكومة.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، مع نظيره الإيطالي باولو جينتيلوني، ورئيس حكومة الوفاق فايز السراج في فيينا، في ختام الاجتماع الوزاري.

وقال كيري، خلال المؤتمر الصحفي إن «ليبيا ليست بحاجة لحكومة جديدة، فهناك حكومة الوفاق»، داعياً مجلس النواب في طبرق، شرقي البلاد، إلى دعم هذه الحكومة، محذراً «الأطراف التي تعرقل عملها من عقوبات تفرض عليها».

وبين أن «المجتمع الدولي سيعمل على دعم الحكومة في مواجهة خطر داعش والتنظيمات الإرهابية، وسيتم دراسة طلب حكومة الوفاق، بتزويدها بالسلاح لقتال التنظيم الإرهابي».

وتلا كيري ست نقاط توافقت الأطراف عليها، وهي أن «المجتمع الدولي يطالب بتقديم مجلس النواب (بطبرق) الدعم إلى الحكومة، ويجب أن تعمل الحكومة على قتال داعش، كما يجب على مجلس النواب أن يصوت لصالح حكومة التوافق، والمجتمع الدولي يمكن أن يساعد في تحقيق ذلك».

وشدد على أن «المجتمع الدولي يرغب بحكومة وحدة تعمل لمكافحة داعش، ويجب أن يدعم المجتمع

الحرائق في مصر تنتقل بين المحافظات استغلال حكومي وتشكيك شعبي



الحرائق مفتعلة ومن جهتهم، أكد عدد من الباعة والتجار صحة الحديث بأن تلك الحرائق متعمدة، وأن الحكومة متورطة فيها، كي يسارع الباعة بالانتقال منها، وكي يتم بيعها بمليارات الجنيهات إلى رجال أعمال، ومستثمرين نافذين.

وبحسب تقارير إعلامية أعادت محافظة القاهرة النظر من جديد في وضع المحلات والمخازن غير المرخصة والباعة الجائلين بمنطقة العتبة بعدما التهمت النيران شارع يوسف نجيب، والشوارع المؤدية إليه.

وصرح نائب محافظ القاهرة للمنطقتين الشمالية والغربية، اللواء محمد أمين عبد التواب، بأن وسط القاهرة يضم العديد من المهن التي لها علاقة بالأقمشة والأخشاب، التي تكون أكثر عرضة لحدوث حوادث شبيهة لما حدث بمنطقة الرويعي بالعتبة بحي الموسكي، مشيراً إلى أن المحافظة تدرس نقل مثل هذه المناطق التجارية إلى أماكن بديلة أكثر أمناً، منعاً لحدوث كارثة جديدة، وفق قوله.

حريق بوزارة الداخلية
يوم الأحد، اندلع حريق في الطابق الرابع بمبنى العلاقات الإنسانية بوزارة الداخلية، وقال مصدر أمني إنه لا توجد خسائر في الأرواح.

من ناحية أخرى، شب حريق في أتوبيس ركاب تابع لشركة مصر للطيران، بمطار القاهرة الدولي، للمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة. وقد تم إخلاء النيران قبل امتدادها لجسم الأتوبيس، بعد توجه قوات الحماية المدنية للموقع. وتعتبر هذه الواقعة هي الثانية بمطار القاهرة خلال ٢٤ ساعة، بعد تعرض أتوبيس لحريق، خلال نقله مجموعة من الركاب إلى رحلة طيران النيل المتوجهة لمدينة تبوك. ■

شهدت محافظات مصر، خاصة العاصمة القاهرة، عشرات الحرائق في الأيام القليلة الماضية، خلفت عدداً من الضحايا، وتسببت في خسائر مالية تقدر بمليارات الجنيهات.

وتنوعت تلك الحرائق بين البنايات السكنية والقطارات والمصانع والمحال والمخازن التجارية والمنشآت السياحية، وصولاً إلى الموانئ البحرية. وكان أكبر هذه الحوادث ما شهدته منطقة «الرويعي» التجارية بالقرب من ميدان العتبة، في الساعات الأولى من صباح الاثنين ٥/٩، حيث أسفر

الحريق الذي التهم أكثر من ٢٨٠ محلاً ومخزناً وشقة سكنية عن مصرع ثلاثة أشخاص وإصابة قرابة المئة، وخلف خسائر مالية تم تقديرها بنحو ٤٠٠ مليون جنيه، وتشريد المئات من البائعين.

وبعد ساعات قليلة، اشتعلت النيران في عشرات المحال التجارية في منطقة الغورية التجارية القريبة من منطقة الحسين الأثرية، وسببت خسائر مادية فادحة. ووقع حريق آخر في الغورية بالقاهرة الفاطمية، يوم الأربعاء، ولكنه كان أقل حجماً، وأسفر عن احتراق عدد من المحلات التجارية، قدرت خسائره بنحو ٥٠

صحيفة إيطالية تطلق منصة إلكترونية لجمع شهادات حول «التعذيب في مصر»

ماساري من القاهرة في ٨ نيسان الماضي «لإجراء مشاورات»، عقب تطورات التحقيق في قضية مصرع ريجيني.

وفي ٤ نيسان الماضي، نشرت صحيفة كوريري دي لاسيرا الإيطالية، تحت عنوان «اختفوا في مصر.. يوليو وأخرين»، رسم «كولاج» لوجه ريجيني، مستخدمة ٥٣٣ صورة للمختفين قسرياً في مصر.

ووفق السفارة الإيطالية في القاهرة، فإن الشاب جوليو ريجيني، البالغ من العمر ٢٨ عاماً، كان في القاهرة منذ أيلول الماضي، لتحضير أطروحة دكتوراه حول الاقتصاد المصري، واختفى مساء ٢٥ كانون الثاني الماضي في حي الدقي بمحافظة الجيزة، حيث كان لديه موعد مع أحد المصريين.

وتلاحق مصر عدة تقارير حقوقية محلية ودولية، عن عدد من الانتهاكات، أبرزها الاختفاء القسري والتعذيب، والمنع من السفر، فيما ترفض السلطات المصرية وجود هذه الانتهاكات، وتقول إنها «شائعات لتشويه مصر التي تلتزم بالقانون والدستور»، وفق بيان سابق لوزارة الخارجية المصرية. ■

أطلقت صحيفة «اسبريسو» الإيطالية، يوم الاثنين، منصة إلكترونية منبثقة من موقعها الرسمي، تحمل اسم «ريجينيلاكس» بثلاث لغات (عربية وإيطالية وإنجليزية)، لجمع شهادات حول التعذيب وانتهاكات حقوق الإنسان في مصر.

وكانت تقارير غربية عدة، اتهمت الداخلية المصرية بـ«التورط» في قتل الباحث الإيطالي جوليو ريجيني، الذي عثر على جثته قرب العاصمة المصرية في شباط الماضي، وهو ما دفع منظمات ومراكز حقوقية وإعلامية محلية ودولية، لتدشين حملات للتعريف بقضية ريجيني، والمختفين قسرياً وانتهاكات حقوق الإنسان بمصر. وقالت الصحيفة عبر موقعها الرسمي، إن «موت جوليو ريجيني غير مقبول، للطريقة التي تم بها، وغير مقبول للعنف المسلح به على يد الحكومة المصرية، وغير مقبول للروايات الكاذبة ومحاولات التضليل المخروقة».

وكانت رئاسة الوزراء الإيطالية قد أعلنت في ١١ أيار الجاري، تعيين السفير جامباولو كانتيني، سفيراً جديداً لدى مصر، عقب استدعاء سفيرها ماوريتسيو

بعد تكديس المعتقلين بسجون مصر.. «عايز أتففس» حملة لإنقاذهم

مسجون مخنوق.

ظروف مأساوية

«في الحردا، واحنا في المعتقل.. جسمنا كله شلالات عرق.. وكنا بنقسم نفسنا مجموعات تهوية بالفوط والملايات! ورغم كده كان كل شوية حد يقع مغى عليه من ضيق التنفس، ونطلع نجري نخبط على باب الزنزانة عشان يفتحوا يطلعوه ياخذ نفس.

أول ما رَوحت قالولي الزنزانة دي مات فيها ثلاثة قبل كده من الحر، وفي الفترة اللي قضيتها مات واحد في الزنزانة اللي جنبنا!.. هذا ما يبشره عمرو جمال، أحد المعتقلين السابقين عن الظروف المأساوية التي يعيشها معتقلو مصر، حيث يتكدس العشرات في غرف صغيرة تحتل في وضعها نصف

«عايز أتففس».. هذا المطلب البسيط الذي قد لا يفكر أحد منا في يوم من الأيام أن يطلبه؛ لأنه بطبيعة الحال تحصيل حاصل، تحول إلى حملة عالمية بخمس لغات، تطالب بتحسين الأوضاع داخل المعتقلات في مصر، فأقل الأمور العادية للإنسان محروم منها السجناء السياسيون في مصر، حتى التنفس.

وأطلق ناشطون مصريون هذه الحملة لـ«إنقاذ المعتقلين» من الموت جراء موجة الحر الشديدة التي تضرب البلاد حالياً، وأدت موجة شبيهة بها العامين الماضيين لوفيات بالسجون المصرية.

ولاقى الحملة التي حملت عنوان «أنقذوا معتقلي مصر من الموت خنقاً»، رواجاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي. وقالت الحملة: «في حين يعاني العديد من الحرارة المرتفعة.. الحر يلقي بناره على من هم في سجون الدولة المصرية، حيث يتكدسون كأكوام من اللحم في زنزينهم الضيقة».

وترجم بيان الحملة الإنسانية لإنقاذ السجناء السياسيين في مصر، إلى أربع لغات بخلاف العربية، وهي الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية. وتم إطلاق هاشتاغ (وسم)، على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، تحت عنوان «عايز أتففس».

بقلم: أحمد مريسي

الموجودين فيها، بحسب ما يقول المعتقلون وذووهم. تنقل الحملة عن معتقلين أفرج عنهم أن «نظام سجون الدولة المصرية يكديس المعتقلين في الزننازين -كنوع من تأديب سجناء الرأي خاصة- فالزنزانة التي تتسع لعشرين شخصاً، يوضع فيها ضعف هذا



الرقم، حتى يصبح التنفس أمراً شبه مستحيل». وأوضحت أنه «في بعض الزننازين لا توجد أي تهوية، سوى شبك صغير في سطح الزنزانة، لا يرحم المعتقلين الذين يأخذون دورهم في النوم أو الوقوف؛ بسبب التكديس»، مشيرين إلى أن «قلة التهوية تتسبب في أزمات صدرية لأغلبهم».

وأكدت الحملة أن العديد من المنظمات «حاولت المساعدة بجلب المراوح للزننازين، إلا أن إدارة السجن لا تسمح بدخولها بانتظام، وإنما بحسب هواها».

أهالي المعتقلين

لا تقتصر المعاناة على المعتقلين داخل السجن فقط، فرحلة العذاب تمتد إلى خارجه، إلى أهالي وذوي المساجين، الذين قد يجلسون لساعات طويلة في الحر الشديد، على أمل اللقاء بأبنائهم، وغالباً ما يضع أملهم أدرج الرياح.

ليس الأمل ما يضيع فقط، بل الأرواح أيضاً، حيث توفي والد معتقل في سجن برج العقرب، «نتيجة الزحام والاختناق والانتظار لفترات طويلة في الشمس أثناء الزيارة».

وأعلن عن وفاة المسن عبد العزيز عبد العاطي السريحي، والد المعتقل محمود، المعتقل في القضية المعروفة إعلامياً بـ«عسكرية ٥٠٧»، أثناء زيارة نجله بسجن برج العرب.

يذكر أن منظمة «هيومان رايتس ووتش» قدرت عدد الذين قتلوا منذ تولي السيسي السلطة بحوالي ١١٥٠ شخصاً، واعتقال أربعين ألف شخص، مشيرة إلى أن ٢٣ صحافياً يقعون في السجون المصرية، وهو رقم يلي عدد المعتقلين في الصين. ■

السيسي: فرصة حقيقية للسلام بين فلسطين و«إسرائيل» نتن ياهو وعباس يرحبان بالتصريحات

مع بعض حل هذه المسألة وإيجاد أمل للفلسطينيين وأمان للإسرائيليين ستكتب صفحة أخرى جديدة يمكن أن تزيد عما تم إنجازه من معاهدة السلام (بين مصر وإسرائيل)».

ودعا الرئيس المصري الفلسطيني إلى توحيد صفوفهم في ظل الخلافات القائمة بين حركة التحرير الوطني الفلسطينية (فتح) التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تدير قطاع غزة. وأعرب السيسي عن استعداد بلاده للعب دور الوساطة بين تلك الفصائل، مشدداً على أن ذلك لا ينبع من سعياً للبحث عن دور ريادي «لكنها مستعدة لبذل كل الجهود لحل المشكلة»، مؤكداً أن هناك

قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن إيجاد حل للقضية الفلسطينية سيحقق سلاماً أكثر ديمومة مع إسرائيل، مؤكداً أن هناك فرصة حقيقية لتحقيق السلام في ظل وجود عدة مبادرات إقليمية ودولية.

وأضاف السيسي خلال افتتاح عدد من المشروعات الخاصة بالكهرباء في محافظة أسيوط يوم الثلاثاء أن «هناك مبادرة عربية وفرنسية وجهوداً أميركية ولجنة رباعية تهدف جميعاً إلى حل القضية الفلسطينية، ونحن في مصر مستعدون لبذل كل الجهود التي تساعد في إيجاد حل لهذه المشكلة».

وتابع: «لو قدرنا كلنا أن نحقق



السيسي وعباس

فرصة حقيقية لتحقيق السلام في ظل وجود عدة مبادرات إقليمية ودولية أهمها مبادرة السلام العربية والمبادرة الفرنسية للسلام.

وأعلنت فرنسا عزمها على عقد اجتماع يوم الثلاثاء من الشهر الجاري في باريس بمشاركة عدد من الدول، ليس بينها فلسطين وإسرائيل، لبحث عقد مؤتمر دولي للسلام في النصف الثاني من العام الجاري، إلا أنها أعلنت في وقت لاحق تأجيله.

إلى ذلك رحب الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتن ياهو بإعلان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي استعداده لبذل كل جهد مستطاع من أجل التقدم في تحقيق السلام بين إسرائيل والفلسطينيين وباقي شعوب المنطقة.

نتن ياهو: مستعدون للتعاون

وقال نتن ياهو إنه يكن الاحترام والتقدير للرئيس السيسي، وأنه استمد الشجاعة من تصريحاته واستعداده للعمل من أجل تحقيق السلام والأمن في المنطقة، حسب تعبيره.

وأعلن نتن ياهو أن إسرائيل مستعدة للتعاون مع مصر ودول عربية أخرى من أجل التقدم في عملية السلام وتحقيق الاستقرار في المنطقة.

من جهته، رحب الرئيس الفلسطيني محمود عباس بموقف وجهود الرئيس المصري من أجل تحقيق السلام وبناء الدولة الفلسطينية. ■

غزة، إلا أن ملاحظتي الأساسية أن العمل العربي المشترك الذي لا وجود له سياسياً واقتصادياً عجز أن يثبت حضوره على المستوى الإنساني. فالمدول غابت تماماً عن المجال الإغاثي. أما منظمات المجتمع المدني في العالم العربي، إذا وجدت، فإن نشاطها يخضع للحسابات السياسية أكثر من خضوعه للاعتبارات الإنسانية. وكانت نتيجة ذلك أن التعامل مع المليونيين الفلسطينيين المحاصرين في غزة أصبح محكوماً بطبيعة علاقة الأنظمة مع حركة حماس، أما في حالتنا سوريا واليمن فإن ضلوع بعض الأنظمة العربية في الصراعات الدائرة فيها أثر على أولوياتها، فضلاً عن أن أداءها كان من بين أسباب الأزمة.

الخلاصة أن العرب بانظمتهم وجامعاتهم وهيئاتهم الإغاثية وقفا جميعاً موقف المتفرجين إزاء «النكبة» الجديدة التي تمثلت في عذابات أهل غزة ومجاعات الملايين في اليمن، وسوريا، وكانت نتيجة ذلك أن الدول الغربية، والمنظمات الدولية التي باتت تمسك الآن بمفاتيح الحل السياسي للصراعات الراهنة، صارت هي المرشحة للنهوض بما هو إغاثي وإنساني، حتى بدا كأن العالم العربي تحول إلى عبء على المجتمع الدولي.

يلاحقنا الشعور بالخجل حين نطالع التسابق المثير والمدهش بين الدول العربية على عقد صفقات شراء السلاح من الدول الغربية، وهو التسابق الذي تهدر فيه مليارات الدولارات، ومن المفارقات أنه في حين تتباهي بعض دولنا بتقديم ترتيبها في مضمات القوة العسكرية، فإن الجميع يعرفون أنه إذا جد الجد فإن تلك الدول ستعتمد في الدفاع عن نفسها على الحماية الغربية والقواعد العسكرية الأجنبية المنتشرة على أراضيها.

لأرى أفقاً في الأجل المنظور لحل مشكلات المعذبين والجوع في العالم العربي، التي هي من ثمار بؤس أوضاعنا السياسية المتردية. وهذا التشخيص إذا صح فإنه يدعونا إلى تصحيح أوضاعنا أولاً إذا كنا جادين في القضاء على تلك المشكلات، الأمر الذي يضعنا أمام تحد أكبر وأكثر تعقيداً، ويعني في الوقت ذاته أن انتظارتنا سيظلون بحيث يلازمنا الشعور بالخجل والحزن إلى أن يأتي الله بفرج من عنده. ■

خجل بلا حدود إزاء مجاعات العالم العربي

بقلم: فهمي هويدي

لبرنامج الغذاء العالمي ارنان كوزين عن أعداد الجوع في العالم العربي إذ نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في ١٠ / ٥ حواراً معها ذكرت فيه أنه خلال العام الأخير أصبح في اليمن ثلاثة ملايين شخص يعانون من الجوع بسبب الحرب الدائرة هناك. فضلاً عن أن كثيرين من اليمنيين بحاجة إلى مساعدات غذائية، بما يعني أن كل أربعة يمنيين بينهم ثلاثة أصبحوا يعانون من الفقر.. إلى جانب هؤلاء فئمة ثمانية ملايين سوري يحتاجون إلى مساعدات غذائية.

أدري أن الصورة تبدو أكثر قتامة إذا طالعناها من زوايا أخرى، إذ قد يقول قائل إن الجوع والذين يعانون من الفقر حالهم أفضل من الذين قتلوا في الحروب الأهلية والتفجيرات أو من نظائرتهم الذين غرقوا في عرض البحر هرباً من الجحيم ولم تعرف أعدادهم بعد، وهذه نقطة صحيحة، إلا أن حزننا على الضحايا الذين فقدوا حياتهم لا ينبغي له أن يصرف انتباهنا عن ملف الذين يعانون من الجوع ومرشحو الموت البطيء، ذلك أنه إذا لم يكن بمقدورنا أن نفعل شيئاً للذين فقدوا حياتهم، ولنا أعذارنا في ذلك لأسباب مفهومة، إلا أننا (كمصريين) نستطيع أن نفعل الكثير لإغاثة المحاصرين في غزة، أو الذين يعانون من الجوع في اليمن وسوريا، ولا عذر لنا إذا تقاعسنا في النهوض بهذا الواجب. وما الدعوة التي أطلقها وزير الخارجية البلجيكي إلا نموذج لبعض ما يمكن فعله للدفاع عن إنسانية أهل غزة، أو لإغاثة ضحايا الجوع في اليمن وسوريا.

أدري أن السعودية تبذل جهداً إغاثياً في اليمن، حيث قرأت أنهم اعتمدوا ذلك ١٤ ٢ مليون دولار، كما أن قطر لها نشاطها الإغاثي في قطاع

يتوارى المرء خجلاً حين يقرأ أن بلجيكا أعلنت عن التزامها الدعوة إلى عقد مؤتمر لدعم غزة إنسانياً واقتصادياً. الخبر أعلنه وزير خارجية بلجيكا «ديدييه رينديرس» في مؤتمر صحفي عقده يوم ١٠ أيار الحالي أثناء زيارته لحى الشجاعة الذي نال أكبر قدر من التدمير أثناء العدوان الإسرائيلي على القطاع في صيف عام ٢٠١٤. لم يكن الإعلان عن الدعوة للمؤتمر السبب الوحيد للخجل، لأن الرجل ذكر معلومة أخرى رفعت منسوبه، حين قال إن المشاركين في المؤتمر سيكونون خليطاً من رجال الأعمال الفلسطينيين والأوروبيين والإسرائيليين. وإذا يفترض أن يصيبنا ذلك بالدهشة لأول وهلة، لأن العرب لم يذكروا ضمن الحضور، إلا أن تدهور مكانة القضية الفلسطينية ضمن أولويات الأجندات العربية خلال السنوات الأخيرة قلب أوضاعاً كثيرة، في ظلها أصبح اللامعقول معقولاً وصار العيب واقعاً ملموساً.

يتضاعف شعورنا بالخجل الذي يمتزج بالحزن حين نقرأ أن ثلاثة أطفال أشقاء احترقوا وهم نيام في غزة بسبب اشتعال النيران في حجرتهم جراء استخدام الشموع في الإضاءة للتغلب على أزمة التيار الكهربائي في القطاع الناشئة عن شح الوقود. الثلاثة من عائلة الهندي هم يسرى (٣ سنوات) وهرف (عامان) وتامر سبعة أشهر. وهم من سكان مخيم الشاطئ الشمالي الواقع غرب مدينة غزة. وهم ليسوا أول ضحايا كارثة أزمة الكهرباء، لأن مأساة عائلة صهير التي تسكن حي الشجاعة أكبر، ذلك أن بيت الأسرة احترق بكامله الأمر الذي أدى إلى موت الأب حازم وزوجته سمر وأطفالهم الأربعة، الذين تراوحت أعمارهم بين شهرين وسبع سنوات.

لا يفارقنا الشعور بالخجل حين تصدمنا تصريحات المديرية التنفيذية

السعودية تنفي منع الإيرانيين من أداء الحج والعمرة

في إيران بالتعاون مع الجهات الرسمية في السعودية، المسؤولة عن تنظيم موسم الحج، حتى يتاح للحجاج الإيرانيين أداء فريضة الحج باطمئنان وسلام مع أشقائهم من مسلمي العالم.

وعبر الزياتي عن تقدير دول المجلس، والعالم الإسلامي للجهود الكبيرة والتسهيلات التي تقدمها الحكومة السعودية من أجل رعاية الحجاج والمعتمرين والزائرين للأماكن المقدسة، انطلاقاً من واجبها ومسؤوليتها في خدمة الحرمين الشريفين.

نفي سعودي

وقد نفت وزارة الحج والعمرة في السعودية، يوم الخميس ١٢/٥، منعها الإيرانيين من أداء الحج والعمرة، وأكدت أن طهران هي من تمنع مواطنيها من أداء العمرة، وهي من رفضت التوقيع على محضر الاتفاق لإنهاء ترتيبات موسم الحج القادم.

وقالت وزارة الحج والعمرة في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية إنها «لا تمنع أي مسلم من القدوم إلى الأراضي المقدسة وممارسة شعائره الدينية طالما كان ذلك في إطار التزام الأنظمة والتعليمات المنظمة لشؤون الحج».

وشددت على أن «السعودية قيادة وحكومة وشعباً ترحب

استنكرت دول مجلس التعاون الخليجي، المحاولات الإيرانية الهادفة إلى «تسييس» فريضة الحج، واستغلالها للإساءة إلى المملكة العربية السعودية.

وقال الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عبد اللطيف الزياتي، إن دول المجلس «تستنكر» موقف إيران «الرامي إلى تسييس فريضة الحج، من خلال وضع العراقيل أمام التواصل لاتفاق نهائي ينظم قيام الحجاج الإيرانيين بأداء الحج للموسم القادم».

وبحسب وكالة الأنباء السعودية الرسمية، أضاف الزياتي أن «دول مجلس التعاون تدعو المسؤولين الإيرانيين إلى أن يدركوا أن فريضة الحج فريضة دينية مقدسة لدى جميع المسلمين، ولا ينبغي ربطها بالمواقف والخلافات السياسية بين الدول».

وبيّن أن دول الخليج «تطالب الجهات المختصة



وأضافت وزارة الحج السعودية أن الوفد أبدى «إصراراً شديداً على تلبية مطالبه»، ومن بينها أن تُمنح التأشيرات لحجاجهم من داخل إيران، و«تضمين فقرات في المحضر تسمح بإقامة دعاء كميل ومراسم البراءة ونشرة زائر، وهذه التجمعات تعيق حركة بقية الحجاج من دول العالم الإسلامي».

وأوضح البيان أن الوفد الإيراني غادر السعودية يوم ١٩ نيسان الماضي، دون التوقيع على محضر الاتفاق لترتيبات حجاجهم لهذا العام ١٤٣٧هـ.

ونوهت وزارة الحج والعمرة إلى أنها أوضحت للوفد الإيراني بأنه في ما يتعلق بمنح التأشيرات للحجاج الإيرانيين، فإن بالإمكان الحصول على تأشيرات الحج إلكترونياً من خلال إدخال بيانات حجاجهم باستخدام النظام الإلكتروني الموحد لحجاج الخارج.

وفي ما يتعلق بتوقف قدوم المعتمرين الإيرانيين من داخل إيران، قال البيان إن «وزارة الحج والعمرة تود أن تنوه بأن السلطات في المملكة لم تمنع مطلقاً المعتمرين الإيرانيين من القدوم، وأن المنع حدث من قبل الحكومة الإيرانية، إذ يتخذون ذلك وسيلة من وسائل الضغط المتعددة على حكومة المملكة العربية السعودية».

وأكدت الوزارة أن «السعودية سخرت كافة الإمكانيات المادية والبشرية لخدمة ضيوف الرحمن من الحجاج والمعتمرين والزوار لضمان أمنهم وسلامتهم وراحتهم خلال أدائهم مناسك الحج والعمرة، وأن من قرر منع مواطنيه من هذا الحق».

بكافة الحجاج والمعتمرين والزوار من مختلف بقاع العالم ومن مختلف جنسياتهم وانتماءاتهم المذهبية». وأوضحت الوزارة أنها «في كل عام توجه الدعوة إلى جميع المسؤولين عن شؤون الحج في الدول العربية والإسلامية والدول ذات الأقليات الإسلامية، للقدوم إلى المملكة لبحث ومناقشة ترتيبات ومتطلبات شؤون حجاجهم، حيث يصل عدد هذه الدول إلى أكثر من (٧٨) دولة، ومن بين هذه الدول إيران».

وأشار البيان إلى دعوة رئيس منظمة الحج والزيارة الإيرانية سعيد أوحدي، للقدوم إلى المملكة لبحث ومناقشة ترتيبات شؤون ومتطلبات حجاجهم القادمين لأداء مناسك الحج لهذا العام ١٤٣٧هـ.

ولفتت الوزارة إلى أنها التقت بوفد شؤون الحج في إيران الذي قدم برئاسة أوحدي قبل نحو شهر، وتم خلال اللقاء بحث كافة الأمور المتعلقة بالزيارة وشؤون الحج الإيراني.

وبيّن أن «وفد شؤون الحج الإيراني رفض التوقيع على محضر الاتفاق لإنهاء ترتيبات حج هذا العام ١٤٣٧هـ، معللاً ذلك برغبته في عرضه على مرجعيتهم في إيران».

حائونا و حواؤنا

بقلم: الشيخ نزيه مطرجي

صلة الرَّحِمِ وقَطْعُهَا

الواعظون بصلة الأرحام كثير والمُعْظَمُونَ بها قليل؛ إنَّ حَقَّ الرَّحِمِ حَقٌّ ثابتٌ مُقدَّسٌ، فهي مُعلَّقةٌ بعَرْشِ الله ومستجيبةٌ برحمته، لا تفتأ تدعو: «مَنْ وصلني وصله الله، ومَنْ قطعني قطع الله، متفق عليه».

إنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، متداخلةٌ بعضها في بعض كدخال عروق الشجر المُشْتَبِكَةِ، لا يحلُّ لذي رحم أن يقطع منها عرقاً، فإنَّ القاطع يقطع والواصل يوصل. لقد جاء في صحيح السنَّة أن الله تعالى خَلَقَ الخَلْقَ حتى إذا فرغ منهم قامت الرَّحِمُ فقالت: يا رَبِّ هذا مقام العائِدِ بك من القطيعة! قال نعم! أما ترضين أن أصل من وصلك وأن أقطع من قطعك؟ قالت: بلى، قال: «فذلك لك»، ثم قال الرسول ﷺ: «واقرأوا إن شئتم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَأَصْلَهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارُهُمْ﴾، محمد: ٢٢-٢٣».

إنَّ الإحسان إلى الرَّحِمِ صالحها وظامها فضيلةٌ للصالحين ونجعةٌ للرائدين، لم يتحقق كمالها لأحد سوى للنبي ﷺ، ثم للورثة بحسب سهامهم من الميراث النبوي، فإن رسول الله ﷺ لبى داعي الله تعالى في قوله: «خُذِ العُضْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ» الأعراف-١٩٩، وقال: «ادْفَعْ بِأَتِي هِيَ أَحْسَنُ» فصلت-٣٤. لقد نادى عَشِيرَتُهُ يوماً وقال لهم: «أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً، غَيْرَ أَنْ لَكُمْ رَحِمًا سَابِلُهَا بِلَالُهَا» رواه مسلم، مقررًا أن لهم جميعاً رحماً حتى الذين ليسوا له بأولياء.

إنَّ أتباعَ الهدي القرآني والنبوي هم أحقُّ النَّاسِ قاطبةً بأن يحفظوا حقوقَ صلة الرَّحِمِ، ويُنصِفوها من أنفسهم، ويبلغوا في ذلك أرقى الدرجات، فأمرتهم أعظم شأنًا من سائر الأمم، فإنَّ أمم أهل الكتاب التي سَلَفَتْ «مَنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءٌ مَا يَعْمَلُونَ» المائدة-٦٦، فقد جعل الله تعالى أعلى مقاماتهم الاقتصاد، أما أمة الإسلام فالإقتصاد أوسط مقاماتهم، وجعل الله لهم فوق ذلك رتبةً السابِقين: «وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنًا اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الفَضْلُ الكَبِيرُ» فاطر-٣٢.

إلا أن عامة النَّاسِ غيروا ما بأنفسهم فغير الله ما هم فيه من السعادة والنعم. عَجِبْ بِطَرْفِكَ نحو العوائل والأقرباء، والعشائر والأولياء، تجد أنهم قد خانوا أمانة الرَّحِمِ، فعملوا على قطعها وقصم عُراها، وتمزيق لِحْمَتِهَا وسجهاها، واتخذوا لأنفسهم قلوباً أُضْلَبَ من الجِلْمَدِ (الضخِر)، وأخلاقاً ما لانحطاطها من قرار، وصار جاهلهم يرى الأقارب عقارب، والأعمام أسقام، والأحوال أهوال... وهكذا أصبح الأقرباء بعضهم لبعض عدوًّا إلا من شاء الله من الأتقياء.

قد تستحيل قطيعة الأرحام عداوة، وعبادة الأقارب صعبةٌ مؤلمة، وربما دامت كحرب بكر وتغلب ابني وائل، وعيس وذيبيان ابني بغيض، والأوس والخزرج ابني قبيلة... ولعل السبب في ذلك أن كل واحد من الأقارب يكره أن يفوقه قريبه، فيقع التحاسد وتطغى الانانية، ويحل النفور ويدب فيهم داءُ الأمم من قبلهم!

والشيطان قائمٌ مُتربِّصٌ يقعد لهم بأطرفهم، فيأتيهم من بين أيديهم ومن خلفهم، وعن أيانهم وعن شمائلهم، ويسعى للتفريق بين الأزواج والأقرباء والأخلاء!

شكا صحابيٌّ إلى رسول الله ﷺ قطيعةً قرابةً له على الرِّغْمِ من أنه يصلهم ويقطعونه، ويحسن إليهم ويسئنون إليه، ويحلّم عنهم ويجهلون عليه! فقال له الرسول ﷺ: «لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الممل، ولا يزال معك من الله ظهيرٌ عليهم ما دمت على ذلك»، رواه مسلم، أي كأنما تطعمهم الرَّمَادِ الحارَّ، وهذا تشبيهٌ لنوع العُصْبَةِ التي ستنزّل بهم يوم القيامة جزاءً قطيعتهم لرحمة! فليس الواصل بالمكافئ الذي يصل من وصله ويقطع من قطعته، ولكن الواصل هو الذي إذا قطعت رحمة وصلها!

فإذا أحببت أن يبسط الله لك في رزقك، وينسأ لك في آخرك، ويُرَبِّي لك ثوابَ عملك، فصل رحمتك! ■

الاجتهاد في شعبان سبيل الفوز في رمضان

من نعم الله تعالى على عباده المؤمنين أنه جعل لهم في أيام الدهر مواسم عبادة، كلما انتهى موسم أُرْدِفَهُ آخر حتى لا يخلو الزمن من وقت مفضل للعبادة، ومن هذه المواسم شهر شعبان الذي هو نفحة من نفحات الله لا ينبغي للمسلم أن يضيعها، وقد كانت للنبي ﷺ مع هذا الشهر أحوال: فقد روى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر قط إلا رمضان، وما رأيته في شهر أكثر صياماً منه في شعبان». زاد البخاري: «كان يصوم شعبان كله». ومسلم: «..كان يصوم شعبان إلا قليلاً». وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان أحب الشهور إلى رسول الله ﷺ أن يصومه شعبان، ثم يصله برمضان». رواه أبو داود وهو صحيح. وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: «ما رأيت رسول الله ﷺ يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان» رواه النسائي والترمذي وقال حديث حسن، وكذلك رواه أبو داود ولفظه: «لم يكن النبي ﷺ يصوم من السنة شهراً تاماً إلا شعبان، كان يصله برمضان»، وصحهما الشيخ الألباني.

فهذه جملة من الأحاديث والآثار تدل على أن رسول الله ﷺ كان يعظم شهر شعبان ويكثر من الصيام فيه، فقيل إنه كان يصومه كله أو كان يصومه إلا قليلاً، وهذا الأخير هو الذي رجحه جمع من العلماء؛ منهم: عبد الله بن المبارك وغيره، أن رسول الله ﷺ لم يستكمل صيام شعبان، وإنما كان يصوم أكثره. وهذا هو الأقرب للصواب لأحاديث رويت عن عائشة وغيرها، وكما في الصحيحين عن ابن عباس قال: «ما صام رسول الله ﷺ شهراً كاملاً غير رمضان». والمقصود أن رسول الله ﷺ كان يكثر من الصيام في شعبان، وما ذاك إلا لفظة هذا الشهر وعظم ثواب الصيام فيه، ويدل عليه ما رواه الترمذي من حديث أنس قال: «سئل رسول الله ﷺ: أي الصيام أفضل بعد رمضان؟ قال: شعبان تعظيماً لرمضان».

صيام شعبان لماذا؟!

وأما الأسباب التي دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كثرة الصيام في شعبان فيبينها حديث أسامة بن زيد الذي رواه أحمد والنسائي أن أسامة قال للنبي ﷺ: «ولم أرك تصوم في شهر ما تصوم في شعبان؟ قال: ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين عز وجل، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم». حسنه الألباني.

ويقع شعبان بين شهرين جليلين هما رجب وهو شهر حرام، ورمضان وهو شهر الصيام، فيهتم الناس بهذين الشهرين ويغفلون عن شعبان، فأحب أن يكثر من ذكر الله وطاعته عند غفلة الناس؛ لأن العبادة وقت الغفلة محبوبية إلى الله؛ كما روى مسلم عن معقل بن يسار رضي الله عنه، قال ﷺ: «العبادة في الهرج كهجرة إلي».

ولذلك كانت صلاة الليل أفضل النوافل مطلقاً: «أفضل الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل»، لأنه وقت غفلة يكون الناس فيه نائمين. ولذلك أيضاً كان ذكر الله عند دخول السوق عليه أجر كبير كما جاء عن النبي ﷺ.

خفاء الطاعة

أهل الغفلة في غفلتهم لا يلتفتون لمن يطيع الله ولا غيره، ومعلوم أنه كلما كان العمل أخفى وأبعد عن عيون الناس، كان أحب إلى الله وأدعى إلى الإخلاص، وأفضل عمل السر على عمل العلن كفضل صدقة السر على صدقة العلانية. وفي حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: «ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه». وقد كان السلف يحبون ستر أعمالهم ويجتهدون في إخفائها، ويعملون على أن لا يطلع عليها أحد؛ فكان أحدهم إذا صام أدهن وتطيب حتى لا يرى عليه أثر الصيام.

أقول والعلم عند ربي؛ كذلك يستحب للإنسان أن يعود نفسه على كثرة صلاة النوافل، ويحاول الإطالة فيها ما استطاع حتى لا يتلهم من التراخي ويستقلها، بل يكثر النوافل في رمضان، فإن أجور العبادات فيه تضاعف على ما سواه لشرف الزمان. ■

لقاء للجماعة ومرشحي لائحة إنماء صيدا في عبرا



أقامت «الجماعة الإسلامية» لقاء صباحياً في عبرا، في حضور المسؤول السياسي في الجنوب الدكتور بسام حمود، ومسؤول منطقة عبرا سعد الدين عرنوص، والشيخ خالد العارفي والشيخ علي السبع أعين وعضو اللجنة السياسية محمد الزعترى، وكوادر

العيش المشترك والشراكة الوطنية، مع المحافظة على حقوق جميع السكان في المنطقة». وأضاف: «تربطنا علاقات جيدة مع رئيس بلدية عبرا والمجلس البلدي، ونحن نتابع معه شجون وهموم ومطالب السكان لتحسين ظروف العيش وتأمين كافة الخدمات لاهلنا في عبرا». ودعا «أبناء صيدا المقيمين في عبرا الى المشاركة الكثيفة في الانتخابات المقبلة لاختيار من يروونه الأنسب لخدمة المدينة وأبنائها».

من الجماعة بمشاركة أعضاء بلدية صيدا المرشحين: حسن الشماس، مطاع مجذوب، كامل كزير، المهندس علي دالي بلطة، الدكتور محمد حسيب البزري، عرب كلش، المهندس محمد البابا، المهندس مصطفى حجازي، المهندس محمود شريتح ومحمد قبرصلي.

وقال حمود خلال اللقاء: «اننا في الجماعة نعتبر منطقة عبرا امتداداً طبيعياً لمدينة صيدا، جغرافياً وديمقراطياً، ولها ولسكانها حق علينا لتكريس معاني

مدرسة الإيمان - طرابلس تخرج مائة وأربعين طالبا وطالبة من طلاب الشهادة الثانوية



نظمت مدرسة الإيمان الإسلامية - فرع طرابلس - تخرج مائة وأربعين طالبا وطالبة من الدفعة السابعة والثلاثين من طلاب الشهادة الثانوية للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦ برعاية مفتي طرابلس والشمال الدكتور مالك الشعاع ممثلاً بأمين الفتوى الشيخ محمد امام، ومشاركة كل من النائب

السابق أسعد هرموش، الوزير السابق عمر مسقاوي، النائب سمير الجسر ممثلاً بالعميد كمال حلواني، الأستاذ عبد الرحمن الذهب رئيس جمعية التربية الإسلامية في الشمال، وأعضاء المجلس الإداري والهيئة العامة في الجمعية، مدير مدارس الإيمان الأستاذ وائل شلق، الهيئتين الإدارية والتعليمية، إضافة الى فعاليات تربوية واجتماعية وحشد من أهالي الطلبة الخريجين.

بعد تلاوة من القرآن الكريم والنشيد الوطني اللبناني، ألقى الشيخ «محمد إمام» كلمة راعي الحفل قال فيها: «مدارس الإيمان الإسلامية التي خرجت الأجيال، هي محضن الإيمان والقيم والأخلاق والعلم، وهي من المؤسسات التربوية التي تضرب جذورها في تاريخ مدينة طرابلس والشمال».

بدوره رئيس جمعية التربية الإسلامية (الأستاذ عبد الرحمن الذهب) قال: «ستبقى جمعية التربية الإسلامية ومدارس الإيمان محاضن طاهرة لأبنائنا وبناتنا، تنشر الوعي بينهم، متعهداً بأن تبقى مدارس الإيمان صروحا علمية متميزة مواكبة للتطور وفق

مناهج تربوية وبرامج طموحة وطرق تدريس تفاعلية متطورة، على أيدي معلمين ومعلمات يشهد لهم بالكفاءة».

بدورها مديرة مدرسة الإيمان الأستاذة «رندة الزعبي» شكرت جمعية التربية الإسلامية المشرفة على معاهد ومدارس الإيمان، متمنية النجاح والتوفيق للطلبة الخريجين والخريجات، داعية إياهم ليكونوا شامة بين أقرانهم.

تخلل الحفل تكريم جمعية التربية الإسلامية للمهامي الأستاذ «محمود الدندشي» من مؤسسي جمعية التربية الإسلامية، وقد ألقى نائب رئيس الجمعية الدكتور «وليد الولي» كلمة تحدث فيها عن الأستاذ «محمود» أحد بناء مدارس الإيمان وأعمدة جمعية التربية الإسلامية. كما تخلل الحفل أوبريت قدمها الطلاب الخريجون وتكريم للطلبة الحافظين لكتاب الله وفريق الروبوت جونيور. وفي الختام جرى توزيع الشهادات على الطلبة الخريجين وإقامة حفل كوكتيل على شرفهم.

تكريم الماكينة الانتخابية للجماعة الإسلامية في بيروت



بعد تلاوة القرآن الكريم، افتتح الحفل المسؤول السياسي للجماعة في بيروت الأخ عمر المصري، مرحباً بالحضور الذين غصت بهم قاعة مركز الدعوة الإسلامية.

كلمة الحفل كانت للأستاذ مصطفى خير، وبعد ذلك تناوب على الكلام الأخت رانيا القوزي، منسقة الأخوات مع الماكينة الانتخابية، وكلمة باسم الفائزين ألقاها الأستاذ مغير سنجابة.

بعد ذلك جرى تكريم أعضاء الماكينة الانتخابية، ووزعت عليهم شهادات تقدير وهدايا رمزية، عربون وفاء وعرفان على جهودهم الكريمة. وختم الحفل بتوزيع الحلوى على الحضور.

بعد أن خاضت الجماعة الإسلامية المعركة الانتخابية في محافظة بيروت، التي أسفرت نتائجها عن فوز مرشحها المهندس مغير سنجابة ضمن تحالف مع لائحة البيارة للمجلس البلدي، وفوز خمسة مرشحين للمجالس الاختيارية، أقامت الماكينة الانتخابية للجماعة الإسلامية في بيروت حفلاً تكريمياً لأفراد وأعضاء الحملة الانتخابية، بحضور الأمين العام السابق الأستاذ إبراهيم المصري ونائب الأمين العام الأستاذ مصطفى خير، وقيادة الجماعة الإسلامية في بيروت، فضلاً عن مشاركة عضو المجلس البلدي الفائز والأعضاء الفائزين للمجالس الاختيارية وبعض وجهاء الأحياء البيروتية.

مهرجان الشعر وفن الخطابة في ثانوية الإيمان - صيدا



إننا نؤمن بأن التعليم الذاتي هو النوع الأهم في المسيرة التعليمية... عن طريقه تكتشف القدرات الواعدة لتلقى الرعاية اللازمة لتصل إلى الإقتدار الكامل في الإلقاء الشعري أو في فن الخطابة. من أجل ذلك تم تكريم الفائزين في حفل ختامي كبير حضره المشرف التربوي د. خليل

بعد ذلك استمع الحضور إلى إلقاء الطلاب والطالبات الذين فازوا بالنصيفة النهائية وعددهم (٦٠) طالباً وطالبة، من صفوف الرابع والخامس والسادس الأساسي. ووزعت الميداليات على الفائزين في جو احتفالي، فيما كان الفائزون يردد بعد القصائد بشكل جماعي.

معتوق وأفراد الهيئة التعليمية، إضافة إلى حشد لافت من الأهالي الكرام. بدأ الاحتفال بتلاوة من القرآن الكريم، فالنشيد الوطني اللبناني فكلمات من عريفة الاحتفال المعلمة دانيا عجرم، نوهت فيها باكتمال جمالية اللغة في فن إلقاءها شعراً ونثراً.

يوم الممرض العالمي في الإقليم



بمناسبة يوم الممرض العالمي، أقام قسم العمل الاجتماعي في جمعية النجاة الاجتماعية في الإقليم جولة في مستشفيات الإقليم: المستشفى المركزي، سبلين الحكومي، عثمان، شحيم الحكومي، مستوصف الجيش، ومركز وزارة الشؤون الاجتماعية، ومستوصف الجمعية

الإسلامية على المرزمات، بالإضافة إلى باقة ورد إلى كل مركز ومستشفى، كعربون تقدير واحترام.

اجتماعية، ومستوصف جمعية الوعي والمواصاة الخيرية، حيث جرى توزيع أقراص مدمجة لانشيد

جمعية النجاة في عكار تقيم محاضرة «هذا هو ديني»

بتعريف الإسلام بأنه دين سلام وعدل لا إرهاب أو تهريب، ومن الضروري أن نعرف عدونا كي نتمكن من محاربهه. ثم استفاضت في الحديث عن شمائل النبي ﷺ وضرورة الاقتداء بأخلاقه الكريمة وسنته في كل أمورنا وعلاقتنا مع الآخرين حتى نوصل أحسن صورة للمسلمين وغيرهم عن ديننا الحنيف».

اختتمت المحاضرة بتوقيع الكتاب وتوزيعه على الحاضرات.

نظمت جمعية النجاة الاجتماعية في الدريب/ عكار محاضرة وتوقيع كتاب للداعية «منال الأيوبي» بعنوان «هذا هو ديني». استهل الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم ألقى مسؤولة جمعية النجاة في الدريب «هلا سليمان» كلمة رحبت فيها بالحاضرات وعرفت بجمعية النجاة الاجتماعية وأهدافها، ثم جالت على مؤلفات الداعية «منال الأيوبي» وعرفت بها. استهلته الداعية «الأيوبي» محاضرتها

«نكبة وبقاء: حكاية فلسطينيين ظلوا في حيفا والجليل»



صدر حديثاً عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية كتاب: «نكبة وبقاء: حكاية فلسطينيين ظلوا في حيفا والجليل» (١٩٤٨-١٩٥٦) تأليف: عادل مناع

تنفض الدراسة الغبار عن حقبة تأسيسية في تاريخ الفلسطينيين الذين بقوا في حيفا والجليل بعد النكبة (١٩٤٨-١٩٥٦). وتسمح بسرد حكايات إنسانية وشخصية للمهمشين، مغايرة للروايات التاريخية النخبوية. فأسباب وحيثيات البقاء في فلسطين بعد سنة ١٩٤٨ ظلت ضبابية كلما سلط المؤرخون الأضواء عليها. وهذه الدراسة تسلط الأضواء على بعض حالات «عدم الطرد» من الناصرة وأغلبية قرى ناحيتها، والقرى الدرزية وغيرها. ويشمل البحث حكايات من لم يطردوا، وآخرين اقتلعوا ثم عادوا إلى وطنهم. ويوثق لصراع البقاء وحيثياته منذ النكبة حتى حرب السويس ومذبحة كفر قاسم اعتماداً على منشورات ومخطوطات قلما عاينها الباحثون. ولا يهمل البحث الوثيقة الشفوية من خلال مقابلات أجريت مع من عايشوا الأحداث وكانوا شهود عيان عليها.

رواية الحزب.. وخطورتها!

بقلم: أواب إبراهيم

رغم الغبار الذي تثيره نتائج الانتخابات البلدية والتنافس الجارية في لبنان، لكنها لم تنجح في حجب التساؤلات التي ما زالت تبحث عن أجوبة لها حول مقتل القيادي في حزب الله مصطفى بدر الدين. فلمرة الأولى في تاريخ الحزب تكون الرواية التي يقدمها للرأي العام غير مقنعة. عدم الاقتناع هذا لا يقتصر على المراقبين ووسائل الإعلام وخصوم الحزب، بل امتد إلى البيئة المحيطة بالحزب وربما صفوفه التنظيمية.

المعلومات التي قدمها حزب الله للعالم حول مقتل مصطفى بدر الدين تكاد تطابق المعلومات (من حيث الكم) التي قدمها حول مقتل عماد مغنية عام ٢٠٠٨. يوماً، العالم كله سلم بصدق الرواية ولم تطرح أية أسئلة، لأن الرواية كانت منطقية ومقنعة سواء أكانت صحيحة أم لا. ورغم أن الهالة الأسطورية التي كانت تحيط بشخصية عماد مغنية أكبر من تلك التي أحاطت بمصطفى بدر الدين. ورغم أن اغتيال مغنية وقع في قلب المنطقة الآمنة بدمشق في عز القبضة الحديدية السورية، فقد صدق العالم ما قدمه حزب الله حول الحادث. في المقابل، استهداف بدر الدين حصل في ظل اضطرابات تشهدها مختلف المناطق السورية، وانفلات أمني وعسكري كامل، رغم ذلك، غص الكثيرون برواية القصف المدفعي من «الجماعات التكفيرية» ولم يتمكنوا من بلعها.

في إطار القرائن التي قدمها السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله لمواجهة اتهام المحكمة الدولية الخاصة لحزبه باغتيال الرئيس رفيق الحريري، استهجن نصر الله حصر الاتهام بالنظام السوري أو بحزب الله، وتساءل لماذا لا يكون الكيان الصهيوني ضمن لائحة الاتهام طالما أن نتائج الاغتيال جاءت في مصلحة الكيان. الاستهجان نفسه يحق للعالم أجمع أن يشعر به اليوم، إزاء رواية حصر اتهام الجماعات التكفيرية باستهداف بدر الدين، خاصة أن هذا الاتهام تم إطلاقه قبل مرور ٢٤ ساعة على الحادث رغم الغموض الكبير الذي رافقه. ألم يخطر ببال عاقل أنه حتى على فرض التسليم بأن الاستهداف جاء نتيجة قصف مدفعي مصدره منطقة تقع تحت سيطرة أحد فصائل المعارضة، ألم يكن من المنطقي ترك الباب موارباً أمام إمكانية اختراق العدو الإسرائيلي أو غيره من أجهزة الاستخبارات الغربية لهذا الفصيل لتنفيذ هذه العملية؟ فالسيرة الذاتية لمصطفى بدر الدين، تقود إلى أن دولاً كثيرة ما زالت فواتيرها لم تسدد مع بدر الدين ولها مصلحة في استهدافه.

خطورة الرواية التي قدمها حزب الله حول مقتل مصطفى بدر الدين تتعلق بجانبين: الجانب الأول مرده أن اتهام الحزب كان باتجاه «الجماعات التكفيرية»؟ دون أن يحدد اسماً محدداً للجهة التي توصلت إليها تحقيقاته على أنها الجهة التي تقف وراء ما حصل. علماً أن أقرب منطقة من مكان الحادث يسيطر عليها جيش الإسلام، فلماذا امتنع حزب الله عن تسمية الفصيل الذي يتهمة، وفتح الباب أمام تسمية «الجماعات التكفيرية». ألا يكون بذلك يريد استغلال الحادث لمنح حربه الخاطئة في سوريا بعداً جديداً تحت عنوان الانتقام لمقتل بدر الدين على مختلف الأراضي السورية، وربما في بلاد أخرى تحت عنوان الجماعات التكفيرية؟ الخطورة الثانية، هي أن العالم كان حتى ما قبل الحادث يسلم بجميع الروايات التي يقدمها حزب الله ولا يدقق بصحتها، فالعالم كله صدق اغتيال عماد مغنية رغم أن أحداً لم يشاهد جثته ولم تجر السلطات المعنية أي فحص للجثمان أو حتى فحص للحمض النووي. والأمر نفسه حصل في جميع العمليات الأمنية الأخرى التي استهدفت كوادر الحزب، لكن عدم منطقية الرواية هذه المرة، جرأت البعض لطرح فرضيات لم تكن تطرح في السابق، فماذا لو أن بدر الدين لم يقتل، وأن كل ما قيل هو لإبعاده عن اتهام المحكمة الدولية له بالمشاركة في اغتيال الرئيس الحريري؟ ماذا لو أن النظام السوري هو الذي يقف وراء ما حصل؟ ماذا لو أن تضجيراً داخلياً هو الذي أدى.. ماذا.. ماذا.. التشكيك لم يعد يقتصر على هذه الحادثة، بل امتد إلى جميع الروايات السابقة واللاحقة.

يفخر الأمين العام لحزب الله دائماً بأن الاحتلال الإسرائيلي يصدق ما يقوله ويكذب ما تقوله قيادة هذا الاحتلال، ما أخشاه هو أن يتغير هذا الواقع، ويصبح التشكيك بروايات الحزب ليس من الاحتلال فقط، بل من جمهور الحزب نفسه. ■



كلية طيبة

متى تستعيد طرابلس بلديتها؟

على هامش المدن اللبنانية، فيما يفترض أن تستفيد من امكانيات المدينة وتسخر علاقاتها الخارجية لاستقدام قروض وهبات تمنحها الدول العربية والبنوك العربية والإسلامية والدولية وعدد من الدول الأوروبية وفي مقدمتها اسبانيا فرنسا وإيطاليا وتركيا والتي لن تتأخر في دعم مشاريع طرابلس المدرسية، وما ذلك بعسير ولكن المجالس البلدية الحالية والسابقة فشلت في تحضير ملفات مدروسة تعنى بإعمار المناطق المنكوبة وإكمال مشروع الإرث الثقافي في هذه المدينة التي تتن من حالتها المؤسفة دون أي متابعة جدية لاستكمالها، دون أن ننسى افتتاح خان العسكر بعد ترميمه في انتظار مشاريع تتحقق من هذا المرفق الأثري الهام، ومنها تخصيص غرف الطبقة الأولى لمتحف الشمع، تخصص كل غرفة من غرفه لسبعين كعادة طرابلس قديماً اسوة بمتحف جبيل ومتحف موسى المعماري، وجعل محلات الطبقة الأرضية مركزاً للحرف التقليدية فضلاً عن مكتبة خاصة بأنواع الدراسات والمؤلفات التاريخية عن طرابلس وطباعة الصور التراثية وغيرها من المقترحات التي تهتم السياح والزائرين.

هذه الأمنيات ليست صعبة التحقيق فيما لو صفت النوايا وأخلص المجلس البلدي لهذه المدينة المنسية، وعلى المجلس البلدي العتيد أن يضع نصب عينيه مضاعفة الجهود باستيعاب المهمات المستجدة التي ترفع من شأن طرابلس وتعيد إليها أصالتها ودورها وسمعتها.

هذه المطالب الأساسية ينبغي أن تكون الشغل الشاغل لمن يحيكون القوائم الانتخابية ويضعون نصب أعينهم هموم طرابلس ومصحتها، ويقدمون المبادرات الضخمة التي تستحقها طرابلس وتتطلع إليها مع كل مجلس بلدي يجب أن يتخلى أعضاؤه عن المهارات والغرق في تفصيلات تشل قدرة المجلس على تحويل المدينة إلى ورشة عمل على الأصعدة كافة، وتتعاوى مع المجتمع المدني من جمعيات أهلية وطلاب جامعات وفانويات تجذبهم إلى تشكيل لجان دعم ومساندة تحقق التواصل بين أهالي طرابلس وتوحد الرغبة في انقاذ مدينتهم من الاحتراب الذي لملحه في تشكيل اللوائح التي على ما يبدو لن ترضي طموحات الطرابلسيين ولا الأسماء المتداوله. ■

عبد القادر الاسمر

لم تمر طرابلس بمثل هذا الاحباط الذي يبدو جلياً على معظم المواطنين الذين ملوا سوء تعاطي السياسيين والفاعليات في المدينة، مع الاستحقاق البلدي وتأكيد الطرابلسيين على بأسهم من امكانية تشكيل مجلس بلدي متقدم ومتطور ويمثل شرائح المدينة المختلفة ويكون متحرراً من الانتماء السياسي الضيق، يضع نصب عينيه مصلحة طرابلس في الدرجة الأولى ويعمل على تحقيق مطالب المدينة ويكون بمثابة حكومة مصغرة يتمتع بصلاحيات واسعة منحها له قانون البلديات، الذي أعطاه مطلق الحرية لتفعيل دوره وهذا ما تخلت عنه المجالس البلدية السابقة، وتلهي أعضاؤها بخلافات ونكيات أطاحت بفاعليته، وأضرت بسمعته ورمته طريح الشلل النصفي الذي أحال هذا المجلس والمجالس السابقة رهينة لدى السياسيين، ممّا كبل نشاطه وطموحاته فلم يقدر على اصدار مواقف تسجل له انجازات مشهودة ليس على صعيد النظافة وحسب، بل أن تنقل هذه المدينة من الظل والبيات الشتوي إلى مدينة مميزة على صعيد السياحة وملاحقة مطالبها المتنوعة وبخاصة تلكم التي أملت فيها طرابلس ووعدت بها من قبل سياسيين في المدينة وخارجها لانتشال مناطق التباينة والقبة والمنكوبين والسوقية من الوضع المتردي، وتعمل على أعمارها بالهبات التي تم التصريح عنها ولم تتم ملاحظتها، ونخشى أن تكون قد تبخرت لتبقى المدينة أسيرة مجلس بلدي يسيّر الأعمال الروتينية ولم يطرح الى تحقيق ثورة واتقلاب جريء في ممارساته المتواضعة، ولنا في مدينة جبيل خير مثال على دور مجلسها البلدي في تطوير مدينته وجعلها المدينة السياحية الأولى على ساحل البحر المتوسط.

نعم هذا يعيق مجلس بلدية طرابلس عن استنفار الجهود المحلية والدعم الخارجي والدولي لتحويل هذا المجلس من مجرد اجتماعات غير مجدية سئم منها أهالي طرابلس، وبخاصة عندما أطاحت غالبية أعضاء المجلس برئيسه الدكتور نادر الغزال على الرغم من أن هذا المجلس جرى تشكيله بالتوافق بين سياسيي المدينة ونوابها، حيث فشلت هذه اللائحة الموحدة في انتشال المدينة من حالها التعيسة بل أضافت مأساة جديدة الى مآسي المدينة وعطلت أي امكانية لتحقيق انتفاضة في صلاحياتها الواسعة التي تخلت عنها وتركت طرابلس

مواقيت الصلاة

حسب توقيت مدينة بيروت

أيام الأسبوع	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	الفجر		الشروق		الظهر		العصر		المغرب		العشاء
							د	ساعة	د	ساعة	د	ساعة	د	ساعة	د	ساعة	
السبت	٢١	٤٥	٣	٣٣	٥	٣٤	١٢	١٩	٤	٣٥	٧	١١	٩				
الأحد	٢٢	٤٤	٣	٣٢	٥	٣٤	١٢	١٩	٤	٣٦	٧	١٢	٩				
الاثنين	٢٣	٤٣	٣	٣٢	٥	٣٤	١٢	١٩	٤	٣٧	٧	١٢	٩				
الثلاثاء	٢٤	٤٢	٣	٣١	٥	٣٤	١٢	١٩	٤	٣٧	٧	١٤	٩				
الأربعاء	٢٥	٤١	٣	٣١	٥	٣٤	١٢	١٩	٤	٣٨	٧	١٥	٩				
الخميس	٢٦	٤٠	٣	٣٠	٥	٣٤	١٢	١٩	٤	٣٩	٧	١٦	٩				
الجمعة	٢٧	٣٩	٣	٣٠	٥	٣٥	١٢	١٩	٤	٣٩	٧	١٧	٩				